لعدد ٩٨ الثلاثاء ١٨ ربيع أول ١٣٩٢ — ٢ مايو ١٩٧٢ الثمن ٥٠ فلـ

أزمة الفكر العربي..

في ندوة "الأهرام" المفتوحة ص ١٨، ١٩



تجربة طبية

كن متدينًا.. يغادر المرض جسمك.. وتكتسب صحة و

بسم الله الرحمن الرحيم

الرأي الواضح

لادينيون في غلاف إسلامي

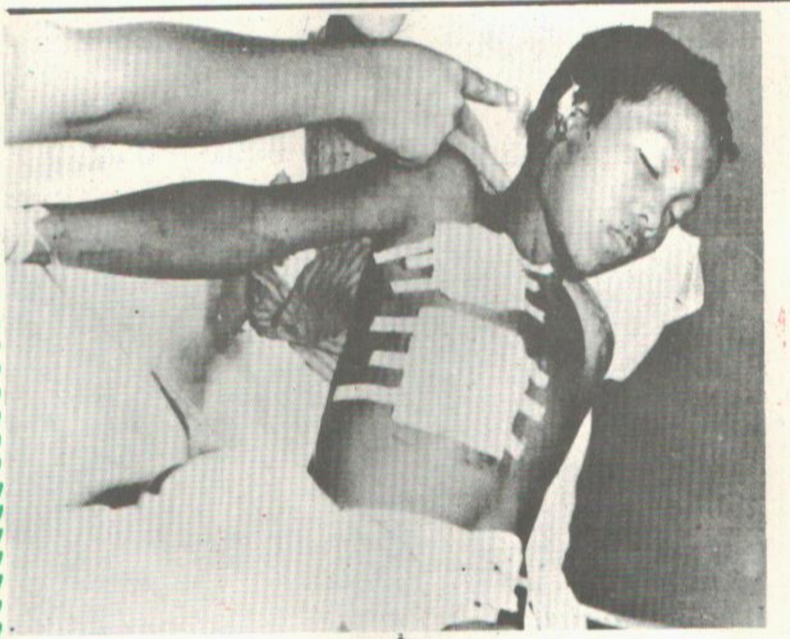
تقرأ في الصحف هذه الايام
ن « الشارع الاسلامي » في
نطقة الفلانية في بيروت قد
تخب مسيحيا وان عبيد
رومي رغم انه مسلم فقد كان
زه العرب وان ايران احتلت
جزر مع كونها دولة اسلامية
ن الحزب الشيوعي قد رشح
ضوا مسلما لان الدائرة منطقة
وذ للمسلمين .. الخ
ثم تبحث عن الاسلام
لمسلمين فلا تجد شيئا ...
و انهم عصبوا عينيك ثم

انزلوك في هذا الشارع الاسلامي او تلك الدائرة الانتخابية التي تعج بالمسلمين ثم ازاحوا العصابة عن عينيك لحسبت نفسك في بلاد الاغريق والرومان او في شوارع تل أبيب من دون أي وجود لفارق في مظهر الحياة او سلوك الناس .

كيف يمكن لاحد من الناس ان يدعي بان عبيد كارومي مسلم وان فلانا الشيوعي مسلم ؟

هل اصبح الاسلام مجرد رداء طائفي يلبسه كل من هب ودب ولو كان كافرا صريح الكفر .. شديد الحقد على الاسلام والمسلمين ؟

هل تحول الاسلام من دين وعقيدة ، من تعاليم وسلوك وعبادة الى « مكياج » من الاسماء والاشكال يستعملها كل انسان مهما اسود قلبه أو انحط فكره وسلوكه لينتفع من ورائه ؟



تبرع مشكور للفلبين

السيد رئيس جمعية الاصلاح
جتماعي المحترم
السلام عليكم ورحمة الله
ركاته :
وبعد .. قرأنا في مجلتنا
راء (المجتمع) عن نكبة
واننا المسلمين في الفلبين ..
رأنا أيضا استعدادكم لجمع
برعات لهم .. لذا وجدنا ان
الواجب المساهمة في هذا
مل الخير ، فقد حولنا لكم
غ مائتين وخمسة عشر ريالا
وديا عن طريق بنك الرياض
باسمكم نرجو تقبله وتحويله الى الجهات المستحقة .

كما اننا نشكركم على جهودكم الخيرة لاجل الاسلام والمسلمين ونرجو الله ان يكلل جهودكم بالنجاح والتوفيق والسلام عليكم .

طلبة الخليج
بجامعة الرياض

● **و « المجتمع » تدعو المسلمين الى مزيد من البذل والعطاء لنصرة اخوانهم في الفلبين .**

الفتاة الجامعية

ما كاد العدد « ٩٧ » من « المجتمع » يصل القراء حتى اتصل بنا عدد من المسلمين يبدون استعدادهم لمساعدة الفتاة الكفيفة التي نشرنا مشكلتها حتى تسترد بصرها ويتم علاجها « والمجتمع » اذ تشكر لهم سعيهم تكرر النداء للمسلمين لمساعدتها ..

أهلاً

يجوز ..! يمكن ..!

حين اطالع هذه التعبيرات الراقية احس باحترام متزايد لاصحابها ! وبتقدير للفكر الذي انتقاها .. وصاغ فيها وجهة نظر ما .

ومبعث الاحترام والتقدير هو « التواضع » الذي تتضمنه هذه التعبيرات .. والذكاء الذي يشع منها .. والمرونة التي تنساب فيها .

● تواضعها يتمثل في التطامن النفسي الذي يتجنب التعبيرات المغرورة ... والاحكام المستعلية .

● وذكاؤها يتبدى في « بعد النظر » .. أو في توجيه الاشعة العقلية لاكتشاف احتمالات اخرى تحملها تعبيرات « يجوز .. ويمكن » .

● ومرونتها تتجلى في السماحة الفكرية التي تواجه الحياة بانشراح .. وسعة .. وتفتح .. كما تتجلى في الثقة الراسخة بالنفس .. فالمرونة تقترن دوما بالثقة بالنفس .. أو هي ثمرة ناضجة من ثمارها .

وتزداد هذه الخلال روعة .. وتزداد باصحابها اعجابا حين نعرف ان الوحى الاعلى قد بارك هذا الاتجاه .. وان العلم قد تبناه .. وحث عليه .

● فالقرآن الكريم مفعم بادوات الاستثناء مثل « الا » .. والاستثناء « نافذة » تطل على الاحتمالات والتوقعات التي تحدث في الحياة .. أو التي يمكن ويجوز ان تحدث ... بمعنى ان فرصة « يجوز .. ويمكن » متاحة .. ومطردة .

● والعلم يرفض « الاحكام النهائية » لان هذا الاتجاه ضد طبيعته المتطورة المرنة .

وما دام العقل الانساني لايزال يفكر ويبحث ويلاحظ ويستقرىء فمن الطبيعى ان تكون هناك نظريات متجددة .. وبالتالي تكون هناك تجارب متجددة في كل حقل .. والتجدد المستمر لا يقر « الاحكام النهائية » في التجارب العلمية .

وفي ضوء هذا يحق لنا ان نحس باحترام متزايد .. ونبدى اعجابنا بالذين يقولون : يجوز ! يمكن ..!

معنى البذل : • في التطوع للتدريس • في التبرع للفلبين • في عون الفتاة المكفوفة

كلما غشى الضيق النفوس احسسنا بالظلام المريب حاصر الوجود ويسد منافذ خلاص – ووجدنا القسوة الطمع والانانية تخنق كل امل ي الخير والرحمة والحنان . مدتنا الاقدار المباركة بجرعات ن الامل وباشراقة من نور رجاء تنعش الارواح وتبعث سلوى والتفاؤل كم هي جميلة لك اللحظات التي نكتشف فيها ان الخير لا يزال متمكن الجذور الارض حبلى تكاد تميد بثقل ظلم والظلام وتنبت من كل وج بهيج .

حينما اطلقنا نداءنا الحار ن اجل الفتاة الكفيفة التي الت تكافح كفاحا مريرا مجهدا حتى نالت شهاداتها لجامعية ثم مات الامل في فسها اذ حال ضعف بصرها ون ان تنعم بثمار النجاح باهر الذي حققته وهي كفيفة لبصر – حينما أطلقنا ذلك لنداء في العدد الماضي كنا نتظر التجاوب باشفاق من يتمنى ن يرى في امته منابع الخير البذل والمروءة ..

وكم كان رد الفعل مؤثرا بعيد لاثر ، فما كاد العدد ٩٧ يصل لى القراء حتى صادف النداء لوبا تفيض بالخير ونفوسا فطورة على حب البذل والعطاء من خلال العالم المادي الذي حيا فـ .. تطل علينا تلك لوجوه المشرقة بالرافة والحنان تمتد ايدي المروءة والشهامة . لتجعلنا نحس بان الخير يزال مرابطا .

● ولما قررت جمعية الاصلاح ن تتبنى مشروع مساعدة لطلاب بفتح دروس التقوية في لمدارس .. حتى يجد الطلبة ل الطلبة اغنياؤهم وفقراؤهم ن يمد لهم يد العون ويساعدهم ي اداء واجبهم .. كان البعض تساءل من من الناس سيرضى ن يزهق وقته تطوعا بلا مقابل؟ نحن نعرف ان الناس في جتمع اليوم يكدحون في سبيل

المال دون رأفة حتى بأنفسهم ولكن وماكاد النداء ينشر على صفحات « المجتمع » حتى توالت الاتصالات الهاتفية والبريدية من رسل الخير تتسابق على البذل والتضحية بلا اي حافز غير الضمير الحي ونزعة الخير المتأصلة والطمع في ثواب الله ورضاه .

وانبعث الامل مجددا وقويا في نفوسهم وشحذ هذا التجاوب جميع طاقاتهم وهممهم – فأصبحوا اكثر استعدادا للبذل والاجتهاد .

● وفي الفلبين ؟؟ كيف هو ياترى شعور اخواننا في الفلبيين الذين يرابطون في المستنقعات الموحشة والعدو يتربص بهم من كل جانب ليستأصل وجودهم ؟ كيف بهم يمسكون بأسلحتهم الصدئة وذخيرتهم النافذة بلا طعام وبلا لباس يواجهون امكانيات العدوان المتحالف.. ويصرخون مستجدين ولا يتحرك عشرات الحكام « المسلمين » الذين جفت في ضمائرهم نخوة المسلم وحميته ؟ انها لدوامة من العنت تأكل الضلوع .. وفي خلال هذه الدوامة يلبى بعض الاخوة نداء « المجتمع » ويبعثون بحصيلة كدحهم وعرقهم عطاء لاخوة لهم لم يروهم من قبل وتفصلهم عنهم كل فواصل المادة ومساحاتها .

ياالله .. لولا هذا الامـ البارق في بقاء الخير والخيرين ماذا يبقى لهؤلاء من امل ؟

لقد ضرب هؤلاء الاخو الاخيار مثلا حيا لجمال العقيد وروعة الاسلام واثبتوا للناس ان المسلمين – قبل غيرهم – هم اهل الخير والمروءة وهو معنى كاد ان يندثر ويصبح حكرا للدجالين من رجال الهيئات الدولية المتسترة بالعمل الخيري والديني . واثبتوا قبل كل شيء ان الخير سيبقى ابد و « ان مع العسر يسرا » .

أسبوع المرور
بين حزم المسؤولين .. ومسؤولية الشعب

بعد غد يبدأ اسبوع المرور وطبيعي ان تبدأ ادارة المرور في وزارة الداخلية بحملة واسعة من التوعية للمواطنين عن اخطار الطريق وقواعد المرور وادابه في كل وسائل الاعلام الممكنة .. كما انه من الطبيعي ان تبدأ حملة في مراقبة الطرقات مراقبة شديدة وضبط كل مخالف وتغريمه غرامة مضاعفة .. ثم بعد ذلك ينتهي أسبوع المرور ويتنفس المسئولون عن تنظيمه الصعداء .. ويعود كل شيء كما كان .

وليس المطلوب من وزارة الداخلية – طبعا – ان تجعل كل ايام السنة اسابيع للمرور، ولكن المطلوب منها ان تظل في يقظة تامة وحذر شديد من كل ما يسبب الحوادث على الطرقات أو يعيق السيارات من المرور بسهولة ويسر .

نحن نعلم ان لادارة المرور مشكلاتها وللمواصلات تعقيداتها .. ولكن شيئا من ذلك لا يستحيل على التدبير والتفكير في حل مناسب .

ان الدافع لايجاد حلول لما يعانيه الناس في هذا البلد من حوادث مؤسفة دافع قوي لا يترك لانسان مخلص فرصة للتراخي في ايجاد حل أو التسويف في تنفيذ ما هو مناسب .

نحن نعيش في بلد صغير ومع ذلك فحوادث السيارات فيه كثيرة جدا او المصائب التي تحدث من جرائها مريعة مفجعة .. وحياة الناس ليس بالشيء الهين الذي يهمل او يترك للظروف .

كل السائقين في هذا البلد يعرفون قوانين السير جيدا ويرون اللائحات والاشارات ويسمعون التوجيهات والنداءات ولكنهم ايضا يخالفون كل ذلك في استخفاف واستهتار .

النادر جدا من المخالفات تضبط والنادر جدا من هذه المخالفات تنفذ .. اذ ان لكثير من المخالفين وجاهه تجعلهم فوق القانون .. كما ان لكل مخالف لسانا قادرا على الاعتذار والالحاح في الرجاء . وبين الوجاهه والرجاء تضيع تعاليم المرور .

السرعة حددت في الشوارع جميعها .. ولكن احدا لا يلتزم بحدود هذه السرعة حتى ولو كان مارا من امام شرطي المرور التجاوز له قوانينه ونظمه .. الا ان قليلين جدا ينفذون هذه القوانين وتلك النظم .

ليس الحق كل الحق – طبعا – على ادارة المرور .. بل ان الناس ايضا يتحملون الجزء الاكبر من المسئولية .. الا ان الذي لا يحترم القانون لابد من مجازاته مهما كان وكيفما كان وضعه .

نحن نامل ان تظل الروح الذي يعمل بها رجال المرور في اسبوع المرور سارية طوال العام حتى يكون المرء مطمئنا على سلامة الناس وهم في الطريق الى تادية واجباتهم .

● ●

خطورة الدعوة .. إلى كسر احتكار السينما

وهي كالدعوة إلى تمليك الأفراد شبكات تلفزيون خاصة

حينما نقرر ان العمل
سينمائي هو عمل ثقافي
جيهي وتربوي ، نقرر
تيجة ان العمل السينمائي
ؤولية وطنية خطيرة .
سؤولية بهذا القدر يجب ان
ن واضحة ومحددة وان
ن القائمون عليها محددين
حصورين . وذلك حتى يمكن
س ان « يبرمجوا » اهداف
مل السينمائي وغاياته
حاسبوا القائمين عليه كم
حوا وكم فشلوا، أين اخطأوا
ن اصابوا .
على هذه القاعدة الاساسية
ت في البلد وزارة واحدة
علام ودار واحدة للتلفزيون
سسةواحدة للتربيةوالتعليم
مناهجها ومسؤولوها . ولم
ك هذه المجالات « للمنافسة
رة » والمزايدة السوقية
يرا للغايات الانسانية
ساسة التي تهدف الى
نيقها .
وامتدادا لهذه السياسة فقد
ي المسؤولون ان يبقى العمل

السينمائي محتكرا لهيئة واحدة حتى يظل تحت سيطرة الرقابة والاشراف يسير في الطريق المرسوم له نحو غاياته التثقيفية والتربوية بعيدا عن الانحراف والشطط .. وتظل المسؤولية فيه محددة ومناطة بجهات موثوقة ومحاسبة .

لكن يبدو ان هذا التصور غاب عن بعض الناس فأخذوا ينظرون للعمل السينمائي كأي عمل تجاري اخر ويتعجبون كيف يشذ القانون في مسألة السينما مادامت كل نواحى العمل التجاري لا تخضع للاحتكار ومادامت المطاعم والبقالات .. الخ لا يحتكر امتيازها شخص او شركة دون الاخرين ؟

وتصاعدت الضجة في مجلس الامة وشارك فيها الجميع على اختلاف اتجاهاتهم — فالتجار يريدون ان يحطموا هذه البدعة ليمهدوا الطريق امام طموحهم والمغرمون « بموضة » اليسار اصبحوا اشد رأسمالية من الراسماليين وطالبوا بكسر الاحتكار حتى تضعف سيطرة الرقابة والاشراف وتندس افلام الدعاية الشيوعية في زحمة النهم التجاري . واخرون يعلمون جيدا ان المنافسة حين تشتد فان الفيلم الاكثر عريا وتشبعا بالجنس سوف يصبح هدف دور العرض ويصبح اكثر رواجا من غيره .

ولعل النظرة التجارية للنشاط السينمائي هي التي حملت النواب — مخلصين وغير مخلصين — على استنكار امتياز شركة السينما والمطالبة بالغاء احتكارها . لكن لم يبرز خلال الحملة سبب واحد معقول خلف المطالبة .

فالذين يزعمون ان تعدد الادارات يخلق جوا من المنافسة الحرة تكون حافزا لرفع مستوى العرض مخطئون ذلك ان العرض الجيد في نظر المتنافسين على الدخل هو العرض الذي يحقق ربحا تجاريا حتى ولو كان مدمرا للثقافة الوطنية والخلق العام — وبما ان الجنس قد اصبح سلعة رائجة هذه الايام فان مستوى العرض (عكس ما يتوقعون) سيصل حتى الحضيض ويعود على الامة بالخسارة الماحقة .

حجة اخرى سمعناها من انصار الغاء الاحتكار ، وهي ان الشركة الحالية عاجزة عن بناء المزيد من السينمات — وهي حجة غير حقيقية . لان الادارة الحالية لم تبد أي عجز عن بناء سينمات جديدة ولو كانت هنالك حاجة لسينما جديدة لسارعنا الى انشائها ، لانها بذلك تحقق تقدما اكبر لمصلحتها . ومن ناحية اخرى فان الامانة القومية تقتضى ان يقرر الناس ان الامة لم تعد بحاجة الى المزيد من اللهو والسهر بقدر ماهي بحاجة ماسة لتوجيه هذه الطاقات والامكانيات نحو البناء والعمل

ان الدعوة الى الغاء احتكار السينما تؤدي الى تحويل العمل السينمائي من عمل ثقافي الى عمل تجاري ويؤدي بالتالي الى انفلات الضابط التوجيهي والرقابي وتمييع عبء المسؤولية .

وان كل الحجج التي سيقت لانهاء امتياز الشركة يمكن استيعابها من غير ان يلغى الاحتكار . وينبغي ان تطرح القضية في اطارها الحقيقي الواعي وهو « اصلاح السينما » وهي الخطوة التي دعت اليها « المجتمع » ونادت بها ، والتي تتركز في :

● العمل على تطوير الانتاج المحلي الاصيل الذي يعكس ثقافتنا وشخصيتنا وعقائدنا .

● رسم سياسة توجيهية محددة للعمل السينمائي تخدم الغرض الثقافي والترفيهي بما يتمشى مع مبادىء ومصالح الامة .

● اعادة تكوين جهاز الرقابة على أسس جادة وملتزمة وواعية حتى يرعى هذه السياسة ويشرف على تطبيقها

فان اصبحت ادارة السينما عاجزة بعد ذلك عن النهوض برسالتها بدون انحراف فالحل هو اشراف الدولة المباشر وليس الغاء الاحتكار .

جامعة الكويت

وضرورة الحفاظ على هيبتها

إعلان عن الحاجة إلى اساتذة جدد ثم عدول عن الإعلان .. وتمديد لعقود انتهت

اعلنت جامعة الكويت منذ فترة عن حاجتها الى اساتذة جدد .. وكان الاعلان عاما لا حكرا .. وجهرة .. لاخفية . مما اعاد شيئا من الطمأنينة الى نفوس الحادبين على الجامعة والحريصين على مستواها .. وهيبتها .. وجعلهم يتفاءلون بمستقبل اكثر امانة في تسيير اوضاع الجامعة .. واوفر عدالة في اتاحة الفرص امام جميع الكفاءات الممتازة .

ان ابرام الامور .. في الضياء لا يكفل العدالة ويحافظ على مبدأ تكافؤ الفرص .. ويمنح الكويت فرصة ارحب في الاختيار والانتقاء فحسب. انه - ابرام الامور في الضياء - يدفع محاولات الخروج بالامة من عهود السراديب والظلام خطوة الى الامام . وهذا تقدم اخلاقي لا يقل اهمية عن التقدم العلمي .. هذا اذا جاز ان هناك تقدما علميا اصيلا .. وحقيقيا .. بغير اخلاق .

ولان العالم العربي ملىء بالكفاءات الجامعية العالية فقد ازدحمت ادارة جامعة الكويت بالطلبات - المقرونة بشهادات عالية وخبرات طويلة - التي يرغب اصحابها في خدمة جامعة الكويت .. معتمدين على كفاءاتهم وحدها .. هي مؤهلهم .. وهي وساطتهم .. وهي رصيدهم في السمعة .. والمكانة .

وبعد ان تقدم اساتذة اكفاء كثر للعمل بجامعة الكويت .. وظلوا ينظرون رد الجامعة .. فوجئوا بما لم يكن في الحسبان فعلى حين غفلة بدلت طلبات الاساتذة الجدد بتمديد عقود اساتذة قدامى !

هناك اساتذة انتهت عقودهم بانتهاء العام الدراسي الحالي. وعلى هذا الاساس اعلنت جامعة الكويت عن حاجتها الى اساتذة جدد .. فما الذي تغير في الجامعة .. ما الذي حدث حتى تعدل الجامعة عن اختيار اساتذة جدد - طلبتهم عن طريق الاعلان - الى تمديد عقود انتهت ؟

ان خطابا وصل الى الجامعة من وزارة التعليم العالي في القاهرة يقول : ان وزارة التعليم العالي تسمح بتمديد العقود المنتهية .. الى سنة رابعة .

كيف حدث هذا ؟

هل جامعة الكويت هي التي طلبت ذلك .. ام وزارة التعليم العالي هي التي قامت بهذه الخطوة ؟

وما الذي دفع وزارة التعليم العالي الى ايثار تمديد العقود التي انتهت على عقود جديدة ؟

ان ٦٠٪ تقريبا من الاساتذ الجدد الذين اختيروا كانوا من مصر الشقيقة .. وفي ضوء هذ الانحتاج مسألة الايثار هذه الى تفسير ؟

ان اسئلة كثيرة ارتفعت . تقول :

● ما الفائدة من الاعلان العا اذن اذا كان الاستغناء عن وعن نتائجه يتم بهذه السهول .. وهذه الفجاءة .. ما الفائد من الاعلان اذا كانت طريقة الاختيار القديمة قد استبدلت بطريقة تمضي الى نفس النتيجة .

● اذا اعلنت الجامعة في المستقبل هل يستجيب لها الاساتذة الاكفاء . وهم الذين رأوا زملاء لهم قد تقدموا وفق اعلان عام للتدريس بالجامعة وعلى حين غفلة غيرت الجامعة رأيها .. وسلكت طريقا اخر

● الم يكن من الاولى اختيار اساتذة جدد يستطيعون مع زملائهم الفضلاء توفير جو اقرب الى الاستقرار .. وابعد عن اي رواسب ليست في صالح الجو الجامعي ؟

● ما هو الربط - الذي عسى ان يقوم - بين تمديد عقو بعينها الى سنة رابعة .. وبين ما يتردد عن تمديد سنة اخرى ايضا لرجال في الجامعة لايشتغلون بالتدريس فيها ؟

هذه اسئلة تتردد كثيـ وتحتاج الى اجابات مقنعة .

وبعد : فان الجامعة ه وجه الكويت المشرق .. ولك يظل هذا الوجه مشرقا وضـ ينبغي الحرص على نضارته م التشويه .. والطمس .

نحن واثقون ان الجامعة ستتغلب على كل السلبيا .. والمعوقات .. بيد ان للجـ البشري دوره الملحوظ في مساعدة حركة التطور على بلوغ اهدافها .. ودفعها ا الطريق الصحيح .

ولد العدل والهدى

شعر

احمد بن عبدالرحمن العماري

ولد المصطفى منار الوجود
فازدهى الكون بالجمال الفريد
ولد الحكم والنظام فـــردد
يا قصيدي روائع التمجيد
ولد النور والحضارة والسلم
وشعت منائر التجديد
ولد الخير والسعادة والايمان
والفضل منبع التوحيد
ولد العدل والهدى فتجلى
مشعل الحق والضياء الجديد
ولد الخير والتقى فالطواغيت
توارت وعفرت في اللحود
ولد المجد والعلا والمعالى
ولد المصطفى ربيع الخلود
شع فجر الحياة فجر التساوى
فأطلقى يا سماء أسمى نشيد
رحبى رحبى الا أيها الارض
دوما واستبشري بالوليد
واملئى مسمع الزمان نشيدا
عبقرى الغناء والترديد
« فلقد لاح في ذراك شعاع
ما له في ائتلاقه من نديد »
« هو فجر فرد على غرة
الدهر وعيد مخلد التجديد »
« ورؤى صاغها الاله فكانت
طلعة فذة لخير وليد »
« فجرت في الجواء الوية الحق
لتجلو من الظلام العتيد »
« ورنت للحياة بسامة الثغر
كحلم مجسم منشود »
« وأفاضت على العوالم نبعا
من سلام ورحمة وسعود »
« انها طلعة المروءات والنبل
وومض العلاء والتأييد »
انها طلعة المفاخر واليمن
ونبع الهدى ونجوى الخلود
انها طلعه الفضائل والاصلاح
والخير والكمال الفريد
طلعة المكرمات والخلق الكامل
والعز والسنا والجود
ارسل الله هذه الطلعة
العظمى لتبنى معالم التوحيد
وتبيد الاصنام والظلم والشرك
وتقضي على العداء الشديد
وتؤدى رسالة الله في كون
مليء بالشر بالتبديد
عالم يعبد الحجارة طوعا
وضلالا تبا لهم من عبيد
عالم فاقد النظام وفيه
كل فوضى وكل خلف عتيد

• • •

يا رسول الايمان والحب والاحسان
ينبوع كل فكر سديد
انت طهرت هذه الارض من
رجس عليها ومن ضلال مبيد
وخلقت الصحراء خلقا جديدا
ما له في نظامه من نديد
ودعوت الانام لكن تحداك
طغاة بكل عنف حقود
وامتشقت الحسام دفعا عن الحق
وهذا هذا جزاء العنود

وشرعت الاخاء في الناس حتى
لم تفرق ما بين بيض وسود

• • •

يا شباب الاسلام في كل قطر
ومكان هيا بنا للصعود
يا شباب الهدى هلا وثبتم
وثبة الاسد والاباة الصيد
حطموا الشر والضلال وخلوا
عنكمو كل ربقة التقليد
واخلعوا عنكمو الجهالة والذ
ل وشيدوا قواعد التوحيد
وحدوا صفكم على الحق والعدل
ولا تسمعوا لقول حقود
ما لنا مالنا نبذنا المبادى
ورفضنا لباب دين فريد
« ما لنا والمبادىء الحمر والصفر
وقرآننا منار الوجود »
قد اخذنا رذائل الغرب والشرق
ولم نحذ حذوهم في الصعود
فطريق الرقى علم وايمان
وتطبيق كل علم مفيد
فلنكن مشعل الهداية والاصلا
ح والخير والسنا والجود
ولنكن مصدر الكرامة والايما
ن والصدق والاخاء الفريد
ولنكن دائما رسالة حق
وسلام ورحمة وسعود
ولنكن منبع العدالة فالكون
مليء بالظلم بالتبديد
بالضلالات بالخرافات بالاطماع
بالبشر بالعداء المبيد
فلنحدد أهدافنا فلنوحد
رأينا كي نزيل كل القيود
انما نحن وحدة مزقتنا
دول الغرب بالخداع الجديد
ديننا دين وحدة فلماذا
فرقوا جمعنا باسم الحدود
ديننا دين نهضة فلماذا
نحن صرعى تخلف وركود
ديننا دين قوة فلماذا
نقوى الشر ننحنى بالسجود
ديننا دين عزة وجهاد
واتحاد وحكمة وصعود
ديننا محكم النظام وفيه
كل حل لمشكلات الوجود
ديننا صالح لكل زمان
ومكان برغم انف الجحود
ان دين الاسلام دين قويم
دين علم ودين حكم رشيد
منهج للحياة اكمله الله
فعودى يا دولة الحق عودي

• • •

يا رسول الاصلاح في كل صوب
وزمان رتلت فيك نشيدى
يا رسول الاخاء هذى الاناشيد
عصارات قلبى المعمود
يا رسول الهدى عليك سلام
وصلاة تبقى على التأبيد

احمد بن عبد الرحمن العمارى
صنعاء — اليمن

هي ... إنسانة بالحق ... لا بالمنحة

في رواية الشاعر الكبير سن « منزل امراة » ، يدور لحوار بين « هلمر » و « نورا » ول حقيقة المراة :

● هلمر : عليك أن تفهمي بأنك « زوجة وأم » اولا وقبل أن كوني اى شيء اخر ...

● نورا : لا اعتقد في هذا بعد الان ابدا . وأفهم فقط انني انسانة اولا وقبل كل شيء ، انسانة مثلك تماما او على اسوا الفروض انه على أن احاول لاصبح كذلك .

بهذا الحوار اراد الاديب الغربي اللامع أن يلخص قضية المراة ومعركتها وأهدافها قبل مائة سنة فقط في اكثر المجتمعات البشرية ترقيا وقتها «بريطانيا» قضيتها تتركز في مطلب واحد : أن يعتبرها المجتمع الغربي مجرد انسانة مثلها مثل الرجل من ناحية النوع الانساني !

والان وبعد كل الكفاح الذى خاضته المراة الغربية هل نالت هذا الاعتبار ؟؟

لعل الكثيرين يعتقدون ان الاجابة بالايجاب حتى بعدالثورة الاخيرة في العالم الغربي حيث اكتشفت المراة الغربية انها خدعت ولم تكن الحرية التي نالتها سوى نوع مقنع من العبودية والاستغلال اللاانساني

فاذا كانت قضية المرأة الغربية في الماضي والحاضر هي المساواة الانسانية مع الرجل ، فان الاسلام قد حسمهذه المسألة قبل أن يطالب بها انسان — وهذا هو الفرق بين الحضارة الاسلامية وغيرها من « الحضارات ».

الدين الاسلامى يجيء بالحق ويطالب الناس باتباعه ، ولكن الحق في الحضارات الاخرى يظل مطلبا مهضوما يكافح من اجله اصحابه حتى الموت .

لقد قرر الاسلام انسانية المراة وفرضها نصا مقدسا على المجتمع ... وذلك المجتمع الذي استباح حرمة المرأة وانسانيتها وجعل منها نذير شؤم ومصدر عار .

« يا ايها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها ... »

وقبل أن تستجيب الحيا البشرية بكاملها الى نداءالاسلا فان انسانيةالمراة (مثل انساني الرجل) ستظل سرابا ، وستبقى مسز « نورا » وزميلاته يكافحن من اجل سراب يحسب الظمآن ماء ، ذلك لان المجتم الجاهلى نفسه يفتقر ال الانسانية وفاقد الشيء لا يمك ان يعطيه —.

افهموا الاسلام أولاً...

انه من المؤسف حقا ان يكون — بين المسلمين من هو عبء على الاسلام يتصدى له ويقف في وجهه باصرار وتعنت شديدين ويتهمه بالتزمت حينا وبالرجعية حينا اخر ، ويناقش احكامه ودستوره مناقشات عمياء بعيدة كل البعد عن المنطقية العلمية والواقع الادراكي ، فنجدهم في كل مكانومناسبة الذين يتصدون لكثرة من هذه الاحكام الشرعية الدقيقة وهم ابعد ما يكونون عن ادراكها او دراستها ، فبالرغم من جهلهم المخزي لها وعدم رغبتهم في الوقوف على حقيقة امرها ، يحملون السلاح الجدلي ضدها ، محاولين اقناع الاخرين بعدم تطابقها مع الواقع ، فنجد من هؤلاء المستغربين من يرد على من امر بالصلاة والصوم والزكاة وما الى ذلك من امور الدين بقوله ان الله تعالى يقول في كتابه العزيز « لااكراه في الدين » فلماذا تطالبون الناس بهذه الامور ؟ فيقوم بالهرج والمرج في مثل هذه القضية مدعيا بانه عند حفظه لهذا الجزء من الاية الكريمة قد فهم مراد الله تعالى ، وما علم هذا المغلوب على امره واضرابه ان عدم الاكراه هو في دخول حظيرة الاسلام لا في ترك ما فرض الله تعالى فهو بهذا الفهم الممزق يشبه الى حد بعيد قول القائل « ويل للمصلين .. » فقط دون اكمال الاية الكريمة .

يا هؤلاء يامن ابتليت امتنا بكم وبامثالكم ، افهموا الاسلام اولا وادرسوه جيدا وقفوا على معجزات حكمته قبل ان تتهموا مبادئه الخالدة ، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يقول : « سيخرج قوم في اخر الزمان حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام ، يقولون من خير قول البرية ، يقرءون القرآن لايجاوز ايمانهم حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية .. الحديث » رواه الشيخان وابو داود والنسائي .

حسين جابر موسى
مكة المكرمة ..
كلية الشريعة والدراسات الاسلامية

إلى رحمة الله

انتقلت الى رحمة الله تعالى والدة السيد عبد اللطيف الفارس تغمدها الله بواسع رحمته وأسكنها فسيح جناته وألهم ذويها الصبر

وانا لله وانا اليه راجعون

وانتقل الى جوار ربه المرحوم حمد عبد الرزاق عبد الجليل تغمده الله برحمته وأدخله فسيح جناته وألهم ذويه الصبر

وانا لله وانا اليه راجعون

والمجتمع تقدم تعازيها الحارة الى آل الفارس وآل عبد الجليل

في .. خطة وزارة التربية خلال العقد القادم

نتهت وزارة التربيةمن وضعمذكرة عناهداف الخطةالانمائية
ياسة التعليم العالي خلالالسنوات الثماني القادمة اى
رة الواقعة ما بين ٧٣ ـ١٩٨٠ ، وقد تضمنت المذكرة
داف العامة للخطة الانمائيةوالاهداف المرحلية كما اكدت
ضرورة احداث تغييروتنسيق شامل في بناء المناهج
يكفل المزيد من الاهتمامبالنواحي العلمية والتكنولوجية
قيق التوازن في الخططالدراسية بين برامج التعليم
م وبرامج التعليم الفنيوالمهنى لتحقيق اهداف السياسة
ليمية الكلية ، ونصتالمذكرة ايضا على كفالة حق
لة في الاشراف والرقابةعلىجميع المدارس والمعاهد غير
كومية لرعاية الاهدافالسياسية والقومية في البلاد
ا يلي نص المذكرة :

الاهداف العامة

ـ اعداد الشباب الكويتي اعداد
ملا يستند الى التعاليم الاسلامية
راث العربي وألوان العلوم والمعرفة
صرة وتدريبه على الاسلوب العلمي،
يده بقسط موفور من العلوموالفنون
اب بشقيها الاكاديمي والعملى
طبيقى وتنمية الشخصية العربية
يم واتجاهات جديدة تستهدفتنشئة
يكونون اداة للتغيير والتطوير
اد اجيال قادرةعلىتحمل المسؤوليات
لى بالصفات الخلقية القويمة
سائل الحميدة ، وقادرة على الابداع
كار والاسهام في الحياة العامة
رة ايجابية منتجة ، وقادرة على
زادة من الوان المعرفة في احدث
ها وتطوراتها لمواصلة النهوض
قاء بأنفسهم وتوجيه الشباب
ادهم للوفاء بحاجات المجتمع
ي من القوى العاملة في مختلف
ويات والتخصصات وتنويعالبرامج
رس والمعاهد علىالمستوى الثانوى
ن الثانوى والعالى لمواجهةمتطلبات
ة الاقتصادية والاجتماعية ، من
البشرية المؤهلة في مختلف
عات وكذلكتحقيقالتوازن والترابط
سياسة التعليم العام وسياسة
م الجامعي من جهة وتحقيقالتوازن
بط بين برامج التعليم العام
ج التعليم الفني والمهني من جهة
ـ بما يكفل تحقيق الاهداف
السياسة التعليمية الكلية ـ في
السياسة الشاملة الانمائية في
والتوسع الكمى في التعليم العام
ل كفالة حق كل مواطن في هذا
، وتنمية حجمه بما يواجه الزيادة
ة في السكان ، وتوفير الابنية
ية ، والتجهيزات والادوات
ية ، والقوى البشرية اللازمة
ة التوسع المنتظر في السنوات
، كل ذلك مع الاهتمام بالكيف ،
ظ على المستوى العلمى والفني
.

الاهداف المرحلية

ـ امتداد فترة الالزام الى سن الثامنة عشرة ، بحيث تتاح الفرصة لجميع البنين والبنات من سن السادسة حتى سن الثامنة عشرة الحصول على نصيبهم من التعليم المناسب واتخاذ الوسائل الكفيلة بتحقيق ذلك .

ـ التوسع في الرياض : بما يكفل اتاحة الفرص امام جميع الاطفال من ابناء الكويتيين الراغبين والذين يبلغون سن الرابعة ، في الحصول على الرعاية التربوية والصحية والاجتماعية في روضات مناسبة .

ـ التوسع في مراكز تعليم الكبار ومحو الامية : لاتاحة الفرصة امام جميع الراشدين من الذكور والاناث ، مع الاهتمام بمكافحة الامية الثقافية ، والعناية بالنواحي الوظيفية والانتاجية للتخلص من اثار التخالف الاقتصادى والاجتماعى .

المدارس الخاصة

ـ معاونة المدارس الخاصة وتوجيهها : بما يمكنها من تيسير الخدمات التعليمية على افضل صورة ممكنة ، مع مراعاة ما يلي :

ـ ان يقتصر التعليم في مدارس الجاليات على ابناء الجاليات الاجنبية فقط وان يراعى ذلك بالنسبة لمدارس الجاليات الجديدة ، مع اعطاء المدارس الاجنبية والتي بها ابناء عرب فترة زمنية كمرحلة انتقالية لتصحيح الوضع فيها .

ـ ان تخضع جميع المدارس الخاصة التي يلتحق بها ابناء العرب للاشراف الفنى والاداري والمالي لوزارة التربية

ـ ان تتضمن برامج ونظم العمل في المدارس الاجنبية (عدا مدارس الجاليات) تدريس مناهج وزارة التربية، في مواد اللغة العربية والتربية الدينية والمواد القومية (التاريخ ـ الجغرافيا ـ التربية الوطنية ـ المجتمع) بواسطة مدرسين عرب مسلمين وتحت اشراف وتوجيه وزارة التربية .

ـ كفالة حق الدولة في الاشراف والرقابة ، على جميع المدارس والمعاهد غير الحكومية لرعاية الاهداف السياسية والقومية في البلاد .

بناء المناهج

ـ ان تكفل برامج التعليم العام في مراحله المختلفة ، التنمية الذاتية للافراد وتنمية المجتمع عن طريق التحسين النوعي والاصلاحالفنى للعملياتالتربوية ذاتها ، وتناولها بالتجديد والتطوير مع مراعاة :

ـ احداث تغيير وتنسيق شامل في بناء المناهج بما يكفل المزيد من الاهتمام بالنواحي العلمية والتكنولوجية وتحقيق التوازن في الخطط الدراسية بين المواد النظرية والادبية من جهة والمواد العلمية والفنية من جهة اخرى ، والتنسيق بين محتوى مناهج المواد المختلفة مع تطوير صناعة التدريس وطرائقه واستخدام الوسائل التعليمية الحديثة ، واتباع الاسلوب العلمى ، ومواكبة الثورة التكنولوجية ، علما وتطبيقا ، هذا بالاضافة الى التوسع في المكتبات العامة ، واعطاء المزيد من الاهتمام بالمكتبات المدرسية ، والمختبرات والاجهزة العلمية الحديثة للاستفادة منهافيالنهوض بمستوىالتعليم والثقافة.

ـ تحقيق الديمقراطية في التعليم بحيث تؤكد :

ـ توفير فرص متكافئة امام جميع المواطنين دون تمييز بسبب اختلاف المستويات العقلية او الاجتماعية او الاقتصادية او الجسمانية وكفالةالحصول على نوع التعليم المناسب لكل فئة .

ـ ممارسة مبادىء الشورى والديمقراطية على مختلف المستويات في حقل التربية والتعليم .

ـ رعاية الموهوبين والمتفوقين في كل علم وفن لاعداد القيادات القادرة على الابداع والابتكار واحداث التغيير والتطوير ، في كافة النشاطات والدفع بعجلة التقدم الى الامام .

رعاية المعوقين

ـ رعاية المتخلفين والمعوقين واعداد البرامج الملائمة لمواجهة احتياجاتهم العلاجية والانمائية ، بما يناسب كل فئة .

ـ ارتفاع بالمستوى الفني والادارى للعاملين في المدارس والمعاهد منمدرسين ومشرفين ووكلاء ونظار واداريين مع توفير التدريب المستمر المتجدد،لتزويدهم بالاتجاهات والاساليب الحديثة في مجال عملهم .

ـ تطوير الاجهزة الاشرافيةوالادارية في وزارة التربية وخلق جهاز قوى يباشر للتخطيط والتقويم ، ومواصلة تحسين وتطوير نظم التعليم وأساليبه والعمل على تحقيق اللامركزية في الادارة التعليمية مع تزويد هذه الاجهزة بالخبراء والمتخصصين في الفروع التربوية

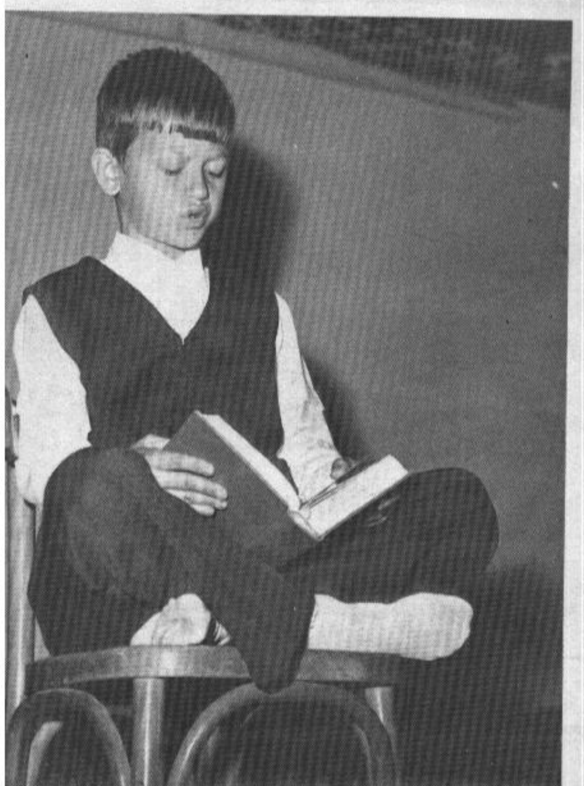
ـ تنشيط البحوث والبعثات التربوية بوصفها عوامل ذات فعالية كبرى في تطوير التعليم والعمل على ايفاد عدد من الخريجين ، في بعثات علمية وعملية طبقا لخطة توضع لهذا الغرضللتخصص في فروع التربية ونظم التعليم ، والاطلاع على الاساليب المتبعة في البلاد الاجنبية المتقدمة . والاهتمام بالبحوث التربوية، واعداد الباحثين القادرين لتفهم مشكلات التعليم ، وتقييم الاساليب والنظم الجارية والعمل على تطويرهاوتحسينها.

ـ تدعيم الخدمات الاجتماعيةوالصحية والنفسية للطلاب ، والعمل على توفير هذه الخدمات بما يتكافأ مع النمو المتزايد في عدد الطلاب وتنسيق الجهود التى تبذلها الوزارات والهيئات المعنية في هذا السبيل .

ـ مراعاة التوازن والتكامل في توزيع الاستثمارات المتاحة بين مراحل التعليم العام وأنواعه المختلفة ، وبينالخدمات التعليمية الاساسية والخدمات المساعدة مع مراعاة الاوليات ومعدلات الاداء والاقتصاد والاقلال من الفاقد ما امكن ذلك .

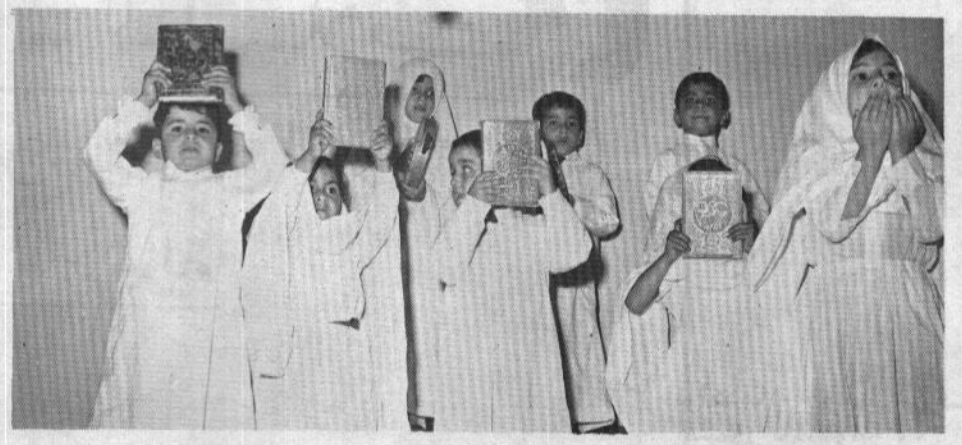
- إعداد الشباب إعداداً متكاملاً يستند الى التعاليم الإسلامية
- مد فترة الإلزام التعليمي الى سن الثامنة عشرة
- مزيد من الاهتمام بالجوانب العملية .. في العلم والتكنولوجيا
- قصر التعليم في مدارس الجاليات .. على أبناء الجاليات فقط

مدرسة النجاة الخاصة تحتفل بالعام الدراسي



القرآن الكريم

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

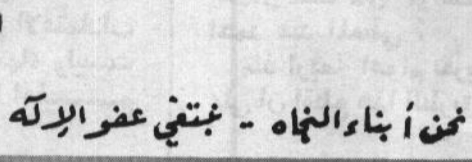


نشيد الله يا رحمن يا منزل القرآن



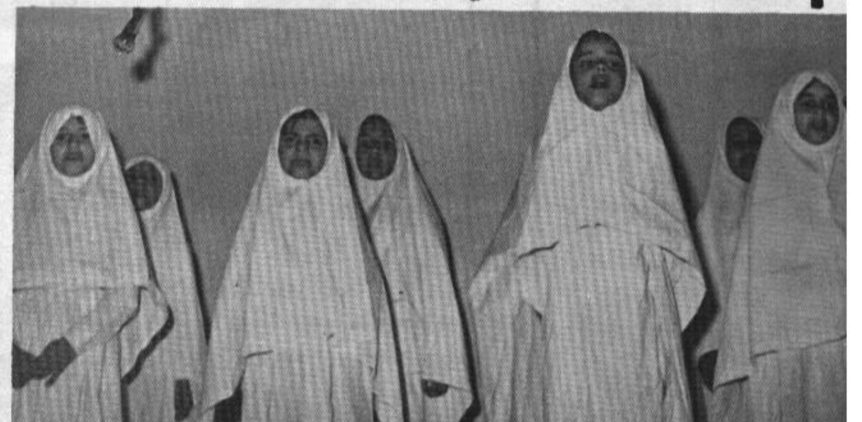
جانب من الحضور ويرى في المقدمة رئيس مجلس إدارة المدرسة الأستاذ مشاري محمد البداح

☆☆☆☆





نشيد المولد



نحن أبناء النجاه - نبتغي عفو الإله

ماهي مهمة وزارة الأشغال؟

الطريق الى :
كلية الشرطة
مستشفى العظام
مستشفى الحميات
المزرعة النموذجية
محطه ارسال الصليبية
المقبرة .

تعبيد الطرق - للمواصلات؟
أم «حفر» الحفر.. ووضع المعوقات

تحقيق : أبوهالة

● لا يمكن ان يصدق المرء ان
طريق الى هذه المؤسسات
هامة يوصل في النهاية الى
قبرة عند المتشائمين الذين
ياهم ان تمتد انظار
ن يهمهم الامر بوزارة الاشغال
به ...!!

● ولا يمكن ان يصدق الانسان
اخر رحلة العمر لاي فقيد
يز علينا تكون اسراعا في
ديع حياتنا المليئة «باللامبالاة»
نعدام الشعور بالمسئولية .!

— هذا ما قاله لي احد
واطنين وهو يصحبني الى
ا الطريق الذي كانت تتارجح
ه سياستنا في أحسن اماكنه.

— لقد رايت غداة العاصفة
ضية سيارة « اللورى »
ادمة من العراق مقلوبة
ى ظهرها .. غير السيارات
ي « بنشرتها » المطبات
حفر العميقه !. لقد قال لي
احبي لما راى الانزعاج
ت ملامحه على وجهه : هذا
ر متكرر خلال السنوات
لثة الماضية !

— وحين العودة الى مقر
المجلة » وجدنا الطريق
قطعته مياه السيول عند
حراف الى طريق المزرعة
طة الارسال الجديدة
نداديه .. حيث استحال
بركة كبيرة من المياه لشدة
حدار ..!

— قلت له : اما قامت
ارة اعنى وزارة الاشغال

بترميمه واصلاحه ؟!

— اجاب ساخرا : مرات ومرات .. والاصلاح يحتاج الى اصلاح ، والترميم يحتاج الى ترميم ..!! ان المشكلة فيما اعتقد ليست في الاعتمادات الماليةفانا اعلم وفرتها، وليست في الامكانيات ، فانا اعلم تواجدها .. وانما هي في الشعور بالمسئولية ..

— قلت له : عفوا يا صديقي .. فخيالك خصب !!

— لكنه احتد علي قائلا : بماذا تعلل ؟

● ووقفت معه اسال احد المواطنين :

فاجاب خالد الفرحان :

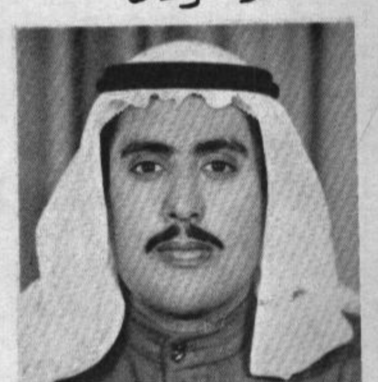
كثرت شكوانا ولا من مجيب .. اللهم الا ترميمات خربة كما ترون لقد كتبت زوايا الصحف اليومية عنهذا الطريق الرئيسي للقادمين والمسافرين من والى العراق .. بل كبار رجالات البلد يذهبون الى البر مرورا به .. فماذا نفعل نحن الذين لا كلمة لنا ولا قوة ؟! ان الطريق ليس في حاجة الى ترميم ولكن .. الى رصف من جديد .

● واستوقفنا مجموعة من الشباب الذين يعملون بمدينة العمال حيث قال المواطن احمد عبد المعطي :

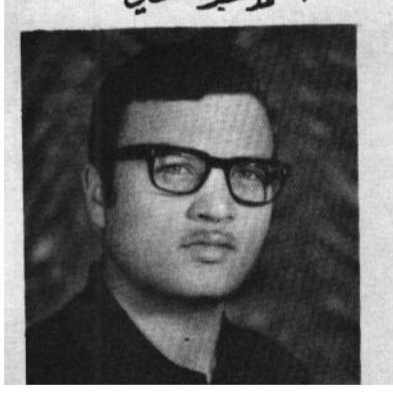
منذ أربعة اعوام تقريبا كتب على ان اقطع هذا الطريق مرات

حمدي صالح عبدالعزيز

خالد الفرحان



أحمد عبدالمعطي



اليوم .. ولا تسلني عن حوادث الثلاثة كيلو مترات فقط التي تصل مستشفى العظام بمدينة العمال !

فالحفر العميقة التي اودت بعمود ((الكردان)) في السيارة. ولولا لطف الله لاجتاحتنا سيارة شحن كبيرة .. الهم الله سائقها الانحراف السريع ليفادينا في ظلمة ليل بهيم حيث ان هذه المسافة غير مضاءة ؟! فيا ليتكم تسمعوا المسئولين اصوات شكوانا .

اما الشاب حمدي صالح عبد العزيز فقال :

ان قائد السيارة في هذا الطريق كقائد سفينة في قناة السويس يحتاج الى مرشد ودليل .. والا اودت به الحفر الى المستشفى القريب في احسن الاحوال او المقبرة على اسوا الظروف ..

— لقد حدث مرة ان كنت اسير خلف سيارة .. وفجاة رأيتها تنحرف فجاة نحو اليسار في الوقت الذي كنت اعطي قائدها الاشارات الضوئية لاعبر منه طبعا من جهة اليسار فاسرعت بالانحراف انا الاخر لتنغرز سيارتي في الرمال .. والخص لك يا سيدي العيوب الجسيمة في هذا الطريق :

اولا : كثرة الحفر العميقة المتناثرة في الطريق طولا وعرضا بحيث لا تترك مكانا صالحا لسير السيارات اللهم الا اذا سارت ملتوية كالثعبان .

ثانيا : انحدار الطريق بشدة مما يؤدي الى انقلاب السيارات .

ثالثا : حلكة الظلام بالطريق ليلا اذ انه غير مضاء ولا توجد به اشارات ضوئية عند الفتحات للطرق الجانبية .

رابعا : عدم وجود علامات تشير الى الانحدار او المرتفعات مما يفاجا به السائقون .

— ووقف الشاب ابوخالد ليقول :

مسكينة سيارتي كم اصابتها حفر الطريق ؟! ومساكين اولادي الذين يذهب مصروف طعامهم في تبديل ((تايرات)) العجل لسيارتي ؟! ومع ذلك فاني احمدالله اني لا زلت على قيد الحياة ! واسالوا ادارة المرور عن الحوادث والضحايا.

● وفي وزارة الاشغال علمت انها المسئولة نفسها عن صيانة الطريق من مستشفى العظام الى مدينة العمال .. اما الطريق من دوار ((النمر)) حتى المستشفى فلم اهتد الى المسئول هل هو الوزارة ام المقاول ؟

المهم انها هي المسئول الاول.

ونواب المنطقة هم السيد رئيس مجلس الامة ، والسيد وزير الشئون الاجتماعية والعمل ، والسادة : ناصر الساير وفلاح الحجرف ومحمد القحص.

من أنباء العالم الإسلامي

★ القاهرة :

وجه شيخ الجامع الازهر رسالة الى الامة الاسلامية بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف جاء فيها :

(أيها المسلمون : لن يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به اولها .. وقد صلح اولها بالاسلام . وبالاسلام سوف نجمع الشتات ونحيي الموات .. وسيكون المسلمون كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر .

وبالاسلام سوف نربط ماضينا بحاضرنا فمن نسي ماضيه ضاع منه حاضره .

وبالاسلام سوف نخوض معركة المصير ونرد العدوان .. ونحرر الاوطان .

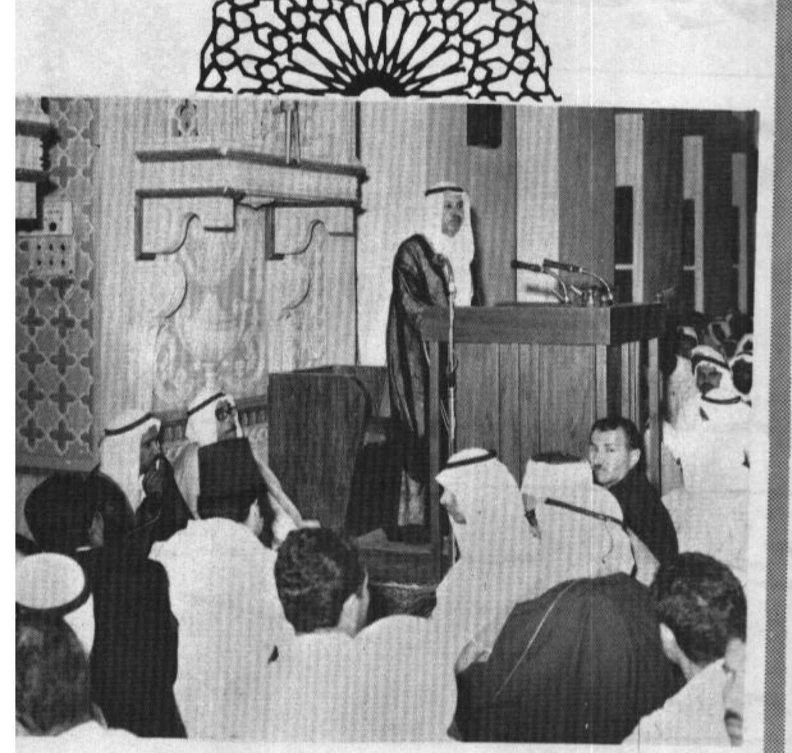
وبالاسلام سوف نكون خير امة أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله .) .

★ ليبيا :

يجري الاعداد لتنظيم حلقة دراسية اسلامية بكلية اللغة العربية والدراسات الاسلامية بالبيضاء من ٩ الى ١١ مايو . وقد وجهت الدعوة الى عدد من العلماء والاساتذة بالجامعات والكليات الاسلامية في الوطن العربي وخارجه لالقاء بحوثهم ودراساتهم حول تطبيق الشريعة الاسلامية .

وزارة الأوقاف تحتفل بـ ...

ذكرى المولد النبوي



احتفلت وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية بذكرى مولد الرسول صلى الله عليه وسلم في مسجد السوق الكبير وقد امتلأ المسجد بالمصلين الذين استمعوا الى المتحدثين في المناسبة .

● وكان قد بدأ الاحتفال بتلاوة القرآن الكريم .. وزير الاوقاف والشئون الاسلامية السيد راشد الفرحان اول المتحدثين حيث افاض في الاشادة بدور الاسلام في رفع الانسانية من ارتكاسها في الضلال الى نور الحق والسلام كما نعى السيد الوزير على شبابنا تفرقهم وتنازعهم واتجاهاتهم الى اليمين او الى اليسار بعيدا عن هذا الدين الذي جاء به رسول الاسلام صلى الله عليه وسلم من عند ربه كما اوضح السيد الوزير السبب الذي يجعل الدول الكبرى حريصة على الهائنا عن ديننا وابعادنا عن عزته ورفعته وذلك لانهم يخشون على سطوتهم وسلطانهم من يقظة اهل هذا الدين بمبادئه وتعاليمه .

● ثم تحدث بعد ذلك الدكتور محمد سلام مدكور استاذ الشريعة الاسلامية في جامعة الكويت فابان عن شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم وافعاله واقواله وبين في وضوح سر عظمة هذا الدين وما يكمن فيه من عزة لاهله ورفعة ، وضرب الامثلة الكثيرة من سيرته صلى الله عليه وسلم .

احمد عبد القادر وكيل المعهد الديني

● وكان المتحدث الثالث الاست...
فتحدث عن سيرة الرسول صلى ...
عليه وسلم وعن اوضاعنا ...
نعيشها بعيدا عن الاقتداء به حي...
تخلفنا وهزمنا .

ثم كشف عن عداء الدول الش...
والغربية للاسلام وتآمرها عليه ...
غفلة بعض المسلمين واعتقادهم ...
بعض هذه الدول انما هم اص...
حقيقيون .

وعن العدو الصهيوني أوضح ...
انه يجمع شمله وامواله لحربنا ...
لاهم لنا الا تكريس الفرقة وتبديد ا...

هذا وتحدث الاستاذ احمد ...
القادر عن العدة التي يعدها الا...
والنظام الذي يتبعونه من اجل ال...
في وجهنا وقهرنا واخضاعنا بينما ...
نقيم الاحتفالات الراقصة وع...
الازياء لاهين عن قضيتنا المصيرية ...
يجب ان يكون اهتمامنا بها يطغى ...
كل شيء .

وفي نهاية الحفل القى الش...
محمد احمد منصور قصيدة بهـ...
المناسبة عدد فيها مناقب الرسـ...
صلى الله عليه وسلم واشاد بـ...
في البطولة والجهاد مع صحبه الا...
وربط ذلك بما نحن فيه من حاجـ...
الاقتداء بصاحب الرسالة بعـ...
تكالب علينا الاعداء وتفرقت بنا ...

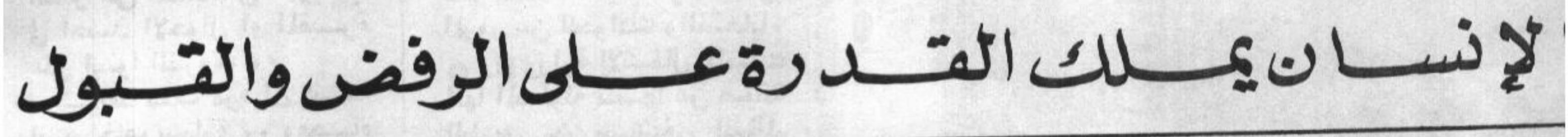
وانتهت الحفلة كما بدأت بتـ...
القرآن الكريم .



المنتسبون إلى الإسلام



بين الحقيقة .. والادعاء



الإنسان يملك القدرة على الرفض والقبول

وهذه إيجابية تصلح أساسًا للانطلاق الخير

للأستاذ: نصر الدين العديلي

لكل داء يصيب جسم الانسان
راض ومظاهر معينة تفيد في
خيص هذا الداء وتحديد
ع الجراثيم التي تسببت في
سابة به ، ومن البديهيات
سلم بها ان الطبيب يتجه في
جه للانسان المصاب، بتحديد
سل القاتل لهذه الجراثيم ،
ن الالتفات للاعراض اوالقلق
ا بعد ان ينتهي دورها
شد على توعية المرض ،
ي قطعا ستزول بعد القضاء
الجراثيم المتسببة فيه .
يتبع هذا الاسلوب في علاج
راض العضوية التي
ب الانسان ، وهكذا الامر
سبة للامراض النفسية
قد تصيبه ايضا فينشأ
انحرافات سلوكية .
ن اسلوب علاجها لا يختلف
ا عن اسلوب علاج الامراض
سوية ، وبالرغم من وجود
لاف في نوعية الدواء المستعمل
يعتمد الطبيب على
ادات الحيوية في علاج
اض العضوية ، بينما يكون
اده في علاج الامراض
سية على قيم معنوية
القيم المتسببة في
راف وتحل محلها في ذهن

المريض فتنشىء التصور الصحيح الذي يدفع سلوكه في الطريق المستقيم .

اردت بهذه المقدمة تبسيط القاعدة التي يجب اتباعها في معالجة الانحرافات السلوكية المتراكمة في حياة الانسان المسلم ، والتي اصبحت تشكل خطرا يهدد كيانه وعائقا كبيرا في طريق تقدمه .. هذه الانحرافات نستطيع وصفها : « بأنها اعراض » لامراض نفسية نتجت من التناقضات العديدة التي تلف حياة هذا الانسان .

● والتناقضات لا تنشأ عادة الا من اختلال القيم والموازين التي تسير دفة الحياة وتنظم شؤونها والقضاء عليها لا يتم الا باعتماد قيم وموازين صحيحة وثابتة تكون قادرة على اثبات فساد قيم الانحراف وموازينه ، وذلك من خلال تجمع عضوي حركي يكون له القدرة الكافية على الفهم النظري للقيم الصحيحة التي على ضوئها يتشكل النشاط الانساني المثمر البناء ... ومن ثم يلزم هذا التجمع الحركي نفسه الحياة في ظلال هذه القيم .. فيكون

بهذه الحالة « الفهم النظري والتطبيق العملي » قد اعطى الدليل الواضح على سمو قيمه وقدرتها على تنظيم نشاط الانسان والارتقاء به الى اعلى درجات الكمال المقدر له من ايسر السبل واصلحها .. وهذا من شأنه ان يقوي الثقة بين هذا التجمع الحركي الصالح وبين محبي الخلاص من اوحال الارتكاسات والانحرافات فيصبح بامكانه مناقشتهم في اسباب انحرافاتهم وانارة طريق خلاصهم منها .

● وكل محاولة اصلاحية لا يسلك رجالها هذا الطريق او يسلكونه ويسقطون من حسابهم دراسة اسباب الانحرافات مكتفين برصد مظاهرها والحجر عليها فحسب هي محاولة بدائية وغبية سيكتب لها الفشل ان عاجلا او اجلا .. وليس هذا فحسب ؟. بل سيطويها سيل الانحرافات في دوامته فتضيع جهودها دون ان تترك لها اثرا ملموسا. هذا ان لم يسيطر اليأس على دعاتها فيستسلموا للانحراف ويصبحوا جزءا من قطعان المنحرفين ؟!

● والان ... وبعد ان رسمنا الخطوط العريضة للاصلاح ادعو كل غيور على الاسلام والمسلمين ان يستصحب معه النور الهادي الذي نزل على خاتم الرسل محمد صلى الله عليه وسلم حتى نقوم برحلة استكشاف بين ركام الانحرافات التي تعاني منها امتنا ، علنا في ضوء القرآن ، وارشاداته نكتشف الاسباب الحقيقية التي تكمن خلف هذه الانحرافات وتساعد على نشوئها ، فنتمكن من القضاء عليها بهدم اسبابها .. ومن ثم نستأنف حياة جديدة صالحة تظللها قيم القرآن وتنشئها تصورات القرآن وتحافظ على اتزانها موازين القرآن .

صورة .. من الواقع

● انني كلما حاولت ان احسن الظن بصدق اسلام المنتسبين لهذا الدين لا اجد من واقعهم

ا يشجعني على ذلك ، واشعر
ني اخدع نفسي واخونهم
ن انا تصورتهم في حالهم
ذا مسلمين .. فهل هذا
تحلل من الاخلاق والمبادىء
نبيلة الذي عم جميع مرافق
حياة .. هل هذا التحلل
مكن ان يصدر من اناس في
ي قلوبهم ايمان بالله ولهم
رتباطات بدين سماوي ؟؟؟..
ما وانني — بالرغم من حالهم
هذا — اجزع اشد الجزع
كلما تصورتهم على غير صفة
لاسلام والايمان ، فتنتابني
لحيرة والاضطراب بين هذا
لتصور وذاك حتى اشعر في
كثير من الاحيان بكابوس ثقيل
جثم على صدري ، توشك
ن تحتبس من ضغطه انفاسي
ويتوقف نبض قلبي ، فتهتز
امام ناظري المرئيات وتلف
الحيرة والارتباك عقلي ونفسي
.. واستفيق من هذا الوضع
القاتل على هاتف من الاعماق
يذكرني بحديث لرسول الله
صلى الله عليه وسلم اكثر من
ترديده في كل مناسبة «ستأتي
على أمتي فتن كقطع الليل
المظلم تدع عقل اللبيب حيران!.
قلنا وما المخرج منها يا رسول
الله ؟؟! قال كتاب الله وسنتي»
... فأعرف عندئذ انها فتنة
الشيطان .. فألوذ بكتاب الله
وسنة رسوله احاكم اليهما
مشاعري وتصوراتي واستفتيهما
في اوضاع المسلمين .. كل
المسلمين .. عربهم وعجمهم .
وانشد لديهما الراحة من
اضطرابات النفس وبلبلات
التفكير الناشئة من عدم وضوح
الرؤيا ... وما هي الا دقائق
حتى اشعر بسكينة القرآن
تعمر قلبي وتفيض ببرد الراحة
على نفسي .

ان معرفة الواقع والحقائق تساعد المؤمن على الرؤية في هذا الضباب . ان هناك زمرا تقف كل واحدة على حدة وامامها راية كتب عليها شعارها والاعمال المستوحاة من هذا الشعار .. فهؤلاء مؤمنون امامهم محمد صلى الله عليه وسلم ، ومنظم اعمالهم الكتاب الذي عليه نزل .. وهؤلاء مسلمون ولما يدخل الايمان في قلوبهم .. فاكتفوا من الاسلام بانتسابهم اليه والعمل بالقليل من تعاليمه التي لا تتعارض مع اهوائهم .. واولئك فاسقون وكاذبون وظالمون اخذوا من الاسلام اسمه دون ان يكون له اثر في واقع حياتهم .. واولئك كافرون اتخذوا الشيطان لهم اماما فبئس الحزب هم ... وهذه الزمرة التي ان تحمل عليها تلهث وان تتركها تلهث .. فقد انسلخت من الهداية وتركت صعيد النور الى متاهات الظلام والعمى !.. فلا شغل لها الا النباح بشعارات مستوردة لا مضمون لها ، فلا هي مرتفعة بها الى مستوى الادميين ولا هي منفكة منها فترجع لها بعض آدميتها .. وهذه الزمرة حائرة جامدة لا تغادر مواقعها ولا تحاول الخلاص من حيرتها ، فقد استهواها الجمود حتى غدت كأصنام ترابية هشة تحيلها العواصف الى هباء تذروه الرياح « مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون ، صم بكم عمي فهم لا يرجعون » .

● هذه حقيقة مجملة تتجمع لنا عناصرها من خلال رحلتنا مع كتاب الله بين ركام انحرافات المنتسبين للاسلام ... وانها لحقيقة مرة لا ترتاح لها نفوس الكثيرين ولا تطمئن بها قلوبهم لانها تضعهم وجها لوجه امام نفوسهم التي استكانوا لسكراتها واستسلموا لقيودها ، وتحملهم بالتالي مسئولية الخلاص او محاولة الخلاص من هذه الامراض ... وهذا امر يتطلب عزيمة صادقة ، ... ولا أخال امة الاسلام الا قائمة لاستجماع اسباب هذه العزيمة .

صفات تأباها .. كرامة الإنسان الحر

● ان الكفر والشرك والنفاق والفسوق صفات لا يرضى ان يوصف بها انسان شريف ، وعلى هذا الاساس ينهض كل موصوف بها او باحداها الى نفيها بشتى الوسائل، ومن حقه ان يفعل ذلك حيث انها تشكل طعنا في انسانيته وانحدارا بها عن مستواها اللائق « والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام والنار مثوى لهم » .. ولكن ليس من حق اي انسان ان يزور الحقيقة ، كأن يرى الشرك او الكفر من نفسه او من غيره فيقول عنه ايمانا ، او تكون اعماله كأعمال الكافر او المشرك او المنافق ويزعم بعد ذلك انه مؤمن .. واذا ناقشته في الامر نافقك وادعى ان الايمان « في القلب » ناسيا او متناسيا بان هذه الحجة واهية ينقصها البرهان العملي حتى يدل على صدقها .

● نعم ان الايمان في القلب وكذلك الكفر والشرك في القلب والنفاق ايضا ... والمميز لحقيقة هذه الصفات والكاشف عن جوهرها هو العمل او النشاط الفردي المتأثر بمعطيات اي منها ... ولقد وضح لنا رسول الله صلوات الله عليه وسلامه هذه الحقيقة بقوله « **ليس الايمان بالتمني ولكن ما وقر في القلب وصدقه العمل** » .

● قد يظن ظان انني اميل الى اتهام المسلمين في دينهم ، وهذا ما اتبرأ منه واستنكره ... لكنني مع ذلك لا ارى حرجا على الصادقين في اسلامهم ان يتبينوا هؤلاء الذين ينكرون الاسلام او اشياء معلومة منه بالضرورة ، وحصرهم ايضا في اطار اعمالهم واقوالهم حتى يمكن معرفة الاسباب الكامنة خلف الظواهر وتحديد العلاج المناسب لكل حالة .

● واننا لو بحثنا عن هؤلاء بين صفوف المسلمين لوجدناهم يتصفون بعدة صفات تساعد على تحديد نوعياتهم ، ونستطيع ان نجملهم في الفئات التالية :

١ — الملحدون في ذات الله وصفاته التي ذكرها سبحانه في القرآن الكريم ، وكذلك الذين يشركون احدا معه او من دونه سواء في تصريف شئون الكون والحياة والاخرة او في دعاء وطلب رزق .

٢ — الذين يكذبون كل ا
بعض انباء الغيب التي ذكره
الله في القرآن كقيام الساع
والملائكة والقضاء والقدر ..
الخ ...
٣ — الذين ينكرون كل ا
بعض العبادات التي فرضه
الله بصريح التنزيل وبين
السنة الصحيحة كيفية ادائ
او يسخرون من كل او بعض
هذه العبادات .
٤ — الذين يطعنون ف
صدق رسالات الرسل الذ
ذكرهم الله في القرآن الكري
وعلى راس هذه الرسالا
رسالة محمد صلى الله علي
وسلم .
٥ — الذين يؤولون آي
القرآن الكريم تأويلا خاطئ
وهم يعلمون الخطأ ابتغ
الفتنة .
٦ — دعاة الاباحية والتح
من اخلاق الاسلام بحجة
الاسلام دعوة رجعية لا تس
الزمن ولا تخدم التقدم والر
الانساني .
٧ — الذين يحاربون وص
الاسلام الى الحكم مهما كان
وسائلهم ، ويزعمون ان الد
ي المسجد فقط ، وحياة النا
هم أعلم بما يصلحها .. وا
ان يضعوا لها من القوانين
والتشريعات ما شاءوا بعيدا
مبادىء الاسلام وتشريعاته
● هذه الفئات السبع ينضو
تحت راياتها معظم المرضى
مجتمعات المنتسبين للاسلام
لقد تنوعت مظاهر امراضه
وانعكاساتها السلوكية حس
الظروف والبيئات الاجتماعي
ومع هذا التنوع فانها لا تخ
ء نكونها مظاهر لقيم الكف
او الشرك والنفاق .. فه
الفئات اذن اما كافرة او مش
او منافقة .. وهذه هي امرا
الحقيقية ..
● يبقى هناك فئة الفس
والعصاة وهم الذين آمن
بالاسلام عقيدة قلبية ول
يطبقوه حياة عملية او طبق
جزءا من تعليماته وتخاذل
عن تطبيق باقي هذه التعليم
... هذه الفئة بالرغم م
اختلافها مع تلك الفئ
في النهاية الاخروية « من ح

رفقاً بعقولنا..

بقلم محمد عبدالفتاح

● انهى «(٥٠)» من مديري فنادق هيلتون في الشرق الاوسط وافريقيا امس مؤتمرهم الذي عقد في ميلانو لدراسة التوسع السياحي الذي ستشهده منطقة الشرق الاوسط .

الاهرام ٧–٤–١٩٧٢

« ملاحظة صغيرة ... شركات فنادق هيلتون من اكبر المؤسسات السياحية الامريكية واغلبمساهميها منالكونجرس الامريكي ... »

— في الوقت الذي يعلومنطقة الشرق الاوسط صيحات الحرب وشعارات التحرير والحسم والفداء والاستشهاد... يحدث هذا الاجتماع الذي تنشره الاهرام في جزء صغير جدا في الصفحة الاخيرة ...

وهذا الاجتماع يرجع الى احد الاسباب التالية ... اما ان اصحاب هذه الفنادق غير مكترثين بما يجري في هذه المنطقة ... او آن اهل هذه المنطقة سذج بله مثلهم مثل الذبيحة التي تستدرج الى المذبح بالتلويح لها بالعلف .

وبما ان مديري الفنادق واصحابها يعرفون كل شيء عن المنطقة ولا يغامرو نباموالهم في سبيل مستقبل غير مريح وغير مضمون فان الاحتمال الثاني هو الاقرب الى الواقع ... مع الاسف .

● وبعد المقدمة الموسيقية وقفت ام كلثوم امام الميكروفون لتغني ... وكانت فنانة الشعب ترتدي في هذه المرة فستانا من قطعتين مشغولا بالاسلاك الذهبية .. **ازداد عددها قرب الرقبة بطريقة تشبه العقد .. وحلقا من الذهب وامسكت في يدها منديلا بيجا قريبا من لون الفستان .. اما الحذاء فكان ذهبيا .**

اخبار اليوم ٨–٤–١٩٧٢

— عجيب !! ... شعب الصمود والصبر والكفاح والنضال .. هذه هي فنانته .. اسلاك ذهبية ... واحذية ذهبية ... والشعب ارضه محتلة وابناؤه على جبهة القناة وفنانة الشعب تغني ... الشعب يعاني الفقروهي ترتدي الاسلاك الذهبية ...

وهذه ايضا صحافة الشعب التي تملأ صفحاتها بالاستخفاف بعقول الناس ..

● جين فوندا ... افضل ممثلة لدور المومس هذا العام.

السياسة ١٢–٤–١٩٧٢

● تحت هذا العنوان تكتب جريدة السياسة بالخط الكبير ... وهذا ليس غريبا عن الاهتمامات المعروفة ولكن الغريب ان هذا الخبر كان في الصفحة الاولى وليس في الصفحة الاخيرة كالعادة ...

ومع الخبر كانت صورة كبيرة شبه عارية لافضل مومس هذا العام وزوجها يقبلها لفوزها بهذا الدور العظيم ... والمضحك ان الصحيفة نفسها تخصص الصفحةالرابعة (لتدعو الجماهير الواعية الى المشاركة في المسؤولية الوطنية وتطرح اربع قضايا رئيسية للمناقشة) ... فكيف تشارك الجماهير الواعية في المسؤولية الوطنية وهي تشاهد الصحافة تشد اهتماماتها الى افضل ادوار المومسات في الصفحة الاولى ؟

● بجوار صورة لامراة ترتدي قميصا فقط وقد فتحت ازرار القميص كانت الكلمات تقول :

قوانين الطبيعة دائما تجبر المراة في ارجاء العالم على تغطية نفسها بالثياب الثقيلة ايام السنة ... البرد قارص وليس امام المراة سوى التحول الى كائن ملفوف بالقطنيات والاصواف ... الربيع فرصة رائعة امام المراة لتتخلى عن الملابس التي تكبلها طوال اشهر البرد وتمنعها من التعبير عن ذاتها وانوثتها .. وفرصة اروع للرجل ليطلق **لانظاره العنان ...** ويقول بالتالي نحن هنا ...

السياسة ٢١–٤–١٩٧٢

— هل هذه ايضا دعوة للجماهير الواعية لكي تشارك في المسؤولية الوطنية ؟؟!

ان هذا اهانة للمراة اذ تعتبرها الجريدة هنا « ملهاة » يتسلى بها الرجل .. ويرضى نزقه وطيشه .. وهو دفع للمراة لكي تعتقد ان مكانتها في عريها .. لا في عقلها .. ولا اخلاقها !

رد في النار او العذاب
دون الخلود » — الا انها
رك مع هذه الفئات في
النشاط الدنيوي المنحرف
وهذا يجعل منها مطية
لفئات الكفر والشرك
اق لا تخرج عن ايحاءاتها
در ما تطبق من الاسلام
در ما يوجد حافز العقيدة
ة لديها من مقاومة ...
لا الحالين لا يشكل هذا
رج تأثيرا يذكر في واقع
ة .

اك حقيقة لا بد من ذكرها
ان فئات الكفر والشرك
لسلمين قليلة ، ولكن قلتها
ع من شيوع اخلاقها
تها وتصوراتها وذلك
فئة الفساق والعصاة
— التي تشكل غالبية
— لتقبل مثل هذه الاخلاق
ات بسبب اصابتها
الفسوق الناتج من
الايمان الشديد .

نعتذر بالجهل
لفئات »

يقولن قائل ان الجهل
ن حائلا بين هذه الفئات
وبين الايمان الصادق ،
عرفة بمبادىء الاسلام
ه مبذولة في كل مكان من
لسلمين لا يحول دونها
... فكل واحد مهما
ركزه الاجتماعي ،يستطيع
ا كتاب الله ويطلع على
سوله صلى الله عليه
، ويمكنه الاتصال بدعاة
المخلصين وعلمائه ،
بذلك الحق من الباطل
من النور ... فحجة
غير قائمة لهذه الاسباب
انه من غير المعقول
ول شرعا وفي منطق
ان نعتذر عن اناس
الجهل بمحض ارادتهم
ه لهم دينا ولم يقفوا
ا الحد بل يحاولون
على جميع الناس بشتى
ل .
ؤلاء اذا ما واجهناهم
امراضهم هذه قد
الاعتراف بها ، وهذا
عي لا يدعو للقلق ...
النفس الملتوية من
عليه الاستسلامللحقيقة
ا اذا كانت تعري
ينا يريدكتمانه، او تنكلم
يعتبره في عرفه
هواه كمالا .. وفي
لين يثور نافيا هذا

العيب او مدافعا عنه ، ووقوفه مثل هذا الموقف يطمئن ، حيث يدل على حيويته وسرعة تأثره ايجابا او سلبا ... فهو يملك القدرة على الرفض بغض النظر عن المقاييس التي اعتمدها في رفضه ... والذي يملك القدرة على الرفض يملك القدرة على التقبل في غالب الاحيان .

هذه ايجابية في الانسان تساعد غالبا على فتح مغاليق قلبه لانوار الحق المبين، شريطة ان يكون الداعي للحق او لقيم الخير التي يريد ان يهدم بها قيم الشر في نفس ما شريطة انيكون هذا الداعي فاهما للحق الذي يدعو اليه مطبقا له في واقع حياته كما ذكرنا في بداية هذا المقال .

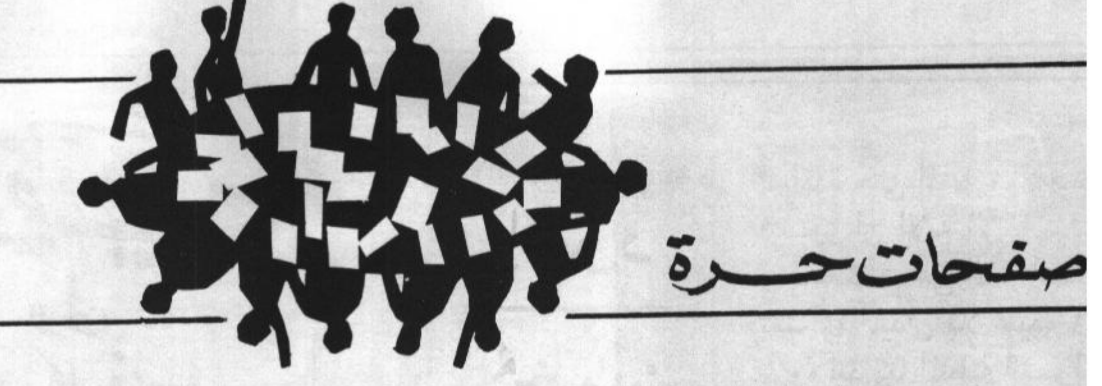
● لعل قولي بالحذر من المنكرين معلوما من الدين بالضرورة خارج صف المسلمين اصبح اكثر وضوحا الان ... فكشف هؤلاء الناس ووصف امراضهم وتحديدها من خلال نشاطاتهم المنحرفة وما يرفعون عليها من شعارات دون مجاملة ، هذه التعرية والوصف واجب يمليه — على دعاة الحق — الصدق في علاج هؤلاء .. وهي انجع وسيلة تقرع بها ابواب عقولهم وقلوبهم حتى تتفتح بصائرهم على الحقيقة فيروا انفسهم في اي واد يهيمون .

● انها لطريقة في العلاج — ان سار دعاة الحق بها على منهج كتاب (١) الله وسنة رسوله — يسيرة وكافية لرسم طريق الخلاص لهؤلاء ، فيسلكونها ان كانوا يأنفون التمرغ في اوحال الجاهلية ، وان ابوا الا الالتصاق بجاهليتهم ، فلا احسن في هذه الحالة من التوجه الى الله بالدعاء الذي كان يضرع به رسول الخيرات محمد عليه السلام كلما واجهه جاهلو قومه بالعتو والنفور « اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون » ... اجل ... اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون ...

ويمض الدعاة على طريق الحق والخير في معية الله ترعاهم عنايته سبحانه « يا ايها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين » صدق الله العلي العظيم .

«(١)» يراجع كتاب معالم في الطريق بحث « طبيعة المنهج القرآني » للشهيد سيد قطب .

« نصر الدين العديلي »



نعم يا دكتور عبد العزيز .. من العقيدة يبدأ التغيير الحقيقي

والى جانب البداية الأساسية .. هناك «الأسلوب» الحكيم

بقلم الأستاذ أحمد الراجح
الكويت - وزارة التربية

القطار الذي ينزلق عن خطه حديدي وينحرف الى خط خر غريب لا يمكن في النهاية يصل الى المدينة التي ادها في البداية مهما حاولنا نصلح من عجلات العربات ابوابها او حتى ما يطرا على حرك من عطب او تلف لان خطر الحقيقي الذي يهدد طار هو سيره اساسا في يق خاطىء لا خلخلة عرباته تلف محركاته او سوء يته ، ولا بد لحمله على جادة السوية من تغيير اتجاهه لا ووضعه على الطريق سليم ثم يكون بعد ذلك لاح عرباته او محركاته ا سهلا .

هذا ما خطر لي حين قرات ة الدكتور عبد العزيز سعيد اسكتلندا في عدد «المجتمع» ٩٧ - تحت عنوان « في ب يبدأ التغيير الحقيقي » لقد وضع الدكتور عبد زيز يده على حقائق طالما نا عنها او تغافلنا .. اذ ان نا خلال هذه القرون الطويلة ت من الضربات تلو الضربات جعلها فاقدة الوعي خاوية ماغ بحيث اصبح من السهل اعدائها غسل مخها وزرع يريدون فيه من فلسفات ائد او على الاقل تركه يا ذاهلا يسهل اغواؤه راقه في الطين والاوحال .

تنا اذا امام امراض اخطر ر من مجرد ظواهر سلوكية ا امراض تجر امتنا الى ن شخصيتها الحقيقية حيث تتقمص شخصية اخرى تماما ليس السلوك الا مظهرا طبيعيا ومنطقيا لها .

ارايت الى الذي تغوص مركبته في الماء وهو مشغول بعصر قميصه الذي تبلل من رذاذ الامواج .. ؟ اهذا الذي يفعله هو العمل السليم في وسط هذه الكارثة المحققة .؟

نحن اذن أمام قوى عالمية جبارة تعمل ليل نهار لمسخنا وتحويلنا الى قردة مجرد قردة يسرها ان تقلد وتحاكى وتبذل كل مافي وسعها لتقرب أعمالها من الاصل الذي تحاكيه .. ان مهمتنا نحن المسلمين في اعادة العقول الى الناس او اعادة الناس الى عقولهم .. واقناعهم بأنهم بشر لا قردة .. يستطيعون ان يتفكروا ويتدبروا ..مهمتنا اذا البحث عن العقول التي نسيها أصحابها في الزحام وتسليمها لهم ليفكروا بها ويستخدموها .. وهي مهمة لا شك شاقة وصعبة تحتاج الى عمل دائب مستمر والى علم واسع واطلاع والى ثقافة شاملة ومركزة.. والى مواكبة فكرية لما يجد من فلسفات ونظريات .. هي مهمة نحن احوج ما نكون فيها الى العلماء والمفكرين .. لا الى الخطباء والوعاظ .

ان من السهل على اي انسان أن يصرخ في وجوه الناس وأن يشتمهم ويقرعهم .. كما انه من السهل على اي انسان ايضا ان يحيط نفسه بهالة من الخوف والرهبة .. فيهدد ويتوعد ويدعو بالويل والثبور وعظائم الامور .. الا انه يجب أن يعرف ان هذه اساليب لا يمكن أن تكون حصيلتها الا زيادة الاعداء ونفور الاصدقاء .

فاذا كان الخواء الروحي الذي نعاني منه ومن مظاهره السلوكية المنحرفة ناتج عن تشويه العقيدة أو غيابها فان الاتجاه الى العقيدة نصلحها وننقيها او نعيدها الى مكانتها هو الغاية المنشودة والسلوك بعد ذلك تبع لقوة المعتقد .. وهو حين يأتي مع المعتقديكون ثابتا منسجما مع النفس ودوافعها الكامنة .. أما حين نرضى أن يكون السلوك مجرد مظاهر لا حقيقة لها في القلب والوجدان فاننا نرضىبالنفاق الاجتماعي الذي نظهر فيه خلاف ما نبطن والشر منه افظع واعمق .

اننا لا يمكننا ان نلغي نهائيا كل دعوة الى معروف أو كل نهي عن منكر فهذا واجب مفروض علينا .. « ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون » غير ان هذا الواجب يؤدى بطرق مختلفة ، والمطلوب منا أن نكون حكماء في اتخاذ الاساليب المناسبة : « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم » .

فالتشنج اذن ورفع العقيرة بالاحتجاج الشديد اللهجة أو الرجم بالغيب أو التهجم على الناس أو قذفهم ..كلها أساليب لم يعد لها نفعيرتجى في هذا المجتمع الذي نعيش فيه .

الم تر الى الرسول صلى الله عليه وسلم في دعوته لم يطلب من الناس ذوي السلطان أن يصلحوا خلقا أو يتركوا منكرا أو يتبعوا معروفا او ينفذوا حدا الا بعد أن دعاهم الى اقتلاع جذور العقيدة المنحرفة وتنظيف القلب مما ران عليه من فساد والانسلاخ من كل توجيه خاطىء للتصور الجاهلي للاله والكون والحياة

وحين استجاب الناس الى هذه العقيدة وحين جرت مع دمائهم الى قلوبهم تغير فيهم كل شيء في سهولة ويسر فما احتاجوا الى من يقسرهم على اتباع آية أو يحملهم علىتنفيذ حديث بل كان قولهم دائما « سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير » .

ولا ننس ابدا ان التذكير بالخير واجب أيضا وكذلك محاربة المنكرات لكن ذلك لن يكون مجديا الا مع تصحيح التصور وتقويم الفكر وايجاد العقيدة السليمة النقية . .

أما اذا كان المجتمع كله يقاد بفلسفات مادية ومعتقدات أرضية .. فلن يكون دعاؤنا الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه .



وهي تفتتح « الصفحات الحرة » قالت « المجتمع » انها ستنفرد هذه الصفحات .. لكل راي سديد .. ومناقشة مستنيرة .. وانها لن تتدخل الا للمحافظة على ضمانتين اثنتين :

- التزام الموضوعية
- التزام الاسلوب الرفيع

وبسر « المجتمع » ان تعبر عن ارتياحها وغبطتها بالحوار المهذب الذي يدور بين الاخوين الكريمين الاستاذ ابو اسامة .. والاستاذ عبد الحليم عويس .

ضياء الحقيقة والود

يتخلل حوار الأخوين

أبي أسامة.. وعويس

...بد الحليم عويس : مغتبط بالتوضيح.. ونحن معاً على الطريق.. نستبق الخيرات

ابتداء ...

اشعر برغبة ملحة في ان ...شكر من اعماقي الاخ الذي ...منى ان اعرف اسمه « ابا ...سامة » ...

وابتداء ...

اشعر بانني واياه نلتقي على ...دف واحد ، بل انني لأعرف ...سبب الذي حدا به الى ...لاسراع بالتعليق على كلماتي ...ع ذلك الحاكم المسلم المرتقب، ...ان ناسا من قليلي الثقافة ...ذوي النوايا السيئة ...روجون بين الجماهير المسلمة ...ن الاسلام ليس الا «قطع» ...د السادق ، و« رجم » الزاني ...« جلد » ... الى آخره ...!!

وقد شاء الاخراج الفني في ...لجتمع ان يبرز الجانب الذي ...كرته حول الحدود الاسلامية، ...طريقةتوحي— لاول انطباع— ...ان هذا الجانب هو أهم ...ا في قضية الوصول الى ...دولة الاسلامية ... فللأخ ...ي اسامةالحق — كل الحق— ...ي ان يلفت النظر الى ان ...ضية الوصول الى الدولة ...لاسلامية .. اكبر من ان تقف ...ند الحدود ... التي تمثل مرحلة الردع .. وهي ليست الا مرحلة اخيرة في العمل الاسلامي تسبقها مراحل كثيرة من التوعية والارتقاء وسد الذرائع ، وغير ذلك من الوسائل التي تجعل المسلم على مستوى المسئولية عن المبدأ والالتزام به ، وتجعل اخلاله باية مادة من مواده اخلالا لا يمكن ان تلتمس له المعاذير .

ومشكلتنا اننا في العالم العربي والاسلامي ننطلق من أرضيات مختلفة .. تختلط فيها المصطلحات غير المحددة ، وتختلط فيها المفاهيم النازحة من الشرق او الغرب بالمفاهيم المنطلقة من التاريخ والتراث والفكر النابع منا ... ويخيل الي احيانا اننا اصبحنا نشكل مجموعات تعيش مكانا واحدا لكنها مختلفة اللغات ... فكل منها لا يستطيع الا ان يكلم نفسه او مجموعته ...

واني لاحمد الله الذي هيأ لي ذلك الاخ الكريم يوضح للاخرين ما اردت ان اقوله .. ويخشى ا نينطبع في ذهن الآخرين على غير ما اريد .

وقد كنت اتمنى الا تفوت الاخ الكريم هذه العبارات او الفقرات التي وردت في المقال قبل ذكر الحدود الاسلامية ، وقد كنت اتمنى له ان يبرزها في مقاله احقاقا للحق الذي لا نشك في أنه هدفه الوحيد ... وسننقلها هنا بنصها ليطمئن الاخ الكريم وليطمئن القارىء الى اننا نرى ما يراه الاخ ونعتقد انه الطريق الصحيح الى الغاية الاسلامية :

فقد جاء على لسان الحاكم المسلم :

« لقد شهدت العشرون سنة الاخيرة التصفية الكاملة لكل مخلفات مراحل الهزيمة التي استغرقت النصف الثاني من القرن العشرين كله ، ومراحل الهزيمة لم تكن فقط مجموعة الهزائم التي ابتلى بها العالم الاسلامي . ان هناك في الدرجة الاولى (لاحظ في الدرجة الاولى) هزائم فكرية كانت الامة قد غرقت في مياهها الراكدة حتى اذنها .. هل تتصور ان الامة الاسلامية وحدها كانت هي الامة التي تقف في الميدان بلا عقيدة ؟!!

.. لقد كنا المنطقة الفراغ التي اضاعت اسلامها وانطلقت بلا تخطيط ولا هدف ... (..) وعندما اتضحت للامة الحقيقة ، وظهرت جماعة قائدة مسلمة مخلصة بدأ الزبد يذهب جفاء (..) المهم في التقدم عنصر الانسان (..) لكن الفرق في كل الحالات هو الانسان .. الانسان ذو العقيدة والانسان ذو التاريخ .. والانسان الضائع بلا عقيدة وبلا تاريخ ... »

فهذه بعض العبارات التي وردت في ثنايا المقال قبيل ذكر الحدود الاسلامية التي لا نشك في انها ضرورية بدورها في كل عمل اسلامي ، اذ ان الناس كلهم لن يقتنعوا بالكلمة الطيبة والجدال بالتي هي أحسن .. كما انها اسلوب قد أثبت فعاليته في كثير من بلدان العالم الحديث ... كالصين ... ومعلوم ان هذه الحدود .. هي بدورها للزجر اكثر منها للردع والانتقام ... والحالات التي اقيم فيها حدا الزنى والسرقة مثلا حالات محصورة ومعروفة ... لكنها كانت كافية للقضاء على الجريمتين ... ولمنح الناس الطمأنينة على اعراضهم واموالهم ... ولتحريك طاقات المجتمع كلها في اتجاه ايجابي ... بدل بعثرة طاقاته على جوانب الطريق ... وهذا بالطبع ايام كنا ، وكانت لنا حضارة ، يصنعها الاسلام العظيم ... وتقبل يا أبا اسامة تحيات اخيك .

عبد الحليم عويس

أزمة الفكر العر

يود كل مفكر اسلامى أصيل أن تعقد ندوات لمية يطرح فيها كل مذهب ودين فلسفته . وتشريعه فكره .. ويأخذ الحوار المفتوح مداه في النقاش ن ممثلي المذاهب والأديان . ابتغاء الحقيقة .. وبهدف صول الى اتفاق عالمى على اختيار أروع عقيدة .. روع تشريع .. وأروع توجيه في مناهج التربية .. سلوك .. والذوق .

هذه أمنية جميلة .. ولكن لها دعامتها العقلية نطقية .

فالعالم أصبح « قرية كبيرة » تلتقى فيها الشعوب صل ببعضها بطريقة أدوم وأسرع من التقاء حاب القرية الصغيرة واتصالهم ببعضهم في ق القرية .. أو عرسها .. أو منتداها .

وعالم اقترب أناسيه من بعضهم على هـذا .. ينبغى أن تعرف فيه كل العقائد والأفكار شريعات في جو موضوعى . لايخدم الحوار فيه ى الحقيقة وحدها .

وعالم عانى ولا يزال يعاني من الانفصال القائم « المعرفة » .. « والسلوك » يصبح من ضرورات م فيه أن يجعل « المعرفة » دليل عمل .. ومنهج ق . ومن ثم يخرج من هذا الحوار المفتوح بالتزام دى لما تمخض عنه النقاش من اختيار لأروع دة .. وأروع تشريع .. وأروع توجيه في مناهج بية .. والسلوك .. والذوق .

وهناك ادعاءات كثيرة من قبل اتباع المذاهب لسفات بأن هذا المذهب أفضل من ذاك .. ولا أنه خلال الحوار الموضوعى الجاد تمحص المزاعم كث الحقيقة .. ويذهب الادعاء جفاء .

وليس من بين هذه الادعاءات القول بأن سلام هو « الحقيقة » . ومما ينفى الادعاء هنـا : رتنا بالدعوة الى عقد ندوات عالمية تطرح فيها ج الاسلام للنقاش الموضوعى الحر .. وهـذه درة تتضمن الثقة بأن الاسلام هو الحقيقة .. ى يخاف من المناقشة والحوار — لا الذى يطالب — هو المدعى .. وهو الذى ينطوى على ما عنده قبية المزاعم والظلام .

ندوة « الاهرام » المفتوحة

لعل السطور الآنفة كانت مناسبة لتقديم دراسة جراء تقويم لندوة « الاهرام » المفتوحة الـتى ها الاهرام نفسه يوم الجمعة ١٩٧٢/٤/٧ . كان من الواضح في التخطيط لاقامة هـذه ة تطويق الاسلام ومحاصرته في أضيق مساحة .

لكن هذه الطريقة ليست مجدية لأسباب تتعلق بطبيعة الاسلام الذى صيغ بالحق .. ونزل بالحق .

فالاسلام لن يهزم أبداً في حوار مفتوح .. ولا في نقاش ريان بالحرية الفكرية .. وإذا حدث عكس ذلك فإنما يكون بسبب

• هبوط مناسيب الذكاء في المد الفكرى لـدى حملته وممثليه .

• جو قهرى خانق . لا يسمح بالحرية .. ولا بظهور الحقيقة .

• وجود ظروف مفتعلة تمكن أضعف الناس فكراً .. وأكثرهم ضجيجاً . ومن أجهزة التوجيه والاعلام . وفي هذه الحالة يروج التزوير . ويرتفع صوت اللغو .. ولكن الامكانات الضخمة أو أجهزة الاعلام الهائلة لا تعطى الزور .. ولا اللغو قيمة حقيقية .. وحين تزول هذه الظروف المفتعلة تتوهج حقائق الاسلام وقيمه .. وتسود .

والاتجاه العكسى له وزنه هنا في توضيح الصورة فاذا كانت الحرية .. واذا كان النقاش الحر هو أنسب المناخات وأزهى الفرص للانتصار العقلى للاسلام .. فإن هذا الاشعاع ذاته يكشف « ضعف » الفكر الآخر .. ويبرز ثغراته الواسعة !

وندوة « الاهرام » المفتوحة ظاهرة تؤكد هذه الحقيقة فلقد اتضح أن معظم الرجال الذين حشدهم السيد محمد حسنين هيكل — رئيس تحرير الاهرام — في الندوة تنقصهم عدة النقاش .. ويفتقرون الى مقومات فكرية تؤهلهم لخوض هذه القضايا الفكرية الهامـة .

فإذا اعتبر أن العقيد القذافي . والدكتور عبد العزيز كامل . والدكتورة بنت الشاطىء يمثلون الجانب الاسلامى في الندوة فإن الباقين — وهم الكثرة الغالبة — لا ندرى .. ماذا يمثلون ؟ ..

صحيح أن بعضهم — كمحمد سيد أحمـد ولويس عوض — يحمل اتجاهات واضحة .. الاول يؤكد ماركسيته .. والثاني معروف النزعة والصبغة .

بيد أنهم في جملتهم كانوا يخلطون خلطاً فكرياً غريباً .. وحتى بنت الشاطىء كانت — وهذا ما يدعو الى الدهشة — تخلط أحياناً .

نماذج .. من تفكيرهم

كانت القضايا المطروحة هى تقريباً

• قضية انتماء هذه الامة .

• قضية مقوماتها في مواجهة الخصوم .

• قضية الانفتاح على العالم .. في غير مسخ أو ضياع .

محمد سيد أ
توفيق الحك
حسين فوزي
أحمد بهاء الدين
لويس عوض

• قضية الشيوعية .

هذه هى القضايا الرئيسية .. فكيف كان معظم المشتركين في الندوة يواجهون هذه القضايا .

• محمد سيد أحمد — وهو الذى قومه هيكل وكأنه مندوب للشيوعية الدولية في مصر — يقول : « أية اللغة المشتركة ؟ ازاى نقدر نجد اللغة المشتركة في نهاية الامر ؟ . أظن سيادتك أكدت قوى فكرة الانسان .. قيم الانسان .. افتكر ما حدش حايحاول فيه .. اللى هو قضية الجنس البشرى .. يعنى فيـه قضية الانسان .. وقضية الجنس البشرى .. ومش صحيح أن كل من يخدم الانسان دائماً بيخدم الجنس البشرى .. ممكن منطلق ثاني تكون مسألة الدين مثلا باعتبار أن الدين بيمثل — يعنى النظرة الدينية بتجب المعاملات . بتجب الناحية الاقتصادية . بتجب الناحية القومية . ولكن أيضاً حا نصطدم هنا بمشكلة مدى انطباق الدين على أوضاع الجنس البشرى . لأن المقاييس الدينية بتختلف من قطاع لآخر .

• توفيق الحكيم « علشان المسائل تبقى واضحة عايز أطبقها على الواقع . لأن هى مش مناظرة بين الشيوعية والرأسمالية . أو مناظرة ما بين الدين وعدم الدين — لاحظ أن القضية الرئيسية المطروحةهى انتهاء هذه الامة » — احنا عايزين نطبق أشياء على الواقع « ! » فأنا عايز أقول أنا فهمت دلوقت ليه قامت الثورة الليبية . أولا قامت لشعور بعدم القومية الموجودة في البلد . يعنى إذن قامت بشعور قومي .. ودا اللى حصل عندنا احنا بالذات لما قمنا من أيام عرابي .. بس ثورة عرابي كانت ثورة قومية من نوع معين .. ليبيا بقى النهاردة أنا عايز اعرف ليه هى داخلة في غمار مسألة شيوعية ورأسمالية . وأنا

في ندوة «الأهرام» المفتوحة

ـب بيننا لغة مشتركة !

ـم أبدًا) يرفع الواقعية .. في وجه الإسلام !

ـلى مدير .. والرب في قلب الإنسان !

مع حسين فوزي .. وكارثة الإسلام من أهله !

ـضرب لهم مثلاً بـ (صولون) اليوناني !

ما عنديش صورة عن الحالة الاقتصادية بتاعتها إيه ؟ .. فلوسها بتيجى من البترول .. وعدد سكانها بسيط جداً . ما عندهاش المشاكل اللى واجهتها التجربة المصرية . فإذن المسألة كلها داخلة في حدود القومية فيما يتصل بالحياة الاجتماعية مش عارف برضه يعنى إيه المشكلة . واحنا عندنا مشاكل في الحياة الاجتماعية لأنه فعلا احنا كنا دخلنا في الحضارة بشكل واسع .

السؤال الآن هل الفكر الإسلامي قابل لملائمة العصور الحالية اللى احنا عايشين فيها دى ؟ طيب السؤال الثاني من هو الذى سيقوم بالتطور فيما يختص بالفكر الاسلامى ؟؟

* حسين فوزى : « الحقيقة أن المناقشة لما سمعتها بالشكل ده وجدتها وصلت الى طريق مسدود لأنها اتخذت أساس العقائد .. انما احنا بنتكلم مش في مسائل الضمير ولا في مسائل العقائد الداخلية . احنا بنتحدث في مسائل الأمم — العقيدة في نظر حسين ليست مسألة على مستوى الامة !! — الحضارة الغربية دخلت عندنا على الأقل منذ ١٥٠ سنة يعنى أكثر من اليابان ومع ذلك ما زلنا الى اليوم نتكلم عن العقيدة الدينية ؟ — رئيس قسم الطاقة النووية في اسرائيل يتحدث عن العقيدة الدينية يا حسين فوزى —

* « القذافي ينتقد حسين فوزى » .

حسين فوزى يستمر في الكلام : « أنا مؤمن يافندم ونشأت في بيئة اسلامية كاملة وحججت أمى وأختى على حسابي في آخر حياتهما ، وكل هذا أؤدى واجباتي كمواطن مسلم مصرى من بيئة قاهرية من ٢٠٠ أو ٣٠٠ سنة . فانما العقل وحكم العقل علي هو المدبر في كل شىء . وما لا يقبله عقلى لا يمكن أقبله ولا من أى ضغط علي من حكومة أو نظام .. عقلى هو المدبر . والرب في قلب الانسان هذه عقيدتي ياسيادة الرئيس » !!

* أحمد بهاء الدين : « الحقيقة الدكتور حسين فوزى شرح باسهاب يمكن بشكل مختلف شوية المعنى اللى أنا كنت عايز أقوله .. أنا باستبعد تماماً المناظرة بين الاسلام وبين الشيوعية أو بينه وبين الرأسمالية .. إن الاسلام منكوب قبل ظهور الشيوعية والرأسمالية الحديثة بست سبع ثمان قرون فليس صحيحاً أن احنا نقول أن ظهور النظريات الحديثة هو الكارثة التى هددت الاسلام .. الاسلام كارثة جاءت من أهله أقصد من المسلمين .. فأنا عايز أقول ده لالغاء المناظرة بين الاسلام والمذاهب الدنيوية .. وأنا باافهم فعلا الموضوع ده على أن الاسلام دين يحض على قيم وهى تتجه الى ضمير الانسان أساساً وأنه يسوق الاحكام الدنيوية أحياناً من باب ضرب المثل ومن باب تنظيم حياة نزلت في مجتمع بدائي الى حد كبير .

بعد كده أنا باعتقد الاسلام ترك لنا مجال الاجتهادات الاقتصادية والاجتماعية الى حد كبير جداً .. أنا شخصياً باعتقد أن الاسلام دين وأن هو بيفسر وله مجموعة قيم وباشوفها كلها قيم بناءة وتقدمية ، لكن مشكلتى حين اصطدم بالتطبيق حين يراد أن توجد اللى سماها الدكتور حسين فوزى بالحكومة الدينية ..

الحضارة الغربية مسيحية . ولحد النهار ده الحزب اللى في ايطاليا اسمه الحزب الديمقراطى المسيحى .. وفي ألمانيا وفي فرنسا لحد قبل ديجول .. الامريكـ اللى هاجروا الى امريكا كانوا متدينين ومن أسبا هجرتهم الاضطهاد الدينى والاضطهاد الطبقى أوروبا .

السؤال هل القيم الحضارية مجموعة القيم هى بتؤدى الى التقدم محترمة أو غير محترمة ؟ »

* لويس عوض : « احنا عاملين زى واحـ يوناني يريد أن يدخل نظام الاصلاح الزراعى بـ يقول « صولون » في سنة ٥٠٠ قبل الميلاد و الأرض على الفلاحين فأنا اللى شايفه أن احنا بر عندنا الحاسة التاريخية بتاعتنا أقوى مما ينبغى » .

ان هذه الآراء بالاضافة الى آراء القذافي وهيـ وعبد العزيز كامل وبنت الشاطىء التى سنذكـ في العدد القادم — تحتاج الى مناقشة مستفيضة .. ناقشناها في هذا العدد لأخذت من الصفحات يزيد بكثير على الصفحات المقررة لموضوع مـ ولذلك نرجىء النقاش الى العدد القادم .

والى أن يجىء ذلك اليوم — بإذن الله — ـ أن نعترف بكلمة قالها الاستاذ احمد بهاء الدين أن نكبة الاسلام جاءت في الاساس على أيدى أـ وأبنائه .

بيد أن هذا القول ليس صحيحاً على اطلاقـ بمعنى ان الاسلام لم ينله ضر — كما يقول بهاء الدـ من النظريات الحديثة .. أو المعاصرة ..

هذا قول تنقصه الدقة . لأن الاسلام ابتـ بأتباع جروا عليه الكوارث .. وفي نفس الـ ابتلى بغزو فكرى معاصر زاد المشكلة حدة .. وتـ

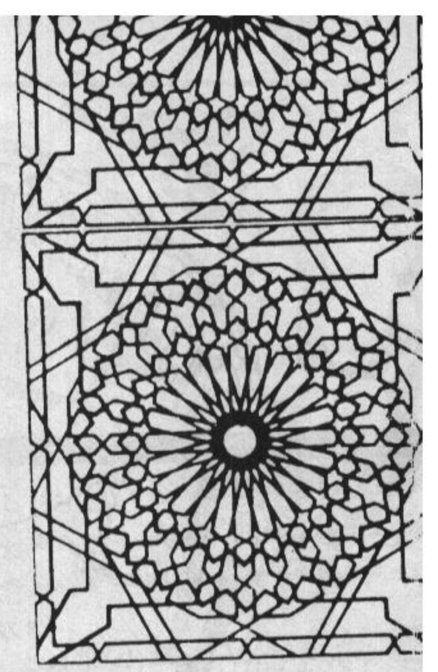
والفكر المضطرب — الذى تبدى في هـ الندوة ذاتها والذى يضيق بالاسلام .. أو يرـ — بذكاء — عزله عن الصراع . والمشاركة في الـ الاجتماعى والتحول التاريخى .. هذا الفكر أثراً واضحا من آثار الغزو الفكرى .. والنظـ الحديثة .. ماركسية .. وعلمانية .. وقومية لادـ

ان حسين فوزى — مثلا — يشعل حرباً داخل الانسان .. فيزعم أن الرب في القلب العقل فلا مجال للألوهية فيه .. وكأن الله — سـ يعرف بطريق غير طريق النظر .. والتفكـ والملاحظة العقلية .. وانتباه الوعى .

ان هذا التفكير من نتاج الصراع بين الـ والعلم في أوربا .. وهو الصراع الذى تمخضـ فصل الدين عن الدولة .. أو فصل « القلب » « العقل » وفق النظرية التى يعتنقها حسين فوـ

فهل يستقيم القول — بعد هذا — بأن النظـ الحديثة لم تجلب كارثة ما على الاسلام ؟

في العدد القادم .. تقويم .. ومناقـ



نحو الله ...

يا من أضناكم العنت ..

.. في أجسامكم وأنفسكم

التجربة الطبية تثبت فعالية «التدين» في الشفاء من الأمراض .. والتمتع بالعافية

بقلم الدكتور بول أدولف

لقد ورد في الاسلام من التوجيهات الصحية
اشرة وغير المباشرة ما يعتبر مبادىء
اسية في العلاج الجسمانى والنفسي
عصبى وفي الطب الوقائى كذلك — وقد
فت البحوث الطبية الحديثة مطابقة هذه
جيهات السامية للتجارب العلمية
لعية — بكل أسف لم يجد هذا المجال
صب من العلماء المسلمين اهتماما كبيرا
ازه — والمقال الذى بين يدى القارىء
ضوءا على علاقة التدين بالعلاج الطبى
الرغم من أ نكاتبه ليس بمسلم
مؤمن عموما بالله والاديان السماوية .
الدكتور ادولف حاصل على الدكتوراه
لطب من جامعة بنسلفانيا وهو عضو
لارسالية الطبية بالصين واستاذ
ريح في جامعة سانت جونس وعضو
ية الجراحين الامريكية وله مؤلفات
ة في رسالة الطب وفي علاقة العلاج
ي بالايمان الديني .

ل الحديث في هذا الموضوع
أن اقول انني مؤمن بالله
راسخا لا ريب فيه ،
ايماني به نتيجة خبرة
ة فحسب ، ولكن اشتغالى
قد دعم ذلك الايمان .
درست — عندما كنت
الطب — احد المبادىء
ة الاساسية التى تفسر ما
من تغيرات داخل انسجة
م عندما يصيبها عطب او
تفسيرا ماديا صرفا كما
ت قطاعات مجهرية لهذه
جة ، وتبينت أن الظروف
بة تعينها على أن تلتئم
ة وتتقدم نحو الشفاء .
ا اشتغلت جراحا في احد
شفيات بعد ذلك ، كنت
دم المبدأ السابق استخداما
بالثقة فيه والاطمئنان اليه
ن علي الا أن اهيىء
المادية والطبية المناسبة،
الجرح يلتئم وكلى ثقة
ة المرتقبة — ولكننى لم
ير قليل حتى اكتشفت اننى

قد فاتنى أن اضمن علاجى وأفكارى الطبية اهم العناصر وابعدها أثرا في اتمام الشفاء الا وهو الاستعانة بالله .

وعندما كنت اعمل جراحا في احد المستشفيات ، جاءتنى ذات يوم جدة مريضة جاوزت السبعين تشكو من شرخ في عظام ردفها ، وبعد أن وضعت فترة تحت العلاج ادركت من فحص سلسلة الصور التي اخذت لها على فترات تحت الاشعة أنها تتقدم بسرعة عجيبة نحو الشفاء . ولم تمض ايام قليلة حتى تقدمت اليها مهنئا بما تم لها من شفاء نادر عجيب . عندئذ استطاعت السيدة أن تتحرك فوق المقعد ذي العجلات ، ثم سارت وحدها متوكئة على عصاها ، وقررنا أن تخرج تلك السيد في مدى اربع وعشرين ساعة وتذهب الى بيتها ، فلم يعد بها حاجة الى البقاء في المستشفى .

وكان صباح اليوم التالى هو الاحد ، وقد عادتها ابنتها في زيارة الاحد المعتادة حيث اخبرتها انها تستطيع أن تأخذ والدتها في الصباح الى المنزل لانها تستطيع الان أن تسير متوكئة على عصاها .

ولم تذكر لى ابنتها شيئا مما جال في خاطرها ولكنها انتحت بأمها جانبا واخبرتها أنها قد قررت بالاتفاق مع زوجها أن يأخذا الام الى احد ملاجىء العجزة لانهما لا يستطيعان أن يأخذاها الى المنزل . ولم تكد تنقضي بضع ساعات على ذلك حتى استدعيت على عجل لاسعاف السيدة العجوز . ويا لهول ما رأيت . لقد كانت المرأة تحتضر ، ولم تمض ساعات قليلة حتى اسلمت الروح . انها لم تمت من كسر في عظام ردفها ولكنها ماتت من انكسار في قلبها . لقد حاولت دون جدوى أن اقدم لها اقصى ما يمكن من وسائل الاسعاف وضاعت كل

الجهود سدى . لقد شفيت من مرضها بسهولة ولكن قلبها الكبير لم يمكن شفاؤه برغم ما كانت قد تناولته في اثناء العلاج من الفيتامينات والعقاقير المقوية وما يتهيأ لها من اسباب الراحة ومن الاحتياجات التي كانت تتخذ لتعينها على المرض وتعجل لها الشفاء .

لقد التأمت عظامها المكسورة التئاما تاما ومع ذلك لمانها ماتت .. لماذا ؟ ان اهم عامل في شفائها لم يكن الفيتامينات ولا العقاقير ولا التئام العظام ولكنه كان الامل . وعندما ضاع الامل تعذر الشفاء .

واثرت هذه الحادثة في نفسي تأثيرا عميقا ، وقلت في نفسي : لو أن هذه السيدة وضعت املها في الله ما ضيعها وما انهارت ولما حدث لها ما حدث . وبرغم أننى كنت أؤمن بالله تعالى خالق كل شيء بحكم أشتغالى بالعلوم الطبية ، فانني كنت افصل بين معلوماتي الطبية والمادية وبين

عتقادي في وجود الله كما لو لم تكن هناك صلة بين هذين الامرين .

ولكن هل يوجد ما يدعو الى هذا الانفصال بين هاتين الناحيتين ؟ ها هي ذي السيدة العجوز التي تم لها الشفاء وسلامة الجسد فقدت روحها ونظرة التفاؤل الى الحياة .

لقد عقدت كل آمالها حول ابنتها الوحيدة ، وعندما غدرت بها ابنتها انهارت آمالها فواجهت الموت بدلا من ان تواجه الحياة. ولقد صدقت التوجيهات الدينية التي تقول : « كيف ينتفع الانسان بهذه الدنيا اذا ملكها كلها وفقد روحه ».

لقد ايقنت أن العلاج الحقيقي لا بد أن يشمل الروح والجسم معا . وفي وقت واحد وادركت ان من واجبي ان اطبق معلوماتي الطبية الجراحية الى جانب ايماني بالله وعلمي به ، ولقد اقمت كلتا الناحيتين على اساس قويم . بهذه الطريقة وحدها استطعت أن أقدم لمرضاي العلاج الكامل الذي يحتاجون اليه . ولقد وجدت بعد تدبر عميق أن معلوماتي الطبية وعقيدتي في الله هما الاساس الذي ينبغي أن تقوم عليه الفلسفة الطبية الحديثة .

والواقع أن النتيجة التي وصلت اليها تتفق كل الاتفاق مع النظرية الطبية الحديثة عن اهمية العنصر السيكولوجي في العلاج الحديث ، فقد دلت الاحصائيات الدقيقة على أن ٨٠٪ من المرضى بشتى انواع الامراض في جميع المدن الامريكية الكبرى ترجع امراضهم الى حد كبير الى مسببات نفسية ، ونصف هذه النسبة من الاشخاص الذين ليس لديهم مرض عضوي في اية صورة من الصور .

وليس معنى ذلك أن هذه الامراض مجرد اوهام خيالية ، فهي امراض حقيقية ، وليست اسبابها خيالية ولكنها موجودة فعلا ويمكن الوصول اليها عندما يستخدم الطبيب المعالج بصيرته بها .

فما هي الاسباب الرئيسية لما نسميه الامراض العصبية ؟ ان من الاسباب الرئيسية لهذه الامراض الشعور بالاثم او الخطيئة والحقد والخوف والقلق والكبت والتردد والشك والغيرة والاثرة والسأم . ومما يؤسف له أن كثيرا ممن يشتغلون بالعلاج النفسي قد ينجحون في تقصي اسباب الاضطراب النفسي الذي يسبب المرض ، لكنهم يفشلون في معالجة هذه الاضطرابات لانهم لا يلجأون في علاجها الى بث الايمان بالله في نفوس مرضاهم .

ونحب فوق ذلك أن نتساءل عن هذه الاضطرابات الانفعالية والعوامل التي تسبب تلك الامراض ، انما هي ذاتها الاضطرابات التي جاءت الاديان لكي تعمل على تحريرنا منها . فلقد احاط الله (سبحانه) بقدرته وحكمته بحاجاتنا النفسية ودبر لها العلاج الكامل . ولقد وصف الاخصائيون النفسيون القفل الذي يغلق باب الصحة، وامدنا الله بالمفتاح الذي يفتح هذا الباب ، ولا يمكن أن يقودنا التخبط الاعمى الى فتح هذا القفل المعقد ، بل انه لا يستطيع ان يمدنا بالمفتاح الذي يفتح باب الروح الانسانية ، فالله وحده هو الذي يستطيع أن يهدينا طريق الصواب ، ويقول الشاعر كوبر في هذا المعنى :

الجحود الاعمى يوقعنا في الاخطاء ويجعلنا نبصر اياته ولكننا نكفر بها .

استعن بالله على فهم الامور وسوف يوضح لك كل غامض عليك .

فماذا يخبرنا الله — المستعان على فهم الامور — عن هذه المفاتيح ؟

ان ذلك يتلخص في اننا نرتكب الاثم والذنوب ونحتاج الى عفو الله ومغفرته ، حتى نعود الى رحابه ونعفو عن غيرنا ، ان المذنبين الذين ينالهم هذا الصفح تتجلى في نفوسهم روح الله فيذهب عنهم الخوف والقلق، ولا يكون هنالك سبيل الى اصابتهم بالكبت والغيرة والاثرة. فعندما تحل محبته في القلوب، تفارقها الشرور والآثام ، ولا ينتابها السأم وتفيض بالآمال الحية التي تنبعث منها الحياة .

لقد وجدت في اثناء ممارستي للطب أن تسلحي بالنواحي الروحية الى جانب المامي بالمادة العلمية يمكنانني من معالجة جميع الامرض علاجا يتسم بالبركه الحقيقية اما اذا ابعد الانسان ربه عن هذا المحيط ، فان محاولاته لا تكون الا نصف العلاج بل قد لا تبلغ هذا القدر. فمعظم القرح المعدية لا ترجع الى ما يأكله الناس كما يقال وانما الى ما تاكل قلوبهم ، ولا بد لعلاج المريض بها من علاج قلبه واحقاده اولا ، وليكن لنا اسوة بالانبياء الذين كانوا يطلون من اجل اعدائهم ويدعون لهم بالخير ، فاذا تطهرت قلوبنا وصرنا مخلصين ، فاننا نشق طريقنا نحو الشفاء ،وبخاص اذا كان العلاج الروحي مصحو بتناول المواد ضد الحامضية وغيرها من العقاقير التى تسا على الشفاء من هذه القرح .

وهنالك كثير من الحالا النفسية التي يلعب الخو والقلق دورا هاما فيها فاذا عو الخوف والقلق على اسا تدعيم ايمان الانسان بالله ، ف الصحة والشفاء يعودان الى الانسان بصورة كأنها السحر كثير من الحالات .

ولا يتسع المقام لذكر كثير من الحالات التي تم فيه الشفاء فورا بسبب الالتج الى الله والثقة به ، وقد وض كثيرا من هذه الحالات في اح الكتب التي الفتها وهو :«ال تتدفق » وبينت في هذا الكت كيف كان الايمان بالله جا هاما من العلاج النفسي والج وكيف ادى الى نتائج تدعو العجب .

ان الجسم الانساني يص على افضل ما يمكن عندما يك على وفاق مع صانعه وخالق وبدون ذلك يصيبنا الاضطر والمرض .

نعم هنالك اله . ولقد عر في مواطن كثيرة ، وهو ال يشفي العظام المكسورة والقل المحطمة .

حين يصنع الاسلام.. الحضارة

بقلم الأستاذ
...د الحليم عويس

يختلف المفكرون — كعادتهم — في تحديد معنى واضح محدد للحضارة ، وكما ان النزعات تختلف في فهم الانسان تحت تأثير الزمان والمكان والوراثة والثقافة .. فانها كذلك تختلف في تحديد النظرة الى الحضارة .. فحيث تكون هناك نهضة روحية في فترة ما .. ينشط الناس الى الرقى الروحي مركزين عليه ، متجاهلين الجوانب المادية المتعلقة برقى الحياة وتطورها ، مقتنعين بأن الروح هي خصيصة الانسان وانها هي « الحضارة » .. وعن هذا التقدم الروحي تنشأ الفنون والاداب وصياغة المثل العليا .. لكن — في الجانب الاخر — يهبط المستوى المادي للحياة .. ويرتفع مستوى الآلة .. ومستوى ما تؤديه هذه الالة من خدمات .. يقتنع الناس بان الحضارة هي « مقدار ما يتمتع به الفرد من تسهيلات ، وما يستهلكه من وسائل الرفاهية كالكهرباء والسيارات والتليفونات والملابس والاطعمة . الخ » (١)

.. على ان دائرة المعارف البريطانية ترى ان الحضارة « هي طريقة حياة جماعية انسانية ، وانها بذلك تتضمن كل انماط السلوك المكتسبة التي يتبعها المرء ويتوقعها سائر افراد جماعته ويقرونها » ... وابن خلدون يرى ان الحضارة « أحوال عادية زائدة على الضروري من احوال العمران زيادة تتفاوت بتفاوت الدقة وتفاوت الامم في القلة والكثرة تفاوتا غير منحصر » ..

لكن كل هذه التعريفات .. صحيحة في جانب من الجوانب وناقصة في جوانب اخرى من جوانب الحياة الانسانية الضرورية ..

ماهي الحضارة ؟ .. ان الحضارة مستوى أرقى عن المستوى البدائي للانسان تحققت فيه للانسان جوانب السعادة التي ينشدها ..

هذه هي خلاصة ما يمكن ان يقال حول كلمة الحضارة ... والقاعدة الاساسية التي ترتكز عليها هذه الحضارة انطلاقا من هذا التصور هي نقطتان :

أولا : الانسان .. ثانيا السعادة أو الرفاهية ..

وان تحقيق مزج ملائم بين هاتين النقطتين هو السبيل الوحيد لتحديد معنى الحضارة .. فلو اننا ذهبنا نتحدث تجريديا عن الانسان دون ان نقوم بتفهم لكيانه ولمتطلبات هذا الكيان ، ولو اننا حددنا للانسان مستوى من الرفاهية لا ينسجم مع كيانه ولا يحقق الملاءمة المنشودة بينه وبين كيان الانسان .. لو اننا فعلنا ذلك لاخفقنا في تحديد المعنى المناسب للحضارة .. حتى لو سقنا الاف النظريات والتحديات

.. لقد سار الانسان مسيرته التاريخية .. وهو يلهث — في الحقيقة — بحثا عن السعادة الملائمة لكل متطلبات كيانه .. وتحقق له على امتداد المسيرة اشباع لبعض الجوانب وبقيت جوانب .. تلح في طلب الاشباع قبل ان يسعفها الاسلام — باشباعه لكل الجوانب وباحداثه توازنا وارتباطا بين كل متطلبات الكيان الانساني المختلفة ..

ونحن نستطيع ان نلمح تغلب عنصر على عنصر حين نتتبع مسيرة الانسان الحضارية .. « وانظر الى المصريين قبل كل شيء تر الاداب عندهم ضعيفة جدا في كل وقت ، وتر فن التصوير عندهم هزيلا جدا ، وتر فن البناء وصنع التماثيل اسفر عندهم عن انفس الاثار .. ويصلح ما تركوه لنا من التماثيل كتماثيل الكاتب وشيخ البلد وراحوتب ان يتخذ نماذج حتى في زماننا » .

« وبجانب المصريين نذكر الرومان الذين مثلوا دورا كبيرا في التاريخ (...) والرومان لم يستطيعوا ان يبتدعوا فنا خاصا بهم . ومن المحتمل انك لا تبصر أمة ابدت من قلة الابداع ما ابداه الرومان في منتجاتهم الفنية (...) بيد ان امة الرومان أوجبت نهوض ثلاثة عناصر من عناصر الحضارة .. فقد كان عندها من النظم الحربية ما سيطرت به على العالم ، وكان لديها من النظم السياسية والقضائية ما لا تزال تسير على غراره حتى اليوم ، وكان لها من الاداب المبتكرة ما استوحيناه في قرون كثيرة »

.. وهكذا نستطيع ان نتتبع سير الحضارة عند الانسان حتى وصل الانسان الى « الاسلام » .. فوجد فجأة دينا يقول له « وابتغ فيما أتاك الله الدار الاخرة ولاتنس نصيبك من الدنيا » .. ويحدد له بوضوح كاف كيف يتمكن من اشباع كل الجوانب وبالتالي كيف يحقق لانسانيته سعادة ملائمة ..

الانسان والحضارة

هل يمكن ان يعيش الانسان بلا طعام ؟ وهل يمكن في ظل « فيتامينات ناقصة » و « ملابس لا تقى من الحر أو البرد » و « مسكن لايستطيع ان ينام فيه الانسان ليلا ويأوى اليه بعد سعيه نهارا » .. هل يمكن في ظل حال كهذه ان يفكر الانسان وان يمنح الحضارة شيئا من التقدم والازدهار ؟ اننا لا يمكن ان نخدع انفسنا ونتوقع حدوث معجزات من هذا النوع ..

واذن .. فليست الحضارة حالة من الرقى مستغنية أو رافضة لهذه الاساسيات، وانما هي حالة رقى ترتفع فوق هذه الاساسيات .. ولا تستغنى عنها كما ان الطابق الثاني في المنزل لا يقوم بدون وجود طابق أول .. وان كان سكان الطابق

لحضارة مستوى من الرقي
يرتفع فوق الضرورات العادية



لاول يتعبون من وجود كثير ن الانات والمنغصات ويتمنون لارتفاع الى الطـابق الثاني « الحضارة » ..

.. وهذا التقدم الآلي المدهش .. هل يمكن ان يعود بالانسان القهقرى ويتخذ قرارا بالبدء من الصفر وبالاستغناء عن معطيات الحضارة المادية ؟ هل يمكن ان يرفض الانسان كفاح العقل البشري عبر الاف السنين من اجل امتطاء الطائرة او المركبة الفضائية فوق طبقات الجو والسيارة او القطار الكهربائي تحت الارض ؟ .. أو يرفض استعمال اللاسلكي والتليفون . أو يضرب بالراديو والتليفزيون عرض الحائط ؟!

الا يمكن ان يكون هذا ضربا من الجنون ؟ .. ولغطا في حكم العقل البشري نفسه ؟ .. لكن الا يمكن لهذا الحصاد الذي انعم به علينا هذا العقل البشري ان يكون وسيلة تخلف؟ هل يتحتم بالضرورة ان يكون راكب الطائرة انسانا راقيا ؟. هل راكبو الطائرات حاملة النابالم والقنابل والكيمياويات السامة والمستعملون لها ظلما وعدوانا .. هل هؤلاء حقيقة اناس متحضرون ؟ هل كل هؤلاء الذين استعملوا وسائل الحضارة الحديثة في الدمار خير وافضل حضاريا من اتباع موكب النبوة كاتباع موسى وعيسى ومحمد عليهم السلام ؟

ونحن لا ننكر انه في الجانب المادي من الحياة يعتبر هؤلاء اكثر تمتعا من كل اتباع هؤلاء الانبياء — مع تحفظ شديد فيما يتعلق بنبي الله سليمان — لكننا بمقياس الحضارة الكامل اللائق بالانسان — يمكننا اعتبار هؤلاء حيوانات ذات مخالب قوية .. تاكل من أطيب لحوم غيرها !

ان الالات في الحقيقة كما يقول « ت . جود » في السطور الاخيرة من كتابه « قصة الحضارة » ليست هي الحضارة بل هي عون على الحضارة .. فبدون الالات قد تتحقق الحضارة .. ومع وجودها قد لا تتحقق الحضارة ..

فما هو — اخيرا — الفيصل الهام في الحضارة ؟

ان الحضارة في الحقيقة .. هي اشباع لكل جوانب الانسان .. انها نفسها تحقيق الانسانية العليا في افضل صورة ممكنة . واذا استطعت ان تجد تعريفا محددا للانسان . فأنت تستطيع ان تلائم بين هذا التعريف وبين الحضارة .. ان الحضارة هي الماء الذي يملأ الوعاء الانساني بكل فراغاته ..

● فالانسان .. جسم .. يحتاج الى الغذاء .. والملبس والمسكن .. وما يمكن الحصول عليه اكثر من ذلك .

● والانسان — كذلك — عقل .. يحتاج الى السيطرة على الطبيعة المحيطة به .. والى التقدم المستمر في صنع الوسائل التي تخضع هذه الطبيعة لارادته ..

● لكن الانسان — كذلك — وهذه اهم خصائصه .. روح .. ضمير .. اخلاق .. مثل عليا .. تحتاج الى انتهاج نهج معين في الحياة مع الاخرين .. والى تنظيم لقضية وجودها ، وفهم مركزها فيه .. والى اشباع لغرائز السمو والرقى فيها .. وهي تلك التى يرتفع بها الانسان عن الحيوان ، وتلك التي ركبت فيه تماما كما ركبت غرائز الاكل والجنس وكما ركب العقل ..

يقول غوستاف لوبون في كتابه (السنن النفسية لتطور الامم) :

« وأول ما يجب ان يبحث عنه المجتمع هو ايجاد حالة نفسية تجعل الانسان سعيدا، وان لم يفعل المجتمع ذلك لم يكتب له طويل بقاء ، وقد استندت جميع المجتمعات الى مثل عال قادر على اخضاع النفوس ، وهذه المجتمعات قد اضمحلت بعد ان عاد ذلك المثل الاعلى لا يخضعها .. »

« ومن اكبر اغاليط العصر الحاضر ان يعتقد وجود السعادة في الامور الخارجية وحدها ، فالسعادة تقيم بنا ، وهي مما نوجده ، وهي لا تكون خارجة عنا تقريبا » .

« والمحسنون الحقيقيون لبنى الانسان ، وهم الذين يستحقون ان تقيم لهم الامم الشاكرة تماثيل فخمة من ذهب هم أولئك السحرة الاقوياء المبدعون للمثل العليا ، هم أولئك الذين يحدثون فوق سيل الظواهر الباطلة وفوق دولاب الدنيا الجامد . أوهاما قوية مهدئة ، هم أولئك الذين يقيمون للانسان منازل عامرة بالامال والاحلام » ..

واخيرا : ان الحضارة هي مجموع منسق لكل رغبات الانسان وحاجاته، وان الحضارة التي تشبع جانبا على حساب جانب هي « جانب من التحضر » وليست حضارة . أما الحضارة الحقة فهي هذا البناء التا المنسجم الذي يستوعب الكيان الانساني من كل زواي احتياجاته ، وبكل تطلعات وآماله .

الاسلام والحضارة :

الانسان في الاسلام .. ه مركز حركة الكون .. هومحو الدائرة .. هو خليفة الله ف الارض .

وتحقيق اسمى لون م التحضر هو الهدية التي ير الاسلام ان يزفها الى الانسان

والاسلام دين الفطرة السليم النظيفة التي لم تخضع لرواس او تأثيرات خارجية .. ول بقوم الاسلام بحصر شامل لك جوانب الفطرة الانسانية واعط كل جانب منها حق من الحضا .. وفق خط مستقيم ينسق ب كل الجوانب .. ويجعلها ليست فقط غير متعارضة بل منسجمة ومتساوقة ..

يقول القرآن الكريم :

« الم تروا ان الله سخ لكم ما في السموات وما الارض واسبغ عليكم نعم ظاهرة وباطنة » .

« وسخر لكم مافي السموا ومافي الارض جميعا منه ان ذلك لايات لقوم يتفكرون

« ولقد كرمنا بنى آدم وحملنا في البر والبحر ورزقناهم م الطيبات وفضلناهم على ك ممن خلقنا تفضيلا »

ان الانسان في الاسلام هو خليفة الله في الارض ويجب ان تكون الحياة كله مسخرة لخدمة خليفة الله .

وما دام الانسان حريصا ع اداء حق سيده الذي استخ فانه بالتالي يظل جديرا بك ما يريد من حقوق ..

حق الجسم ، وحق العق وحق الروح ..

وعمل الاسلام الاساسي انه
هيء للانسان كل الطرق
لسليمة المستقيمة لنيل حقوقه
لى كل هذه المستويات .
.. فلا تعارض اذن بين
الاسلام وبين الحضارة .. بل
ن عمل الاسلام هو عمل
حضارة الصحيحة .. بل ان
اسلام في الحقيقة — وليس
ذا مجرد تدرج منطقي — هو
حضارة الصحيحة .. ولن
كون الحضارة جديرة باسمها
ذا الا اذا استوعبت كل
وانب الانسان .. اي انها
تكون حضارة الا اذا عملت
مل الاسلام في خدمة الانسان
. اي ان الحضارة في الحقيقة
ي الاسلام .. والاسلام في
حقيقة هو الحضارة وكلاهما
مل عملا واحدا في حياة
نسان و« ينبغي ان يكون
نسان مقياسا لكل شيء ،
كن الانسان في الواقع غريب
عالم خلقه هو .. انه لم
رف كيف ينظم هذا العالم
سه لانه لم تكن في حوزته
رفة موضوعية بطبيعته
خاصة » .

فالله وحده — من خلال
ادىء الاسلام — ينظم هذه
طرة باعتباره العالم الوحيد
بيعة الانسان .. اكثر من
م الانسان بنفسه « الا يعلم
خلق وهو اللطيف الخبير »

اما التقدم المادي وحده ..
نظر الى الانسان من
اله » ، واشباع جوانب
ستم والعقل .. وتجاهل
وح والضمير والجانب
ساني في الانسان ... فهو
لمعنى الانسان وهو بالتالي
ج بعيد عن ان يكون
سارة !

وكثيرا ما يحدث ان نعطى
ية مبالغا فيها لجزء على
ساب اجزاء اخرى ، فيتعين
نا ان ننظر الى الانسان من
لف جوانبه — الفيزيوكيمائية
شريحية ، والفسيولوجية ،
وحانية ، والعقلية ،
خلاقية ، والفنية ، والدينية ،
قتصادية ، والاجتماعية ..
..

« ان الانسان غير قابل
سيم الى اجزاء ، فلو اننا
نا اعضاءه بعضها عن بعض
عن الوجود . وعلى
م من عدم قابليته للتجزئة
له جوانب منوعة . هذه
وانب هي التعبير المتغير
يعبر به عن وحدته في

اعضاء الحس » .

لكن الحضارة الحديثة ... قد نظرت الى الانسان من خلال ما قدمته للبشرية .. وهي لم تقدم للبشرية شيئا ذا بال في علم الانسان .. اي في سبيل احراز تقدم نفسي وخلقي يتوازى مع التقدم التكنولوجي الذي قدمته للانسان الحديث .

... وهذه الحقيقة هي التي جعلت الانسان في الغرب انسانا تائها ضائعا تنتاب حياته نواحي التشاؤم والقلق وكل امراض العصر برغم التقدم الهائل في العلوم التطبيقية ، ذلك لان هذا الانسان لم تحسن حضارته احداث الانسجام بين كل الجوانب الانسانية ، بل اقتصرت على رد الفعل الذي تولد عن عدائها للكنيسة .. ونظرت الى الوجود بعين واحدة ... وهذه وفق تعبير الفيلسوف والطبيب الالماني « البرت شفيتزر » في كتابه « فلسفة الحضارة » :

« الخاصية المروعة في حضارتنا »

« ولكن الحقائق بدأت تدعونا الى التفكير .. انها تقول بلسان حاد : ان الحضارة التي لا تنمو فيها الا النواحي المادية دون ان يواكب ذلك نمو متكافىء في ميدان الروح ، هي اشبه ما يكون بسفينة اختلت قيادتها ومضت بسرعة متزايدة نحو الكارثة التي ستقضي عليها ، ذلك ان الطابع الجوهري للحضارة لا يتحدد بانجازاتها المادية ، بل باحتفاظ الافراد بالمثل العليا لكمال الانسان وتحسين الاحوال الاجتماعية والسياسية للشعوب وللانسانية في مجموعها » .

هذا هو عمل الحضارة الصحيحة في الحياة ..

هو نفسه عمل الاسلام في الحياة .

وليس عمل الاسلام في الحياة — بايجاز — « سوى التوفيق التام بين الوجهتين الروحية والمادية في الحياة الانسانية .. وانك لترى هاتين الوجهتين في تعاليم الاسلام تتفقان في انهما لا تدعا نتناقضا اساسيا بين حياة الانسان الجسدية وحياته الادبية فحسب ، ولكن تلازمهما هذا وعدم افتراقهما فعلا امر يؤكده الاسلام اذ يراه الاساس الطبيعي للحياة » .

وهذا نفسه عمل الحضارة حين تكون نابعة من الانسان ومتجهة في الوقت نفسه الى الانسان !

عبد الحليم عويس

مكافحة المخدرات بين الطب والدين

حقائق ملفتة تبرز من خلال الاحصائية التي اعدها ثلاثة أطباء من مستشفى الامراض العصبية الجامعي ببون من استطلاع جديد اجرى بين الطلاب لمعرفة مدى تفشي المخدرات بينهم .

فقد تبين لهم بأن واحدا من كل خمسة طلاب يتعاطى المخدرات (وهي نسبة اقل مما وجد في جامعة لوس انجلس حيث كانت نسبة المتعاطين ٥٢ ٪) !

وقد جاء طلاب الطب في جامعة بون في مقدمة المتعاطين للمخدرات ويليهم طلاب العلوم النظرية وفي النهاية القصوى للقائمة يأتي طلاب اللاهوت بنسبة ضئيلة !..

ولعل النتيجة الهامة لهذا الاستطلاع تمكننا من القاء ضوء على افضل الوسائل لمكافحة هذا المرض الخطير .

فالمفترض ان تقل النسبة بين طلاب الطب لكونهم اكثر ادراكا للمضار الصحية المترتب على تعاطي المخدرات، ولتميزهم بالحس الوقائي المتيقظ الذي ينفرهم تلقائيا من كل اسباب المرض ومهددات الصحة .

لكن مع ذلك يجيء طلاب الطب في مقدمة المدمنين ولعل انخفاض نسبة المخدرات الشديد بين طلاب اللاهوت يؤكد حقيقة جوهرية هامة .. وهي ان الوعي المجرد — على فعاليته — ليس كافيا .. وان المرض اعمق من ذلك بكثير .

فتعاطي المخدرات مرض روحي ونفسي في المقام الاول وعلى ذلك فعلاجه او مكافحته ينبغي ان تكون متكاملة وتعتمد على التهذيب الروحي والتغذية الدينية .

لهذا فقط ارتفعت نسبة تعاطي المخدرات بين طلاب الطب وانخفضت بين طلاب اللاهوت ، لان « القدر » من التدين الذي يحيون به امدهم بالوقاية المطلوبة في حين فشل الوعي الطبي الذي يتمتع به طلاب الطب في حمايتهم من هذا المرض الفاتك .





الحلقة : ٧

عبقرية خالد

لعباس محمود العقاد

عبدالرحمن ابراهيم



ها نحن نلتقط الانفاس بعد ذا الشوط الطويل الذي طعناه مع فتى مخزوم منذ ن الرسول حتى حروب ردة وهو في ذلك جنديا خلصا وفي هذه سيفا يطيح رقاب تطاولت على الدعوة النبوة ... ونحن مشدوهون نفاس مبهورة تلهث جريا راء القائد الملهم وتحت غبار عاركه التي لا تكاد تهدأ حتى دأ من جديد .. على انه بد من الانطلاق فلسنا في حل نحن رهن اشارة القائد ذي يعد العدة ليعيش أروع حظات نضاله خارج جزيرة عرب ويبهر العالم بالمثير في تاب القيادة والتحرير .. يسجل على صفحات التاريخ قعات ذات منزلة ومكان ..

في سبع سنوات فقط

ستطاع العرب المسلمون ان وضوا دعائم دولتين عظيمتين! سبع سنوات فقط استطاع عرب المسلمون ان يزيلوا اريخ امتين كبيرتين استطاع عرب قهر فارس في الشرق الروم في الشمال والغرب هما المتسلطتان على العالم نذاك بما تملكان من سلاح يما عندهم من فنون للحرب يما تنعمان فيه من علم وثقافة تناسب العصر .. من هنا جاءت الحيرة حيرة المعشرين وقد يظل المؤرخون الى مدى بعيد يحاولون التفسير ويلتمسون التعليل لكنا قد انتهينا من التفسير والتعليل فلسنا في موضع الحيرة فبين ايدينا من الاسباب ما يزيل العجب ويدفع بالحيرة ..

ليست بالضرورة ان تكون اسباب نصر العرب هي أسباب هزيمة الفرس والروم كما ان الفتن وموت الزعماء لا يصلح تعليلا لنصر هنا وهزيمة هناك . فقد انتقل النبي الى جوار ربه واشتعلت جزيرة العرب بالردة كما شبت نار الخلاف ومات الكثير من قادة الروم والفرس .. ومع هذا انتصر العرب على الدولتين .. هذه اسباب سطحية لا تغني في البحث وعلينا ان ننظر الى عمق ابعد من هذا لنرى ان حركة العرب كانت تهدف الى الايمان والانشاء بينما حركة العدو تتجه الى الاختلال والهدم وشتان بين حركة الجسم الشاب واضطراب الشيخوخة .

وليست بالضرورة ان يحل الجنس والعنصر محلا ذا بال في أسباب النصر والهزيمة .. ذلك ان العرب المسلمين قاتلوا عربا كافرين مرتدين هم نتاج نفس البيئة وتلفهم نفس العادات والتقاليد لكنهم هزموا على الرغم من كثرة العدد ووفرة السلاح ...

نخلص من هذا ان العقيدة هي عماد النصر على ان تدعم باليقظة ورسم الخطط والبراعة في التنفيذ ومن هنا اخفق عكرمه بن ابي جهل وشرحبيل بن حسنه حيث نجح خالد وامثاله من الرجال القادرين ..فالعقيدة تدفع بالانسان المسلم الى الثبات والبلاء في ساحات القتال واستحباب الموت في سبيل الله بيد ان الخبرة العسكرية واجبة في هذا المقام لتوجيه تلك الطاقة نحو النصر وتفادي كثرة القتلى مع كون الشهادة مطلبا اسمى ثم طبيعة الدعوة الاسلامية وما تميزت به على مر العصور من عدل وانصاف واحقاق للحق بينما كان الظلم طابعا مميزا لغيرها من الانظمة المفتراة .. ولهذا كانت الشعوب ترقب عدل الاسلام وما ترزح فيه من ظلم الانظمة الاخرى فتبادر الى الخير القادم وتسلمه زمام امرها وهذا عنصر هام من عناصر النصر العظيم .

واذا كان لنا ان نقيم فتى مخزوم من حيث قيادته لهذه المعارك نرى انه كان ذا شهرة عسكرية فائقة سبقته الى قلوب الاعداء ، فحاربهم بهيبته قبل ان يحاربهم بسيفه وسبحان من القى الخوف في القلوب ، ثم ان قيادة الرجال ليست بالمهمة السهلة فالجندي يحتاج الى ثقة كاملة في قائده ويطلب منه الشجاعة والاقدام .. فهو في حاجة الى ان يرى القائد في المعركة ويرى اثره في كل مراحلها ... هكذا كان خالد من جنوده . وقائد كهذا يلتزم هو وجنده بمبادىء الاسلام ويتمسكون بالحق والعدل ويسارعون الى انصاف المظلومين من اهل البلاد المفتوحة ويعرفون بعهودهم سلما وحربا لا بد وان يكون النصر حليفهم .. ولقد كانت لابن الوليد فوق خبرته العسكرية خبرة بالنفوس وبراعة في ابتكار الوسائل التي تدفعها الى البذل والفدا لم يبق من المعنى الروحي الذي قامت عليه حضارة كل من الدولتين المنهزمتين عندم اصطدمتا بالدعوة الاسلامي الا المظهر الخارجي الخاوي مر كل روح تمنعه من الانهيا فالناظر يرى الوانا زاهيه وعد وعتادا دون عقيدة فباتت القو صماء لن تلبث ان تنهار اما اول موجة معادية .. ففي فارس انقسم المجتمع ال طبقات يستعبد فيها القوي الضعيف وللقوي كل الحق وعلى الضعيف كل الواجب ثم اقتصاد مسخر لاشعال الفت .. وحكام ضعفاء بعد قاد اقوياء اغرى بعضهم بعض بالنزاع والصراع .. وهزيم عنيفة على يد الروم سلبت منها مصر والشام .. ثم لطم قوية وجهها العرب اليها يو ذي قار الى جانب ضعف الواز لبعد الشقة بينهم وبين تعالي مصلحهم زرادشت واخي جمودهم على تقاليدحربية قديم دون تجديد .

وفي الشرق عانت دولة الرو من شيوع الجدل والصراع عل المذاهب الدينية والنزاع عل الملك والولاية والمبالغة ف الاضطهاد الدينيلغير المسيحي ثم فقدان الثقة بينهم وبي من والاهم من العرب وذل لانقطاع الهبات والعطايا ع رؤساء العشائر .. ثم من المناصب والرتب على اسا

البقية صفحة ٣٠





أدب وفن

مع مسرحية الملحمة النبوية

مفاجأة فنية وأمل عظيم في مسرح إسلامي ناجح

لقد كانت مسرحية « الملحمة
وية » مفاجأة لكل المشاهدين الذين
عوا وفي اعتقادهم أنهم سيقضون
ة من العنتريات القديمة والصور
حفية المعهودة للعمل الفنى الذى
رض للتاريخ الاسلامى ..
لكن المخرج فاجأهم بخروجه
م عن الشكل التقليدى للمسرحية ،
مونا واخراجا ، ووضعهم وجها
جه مع حقائق الحياة الاسلامية
ن أى حواجز وتعقيدات مسرحية.
ولما كان من الصعب على المخرج
يقدم تاريخ الاسلام من قبيل
ة المحمدية وحتى اشتعال النيران
أقبية المسجد الأقصى في سرد
ص متواصل فقد عمد الى اقتطاف
ور الفنية الرئيسية التى تمثل حقبا
نة وصورا مختلفة ونسقها فى
برت » جميل . ثم أخرجها بشكل
متحرر من تقاليد المسرح المألوفة.
قد بدأت المسرحية — ذات
مل الواحد — بعرض بعض
ور مما كان عليه المجتمع الجاهلى
البعثة ، الحيرة الفكرية الطاحنة
كانت تلف العقول والازمة
سفية التى خلقها تعدد الآلهة وفساد
ئد وغياب النور الإلهى والهدى
ني .. الفوارق الطبقية .. والظلم

الاجتماعى الذى أصبح نظاماً تقوم عليه الحياة وفلسفة يتربى عليها المجتمع .. ثم المحاولات العدوانية التى قام بها الغزاة الاحباش لهدم الكعبة .. أقدس معقل يلوذ به العرب.

كل ذلك في حوار فنى رفيع يدور بين شخصين أو ثلاثة في مشاهد متفرقة ولكنها روعة في الاداء الفنى والتأثير يربط بينها الإلقاء المباشر الذى يقوم به أربعة أشخاص من خشبة المسرح دون أن يفسدوا القالب الفنى — وقد كان لجمال كلماتهم وتباين أصواتهم وحسن أدائهم وقعاً جميلا .

ثم يولد النبى « ص » فيولد الهدى في وقت حبلت فيه الحياة بالنور والخلاص — فتبدأ عملية التغيير الاجتماعى متمثلة في تمرد الناس على الجاهلية — فتعمل الثورة في نفوس العبيد الذى التقوا بمحمد ، ويحدثنا أحد العبيد « ميسره » عن المعاني الجديدة التى أخذ يحسها بعد رحلته مع محمد « ص » وبسخطه على الواقع العبودى الذى يعيشه . ثم تتسع حركة الرفض للآلهة الحجرية الصماء ويشرق الايمان في القلوب — ثم نشاهد صور الاضطهاد الرهيب واستشهاد سميه ثم التآمر على الهجرة فرارا بالدعوة

الجديدة ..

وكم اهتزت قلوب الحاضرين عندما استمعوا الى ترنيمات أهل المدينة — طلع البدر علينا — استقبالا للنور الجديد والواقع فالمخرج قد استعان بالموسيقى التصويرية في حدود معقولة ومحدودة جداً ومقبولة كذلك.

وفي المدينة يحدث الانقلاب الهائل في المجتمع الذى يتحكم فيه اليهود فيعيثون فساداً في حياة الناس ويتسلطون عليهم بالربا ويديرون أوكار الملاهى والفساد . ثم تحين ساعة الفتح الأكبر ويزحف الاسلام على مكة ليحطم الأصنام ويعيد عقيدة التوحيد الى قبلة التوحيد ..

ثم تنداح المسرحية عبر التاريخ المتأخر لتسجل انتصارات الاسلام الكاسحة ومجده الخالد حتى تقف عند جيل الحكام الذين سلموا المسجد الأقصى لليهود ليحرقوه .

وفي مشهد الختام بينما المسلمون يتحسرون على ضياع قبلتهم الأولى وثالث الحرمين يدخل جيل الأمل القادم لابساً « الكاكى » وهم يحملون الأعلام الاسلامية ويقطعون عهداً حازماً بأن يغسلوا العار ويخلصوا الأقصى من براثن اليهود .

لقد استطاع الاستاذ المخرج أن
يحطم الحواجز المفتعلة بين الاسلام
والحاضر وأن يقدم الدين الاسلامي
كحقائق عظيمة ومعان سامية وليس
كصورة تاريخية بالية كما هى العادة .
لقد تمكن أن ينتزع الحقائق الدينية
الجميلة من اطار التاريخ ليقدمها
لمجتمع اليوم الذى أصبح أكثر
ما يكون احتياجاً لها . وقد ساعده
على ذلك اختياره الاسلوب العصرى
واللغة العصرية في التخاطب وابراز
قضايا الاسلام في شكلها العصرى
وهى بالطبع قضايا يعيشها الإنسان
المعاصر بكل جوانبها الفلسفية
والاجتماعية . كذلك فالمخرج —
وهو نفسه مؤلف المسرحية — لم
يكتف بإبراز المعاني الكامنة فى
الصور التاريخية والاحداث بل أدخل
أفكار الاسلام في صور وأحداث
مبتدعة وهو مجهود فنى يشكر له
ولما كانت جوانب التاريخ الاسلامى
العظيمة متعددة الجوانب فقد
استوعبت المسرحية تلك الجوانب
جميعاً . فلم تأت مشاهد متصلة من
البطولات الجهادية ولم تأت سرداً
رتيباً لمظاهر العدل والحق ولم تكن
فصولا من الأدعية والابتهالات
الصوفية الكسلانه — كلا ولكن
المخرج تمكن من تنسيق هذه الصور
بطريقة جمعت كل مظاهر الخير
والحق والجمال التى جاء بها الاسلام
مع مشاهد العزة والبطولة والجهاد
وقد أعطى هذا التلوين والتبدل بين
مشاهد الخشوع والعدالة والاستعلاء
طابعاً دراميا مثيراً شد مشاعر
المشاهدين وأثر في نفوسهم .

لقد كانت مسرحية « الملحمة النبوية » عملا عظيماً — نقدر الدافع الدينى فيه قبل الجانب الفنى — لذلك فنحن نشيد بمجهود الاخوان الذين أسهموا فيه قبل أن ننتقد مقدرتهم الفنية والتى تحتاج الى الكثير من التمرين والصقل حتى تعمل الى مستوى أفضل .

أما الاستاذ المخرج ومؤلف المسرحية عبد الفتاح السباعى فقد قدم عملا جليلا يشهد له (بجانب حبه لدينه ورسوله «ص» (بموهبة فنية كبيرة وثقافة أدبية عالية .

ديوان مجد الإسلام

أو

الإلياذة الإسلامية

للشاعر أحمد محرم

في فجر النهضة الأدبية في العالم
ربي كان شباب الأدباء يطالعون
غ الاعجاب والشغف منظومة
الشاهنامه » الفارسية ويستمتعون
رعة بيانها وجمالها الفنى ويعيشون
أساطيرها وأفكارها وتواريخها ..
ك التى استغرقت شاعرها
لفردوس » سنين طويلة ليجمعها
كهنة المجوس وعجائز فارس
مخطوطاتها القديمة وآثارها التاريخية
يعيش معها بكل وجدانه ومشاعره
ى سجل للفرس تاريخاً من
طولات المجوسية والأمجاد القومية
تز بها شبابهم وتتغنى بها أجيالهم
كانت محل تقديرهم وفخرهم .

وكان رواد النهضة الأدبية في
ك الوقت يتدارسون أسطورة
هوميروس » الإلياذة الاغريقية
ى نقلها الى لغتهم يومئذ « سليمان
ستاني » فشغفوا كذلك بتلك
لحمة الرائعة التى سجل فيها
هوميروس » أمجاد الاغريق
بطولاتهم في عمل فنى متميز أضاف
ى الفن صورة جديدة متفردة
لخصائص والمقومات ..

ولم يكن غريباً في هذا المناخ
فكرى أن يحس الادباء الشباب
الحاجة الى ملحمة جديدة تسجل
بطولات الخالدة والامجاد العظيمة
تى صنعها الاسلام وتمجد ذلك
تراث التليد حتى يبقى معلماً حياً
يجدد روح الامة ويحيى أحاسيسها
قومية ويزودها برصيد معنوى
لاينفد من الثقة والاعتزاز .

وهبط هذا الخاطر الملح على
الأستاذ الكبير « محب الدين الخطيب »
أحد رواد النهضة الفكرية الذين
امتلأ وجدانهم بحب الاسلام والعروبة.

شوقى .. والالياذة الاسلامية

اجتمع الاستاذ محب الدين الى أمير
الشعراء أحمد شوقى وعرض عليه
الفكرة فلم يعد شوقى ولم يرفض
— ثم طلع على الناس بكتيبه عن دول
الاسلام ولكن المطلوب كان أعظم
من ذلك —

ولما كان الاستاذ الخطيب من
المعجبين بأعمال الشاعر الكبير أحمد
محرم وجه اليه هذا الاقتراح فاستجاب
الشاعر للدعوة العظيمة .

حشد محرم كل طاقاته الفنية
وعكف على دراسة التاريخ الإسلامى
دراسة دقيقة واعية وعاش تجاربه
وتفاعل مع مفاخره وأمجاده ..

ولقد جاء الديوان ذلك العمل
الفنى العظيم غاية في الكمال والتوفيق
وبرزت من خلاله :

• الشاعرية الأصيلة الناضجة
والقدرة الفنية الجبارة التى يمتلكها
الاستاذ الشاعر .

• والثقافة العميقة والاستيعاب
الدقيق لحقائق التاريخ الاسلامى .

• ثم الانسجام الفنى الرائع بين
السرد التاريخى والصورة الفنية الذى
يرجع لموهبه الشاعر وروعته .

• الحقائق الدينية والفكرية التى
تقف خلف الأحداث التاريخية فلم
يكن نظم الشاعر مجرد سرد تاريخى
للأحداث وانما استطاع أن يبرز
التجربة الفكرية والحقيقة الدينية
الناصعة من خلال الحدث .

وقد كان العامل المساعد خلف
كل هذا الانجاز إيمان الشاعر العميق
بمبادىء الاسلام واخلاصه لدينه
وحبه الشديد .

لقد ساعده ذلك كثيراً على أن
يستوعب مادة الديوان وأن ينفعل
مع أحداثها وتجاربها وأفكارها وأن
يتفانى في عرضها بالصورة الفنية
الجميلة .. وكيف للإنسان أن يسجل
مفاخر أمته ان لم يكن يحس بهذا
الفخر ويمتلىء اعتزازاً بتلك الأمجاد ؟؟

أبو شادى يتحدث عن الالياذة الاسلامية

أبو شادى يتحدث عن.. الالياذة
الاسلامية

تحدث أبو شادى زعيم جماعة
أبوللو عن « الإلياذة الإسلامية » كما
شاءت الأوساط الأدبية أن تسميها ،
فقال :

« طبيعة احمد محرم الأدبية طبيعة
فنية ناضجة . فتاريخه ليس مجرد
تاريخ انما هو عرض فنى شائق
للروح الاسلامية العالية التى فتحت
الأقطار ونشرت العدل واستوعبت
الثقافة ودعمت الحضارة وزادتها
رونقا على تأنق وليس كل شاعر
جدير كفؤاً لتسجيل ذلك تسجيلا
زاهياً هو اللباب النضر الحى وليس
القشور الجافة والتواريخ الميته .
هذا الشاعر العظيم الإيمان العظيم
الشمم يمثل بأدبه آخر حلقه من
التطور الاسلامى الفنى .. »

عقبات عملية ..

لقد بذل الشاعر مساعى مضنية
ليطبع ديوانه حتى يكون في متناول
أبناء الاسلام ويحقق الغاية المأمولة
من نظمه ، ولكن مساعيه التى طرقت
آذان المسؤولين جميعاً ذهبت أدراج
الرياح . وقوبلت الالياذة الاسلامية
بمؤامرة من التجاهل جعلته حبيس
الخفاء حتى ودع الشاعر الحياة ولم
تتحقق أمنيته العزيزة حتى قيض الله
لها من تلاميذه وابنائه من يتحمل
عبء الرسالة ويواصل المسعى الى
أن طبع الديوان وخرج الى النور .

أقسام الديوان

أما الديوان نفسه فقد قسمه الشاعر
الى أربعة أجزاء اشتمل الجزء الأول
على حياة الرسول «ص» من مولده
وحتى الهجرة ثم تطرق الى حياته
بالمدينة بين المهاجرين والأنصار
واليهود والمنافقين ثم تحدث عن
الغزوات والمعارك التى شهدها فجر
الاسلام والتى استغرقت الجزء
الثاني والثالث . وفي الجزء الرابع
تحدث عن الوفود التى زارت الرسول
صلى الله عليه وسلم ورسله الى
الملوك والحكام . ثم تحدث عن
السرايا التى أرسلها الى مختلف أنحا
الجزيرة العربية .

الديوان .. والالياذة ..

اشتهرت ملحمة مجد الاسلا
بالإلياذة الاسلامية .. وقد شجع ذلك
الكثير من الأدباء والكتاب أن يحاولو
دراستها على هذا الأساس وأن
يقيموا الموازنات والمقارنات بينه
وبين إلياذة « هومر » . والواقع أ
الشاعر ما قصد أن يبنى عمله الرائ
على مقاييس الإلياذة المعروفة لدى
الأوربيين . وانما قصد الى تسجي
أمجاد الإسلام في صورة فنية لتكو
مثلا أعلى لشباب الأمة .. يعرف م
خلالها تاريخه وأمجاده .

واذا كانت الإلياذة تعتمد ع
الاسطورة ويطلق الشاعر فيه
لخياله العنان فإن ديوان محرم قد ب
على حقائق تاريخية صادقة ودقي
وتقيد بوقائع تجد في نفوس النا
اجلالا وتقديسا .

وبعد فلم تكن هذه الدرا
نقدية لديوان مجد الاسلام أو شاع
وانما كان عرضاً سريعاً أو تقد
للديوان وشاعره وقصته والمج
متروك للأدباء والنقاد أن يعرض
وفق مقاييسهم الأدبية والفنية ..

والمزيد من التعرف على هذا الع
الفنى العظيم ربما نلتقى بالشاعر
بعض روائعه قريباً على صفح
« المجتمع » .



(١٣)

وكانت الليلة الاولى من شهر
ضان المعظم .. وكعادة
والد في مثل هذه الليلة من كل
م تجلس الاسرة كلها في
جرة الاستقبال بعد صلاة
راويح ليحدثها حديثا روحيا
ض بالنعمات الربانية عن هذا
هر الفضيل .. مفصلا
كام الصيام مردفا ذلك بسرد
يف لصيام الاولين .. وكنت
ى الوالد في الخمس ليال
ولى مدرس تاريخ ! يحفظ
راجم للصائمين والصائمات.
داء من امهات المؤمنين الى
ارفات الصالحات .. !
صصيا بارعا يحسن متابعة
حداث والوقائع والتعليق
ى كثير من المواقف .

الزائر المرتقب !

المهم انه ما ان اخذنا مجلسنا
ى سمعنا طرقات على
ب .. لقد كان الزائر في
الساعة خطيبي (...) ..
لنا الانصراف من المجلس ..
ان الوالد اشار الينا
اء !!

قد فوجئت به شابا ليس
صير ولا بالطويل .. وليس
هندام انيق ولا وضيع ..
علينا السلام ! وتوقف
مدخل الحجرة .. حتى
ى له الوالد ، واذن له
لوس بجواره قائلا: يسعدنا
شاركنا هذه الجلسة
رمضانية » مع زوجتي
ي وابنتي .. واشار الى
احد منا كانه يعرفه
خاصنا ..

ارتباك

● لقد رأيتني في ارتباك شديد لا يخفى على من يلاحظ حركاتي الكثيرة رغم صمتي وانصاتي ! انا التي كنت أحسب نفسي جريئة .. أجادل وأناقش ، واتصور الميدان انا فارسته الوحيدة التي ستدخل جلسة الخاطب بلسان نسائي مثقف ، ونظرات فاحصة مدققة .. لم استطع طوال ساعة شاركنا فيها الا النظرة الاولى للمظهر العام ! وكانت اجاباته المقتضبة على أسئلة والدي في الصوم واحكامه وتاريخه تشد انتباهي وتأخذ على مسامعي ،وتسرع في ضربات قلبي وخفقانه .

— لقد ادركت ان الوالد اراد ان يرفع الكلفة بحيث تخرج الجلسة عن مظاهر التكلف و((البروتوكول)) وتكون جلسة عائلية علمية يسيطر عليها أسلوب الحديث المناسب لبداية المعرفة .. واعلم فيها مقدار علم خطيبي بالاسلام .. وهو الشرط الاساسي المخطوط لمن يكون رب أسرة مسلمة ينهج بها صراط الله المستقيم .

وليعطيني اول بند في الثقة التي وضعتها في عنقه ليدرس بها الشخص الذي اريده وابتغيه ..

ان خلق التواضع كان واضحا فيه .. اذ انه كثيرا ما كان يعزف عن الاجابة ليحيلها على والدي معتذرا بانه لا يجوز ان يتحدث ((ومالك بالمدينة)) ! وكان الاحترام لابي وتقديره واضحين فيه .. بل لافراد الاسرة كلها .. ومن اول جلسة انطبعت في ذهني صورته على الوجه الاتي :

بساطة المظهر التي لمستها من أول نظرة

العلم بالاحكام الاسلامية من خلال اجاباته القصيرة الصحيحة المحددة . تواضعه من جلسته التي لم ار فيها اثرا لمظاهر الكبر وتقديم مواهبه للغير احترامه من خلال احترامه للاخرين كبيرهم وصغيرهم .

● وبعد استئذانه لم يحاول الوالد سؤالي في اي شيء بل اذن لنا بالانصراف للنوم استعدادا للاستيقاظ للسحور وصلاة الفجر .. لكن اخي لحقني في حجرتي ليهمس لي قائلا :

— والله يا اختي لقـ
استرحت له كثيرا .. انـ
لاشعر بانه سيكون اخا أكبـ
لي ، وسيساعدني كثيرا فـ
استذكار دروسي ... وانفجـ
ضاحكا !

قلت له — وانااريده ان يطيل في الحديث عنه — : لا تكونـ
انانيا تبحث عن مصلحتـك
فقط !!

— مصلحتي .. مصلحتك.. لا تكوني انانية تستاثرين بـه وحدك .. ألف مبروك .. انا موافق موافق !! وأغلق الباب خلفه .

(ك.ا.ع)

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

لهف نفسي على اليتيم

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

□ كلما طاف بخاطري يوم عاشه طفل محروم من والده رأيتني منفطرة الفؤاد ، ممزقة الاعصاب ، دامعة العينين ..!!

ويدور في أعماقي شريط أنغام حزينة !! وتمر أمام عيني صور مطبوعة أصولها في أعماقي من بداية عمري وتمييزي .. وشاهدت اليوم الذي ودعنا فيه الوالد رحمه الله الى عالم الخلد وملك لا يبلى .. وكلمات الاسى والاشفاق تطرق أسماعي من أهلي وأقاربي .. ونظرات العطف ترمقني بها عيون كل الناس .. ومع الايام وجدت الكلمات والنظرات لم تستطع أن تسد الفراغ الذي تركه والدي في نفوسنا وحياتنا ..!!

□ ويأتيني في النهاية مشهد أليم يرتبط بالصور السابقة وان اختلف في أشخاصه وأسبابه .. مشهد أطفالي والدهم ينتزع من بينهم قهرا بايدي العسف والطغيان ليحال بينهم وبينه باسوار صنعها جبروت فريق من البشر ..!! ويعمق الاحساس في نفسي نحو اليتم الحقيقي والصوري ..!!

□ وأتحدث مع نفسي في ذكرى مولد الحبيب المصطفى عليه الصلاة والسلام .. لماذا اختار الله اليتم لحبيبه ومصطفاه .. وأنا التي أشعر بالالم ومرارته ، ويشدني عطفا وحدبا يتيم يمر امامي ولو بالصدفة ؟!

ويأتيني الجواب من خلال السيرة العطرة لكثير من الانبياء والمرسلين ...!!

— فأبو الانبياء ابراهيم عليه السلام تربى يتيما حكما وان كان أبوه حيا .. اذ طرده بعد أن فاصله ((لئن لم تنته يا ابراهيم لارجمنك ! واهجرني مليا)) واعتزلهم وما يعبدون من دون الله ..!!

— وموسى عليه السلام تربى يتيما في قصر فرعون ((فليلقه اليم بالساحل يأخذه عدو لي وعدو له)) ..!!

شعارنا « من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم اجرهم بأحسن ما كانوا يعملون » قرآن كريم

ـ حتى « يوسف عليه السلام » القوا به في غيابت الجب والتقطه بعض السيارة ليلحق بجده في اليتم الحكمي !!

ـ وعيسى عليه السلام ولد من غير اب حتى قيل لامه « يا مريم لقد جئت شيئا فريا » !!

ـ ومن قبل هاجرت « هاجر » بوليدها «اسماعيل» عليه السلام الى ارض غير ذي زرع عند بيت الله المحرم .. وتركهم « ابوه » رافعا يده الى السماء « ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم » !!

ـ واخيرا ولد خاتم الانبياء والمرسلين يتيما قال تعالى « الم يجدك يتيما فاوى » ؟!

□ اذن هذه ظاهرة ارتبطت بصفوة الانبياء والمرسلين ولم ينفرد بها الحبيب المصطفى .. فلماذا ؟!

□ والذي استطيع أن أعلل به هذه الظاهرة :

اولا : أن اليتم يشد انظار الناس الى اليتيم .. فهو نوع من جذب الانتباه اليه من كل الناس حوله ..!!

ثانيا : وبذلك يصبح أمرا طبيعيا أن يتتبعوا مراحل نشاته وبناء شخصيته ..!!

ثالثا : ان كل أمر اخلاقي مستقيم يتميز به ويتصف به لا بد أن يثير احترام الناس له واكبارهم لشخصه ، وحديثهم عنه ..!!

ـ ولذلك كانت انظار مكة كلها متجهة نحو اليتيم «محمد» الذي عاف اخلاق الجاهلية وعرف بينهم بالصادق الامين ..!!

رابعا : أن حرمان الطفل من حنان ابيه ثم أمه يجعل منه شخصا غير مرتبط بفرد معين ويكون ارتباطه بكل الناس الذين التفوا حوله .. ويجعل لشخصيته قوة ذاتية وخاصة اذا ما ارتبطت بتربية السماء وتوجيهاتها ولذلك كان يقول عليه السلام « أدبني ربي فاحسن تأديبي » وذلك يشد انتباه الناس الى الله العلي الكبير الذي فطره على الصراط السوي .

خامسا : أن الوالدين في العموم لا يمكن أن يجحدا ابنهما ولو خالفهما « رب ان ابني من أهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين » ..!!

لكن اليتيم تمر عليه صنوف من الهجران المقصود وغير المقصود فيتعود مستقبلا على هجران الاعداء والمكذبين له ..

سادسا : أن اليتيم وهو يواجه الحياة بكل ما فيها يحتاج الى مدد قوي يشد من أزره ويرعى حياته فيكون اتجاهه طبيعيا الى الله بارىء النسم .

سابعا : ألا يذكر فضل تربيته لاحد سوى الواحد الاحد فلا تكون المنة والفضل الا لله .

ثامنا : أن يكون في هذه الاحوال قد تهيا نفسيا وعقليا للوحي الذي ينزل عليه من السماء يبلغه رسالة ربه .

تاسعا : أن تكون حياته درسا لمن بعده في الاستقلال بالرأي السليم اذا ما أيقن أنه على الحق وسواه على الباطل .

□ فهل يستطيع كل يتيم ويتيمة وغريب وغريبة .. أن يجعلا من سيرة « اليتيم » صلوات الله عليه درسا يحتذى « فطوبى للغرباء » ؟!

ام ابتهال

؟ هذه مشكلتي .. فما الحل ؟

السيدة/ام ابتهال

كان العيد الاول لابنتي الوحيدة (سناء الشهر الماضي)، ورفض زوجي اقامة احتفال خاص بالمناسبة السعيدة !! ولم يستطع اقناعي بالاسباب .. لقد شعرت من تصرفه هذا انه يكره البنات .. وهل انا التي اصنف المواليد ؟ تؤرقني الان الشكوك !! واخشى ان تعصف بحياتنا .. فبماذا تنصحين ؟

القارئة (ص)

● يا عزيزتي (ص)

١ ـ لا يجوز ابدا ان تبنى الاحكام وتتم التصرفات على الشكوك والهواجس .. فان بعض الظن اثم ، والظن أكذب الحديث !

٢ ـ لا يمكن ان تسير الحياة الزوجية سيرها الصحيح الا اذا مزج مياهها العذب بخلاصة الصراحة والمكاشفة .

٣ ـ ان كره البنات لا احسبه موجودا عند الرجال الاسوياء مسلمين كانوا او غير مسلمين ! وانما هو حدس وتخمين النساء من اثار الاولين الجاهليين .

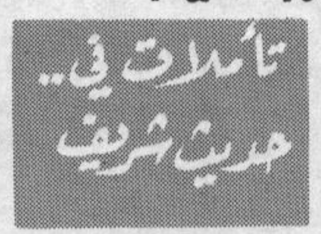
٤ ـ واحسب أنه اراد ان يفهمك وجهة نظره ، ولكن غضبك وانفعالك لرفضه طلبك أصم اذنيه عن سماع حديثه ، واغلق قلبك عن الانفتاح لمعرفة رأيه !

نحن عندنا فقط « العقيقة » وهي الاحتفال في اليوم السابع للمولود ... ويعق عنه قربى لله .. بالذبح والاطعام والتصدق بنقد يوازي وزن شعره .. فاولى بنا ان نتمسك بما سنه رسولنا واجازه ديننا .. وابعاد هذه الفرحة عندنا طلب من الله ان يبارك فيه ذكرا كان او انثى ..

ـ ومن ناحية اخرى بدأت مع هذه الظاهرة عوامل التسابق والتنافس في التكاليف والزينات والموائد التي يدعى لها الاصدقاء والاغنياء فقط مع تحذير ربنا لنا من الاسراف وتحذير رسولنا من هذه النوعية في مثل هذه المناسبات « شر الولائم يدعى لها الاغنياء ، ويحرم الفقراء » .

ـ وخرجت عن المضمون الذي اراده « بالعقيقة » والتي يسميها البعض « التميمة » وهو الرجاء والدعاء لله ، وبر الفقراء والاحسان للمعوزين شكرا لله على نعمته ..

لذا يا عزيزتي : لا تدعي الشكوك تمزق رباط عشك ، وخير لك ان تستفسري منه على صفاء وفي مهل .. وفقني الله واياك لما يرضيه .



اخرج الترمذي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من لبس ثوبا جديدا فقال : « الحمدلله الذي كساني ما اواري به عورتي ، واتجمل به في حياتي ، ثم عمد الى الثوب الذي اخلق ـ اي بلي ـ فتصدق به ، كان في حفظ الله وفي كنف الله وفي سبيل الله حيا وميتا » .

● هل فكرت يا اختاه مرة واحدة وانت تقفين امام المرآة معجبة بشكلك واتقان خلقتك انك صنعة الله سبحانه وتعالى فتقولين ما وجهنا اليه الرسول الكريم « اللهم حسن خلقي كما حسنت خلقى » ؟!

● هل فكرت وانت تعمدين الى الثوب الجديد تلبسينه انتشكري الله الذي اعطاك امكانية شراء خامه وقدرة تفصيله . وان كنت دقيقة في التصور تتذكرين مراحل ايجاده قطنا او حريرا ثم اعداده خيوطا ثم نسيجا ثم خياطته على قدك اخيرا ..!! فتقولين « الحمدلله الذي كساني اياه من غير حول منى ولا قوة » ؟!

● هل فكرت في حكمته .. يقيك الحر والبرد ويستر العورات تكريما لنا عن سوانا من المخلوقات ، وتجملا به اسعادا لانفسنا ؟!

● هل فكرت اخيرا في اخواتك المحرومات من امثاله فتصدقين عليهن بالقديم المكدس عندك اشكالا والوانا واصنافا بدلا من ان يغذيه القدم والتخزين والبلى ؟!

● لعلك تنعمين بحفظ الله وكنفه في المحيا والممات .

(بقية) عبقرية خالد

ن المجاملة والمحاباة لا على ساس من الكفاية والدراية هو خطأ فاحش يقوض الصرح ن أساسه ، ثم تراخي الشعب ، الشام والبلقاء في الدفاع ن الحكم القديم وتمنى الغلبة حكم الجديد الى حد مساعدة فاتحين بعد موازنة بين حكم روم وحكم الاسلام ... ثم زداد الطين بلة بان فقد اد الروم الثقة في انفسهم عند وازنة بينهم وبين قادة سلمين .

على ان انشغال الدولتين فتن والصراعات الداخلية ن مراجعه النفس واستدراك خطاء في حين اتسع وقت سلمين لاستدراكها في نها حتى لا تستفحل او تتكرر ن سببا قويا من اسباب زيمة والنصر . وهكذا تى الطرفان ولدى كل بابه للنصر او للهزيمة .. كشف القتال عن انتصار حق على المظاهر الجوفاء .

وتبرز حكمة الصديق في ها كما عودنا ، فيقرر رضي ه عنه الا يضم الى الجيوش حاربة مرتد او غير راغب الجهاد ولسنا في حاجة الى يل ذلك ثم يأخذ الامور دبير المحكم قبل تنفيذها . جانب قدرته على اختيار جال العظام الاكفاء لتنفيذ ما م تدبيره من خطط . ونجده سم الجيوش ويحدد لكل قة عمله وسيره وهدفه ذلك اذكاء روح المنافسة القادة وتشتيت قوى الاعداء الجيوش المتعددة .. ثم ل رضي الله عنه العبء د بعد ذلك بتهيئة الظروف سبة لتوافر الامدادات التي جها كل جيشه والمحافظة سلامة وقوة هذه الجيوش لرة فاحصة الى نوع الرجال ن وقع عليهم اختيار الصديق المهمة نجد منهم المغيرة شعبه وهو من ذوي الراي برة ويتضح ذلك من قصته رستم بطل الفرس وموقفه صنيع جنده معه وتعليقه اسلوب حياتهم .. وكان رة قد دخل على رستم س على سريره فاجتذبه نه في عنف استكبارا منهم اهتز ولا زاد سوى ان قال ا معشر العرب لا يستعبد نا بعضا فكان احسن من الذي صنعتموه معي انتخبروني ان بعضكم ارباب بعض واني لم آتكم ولكن دعوتموني ، اليوم علمت انكم مغلوبون وان ملكا لا يقوم على هذه السيرة ولا على هذه العقول ... كلمات من ذهب .

ثم القعقاع به عمرو وهو وحده المدد الذي ارسله الصديق الى خالد حين طلب المدد وقد قال ابو بكر لمن سأله « ان جيشا فيه مثل هذا الرجل لا يهزم » وقد استطاع القعقاع بشجاعته وذكائه ان ينقذ خالدا وجيش المسلمين من مؤامرة هرمز بعد ان حاول جنوده مفاجأة خالد وهو مشغول بالاجهاز على قائدهم ... ترى اي صنف من الرجال كانوا وما الذي كان يملأ عقولهم وقلوبهم ؟

واين ابن الوليد واسلوبه في تنظيم الجيوش وقيادته لها .. فبعد سنة واحدة من خروجه من العراق استطاع ان يحطم دولة الفرس وهو الامر الذي صارع من اجله الروم اجيالا .. بعد خمس عشرة موقعة لم يهزم في واحدة منها بل لم يخطىء في واحدة منها ولم يفشل حيث فشل غيره من قادة العرب في حروب الردة وحرب الفرس والروم .. كان رضي الله عنه يتقدم بجيشه على تعبئة كاملة مستعدا للقاء العدو في جميع الظروف حاسبا حساب المفاجأة والحيلة ولا عجب فالمقام مقام حرب والمهمة التي خرج اليها هي الحرب والحرب خدعة وللمفاجأة والحيله فيها نصيب كبير .. وللتدبير في خططه حظ وافر فقد احسن استغلال كل الطاقات في جيشه واكتفى باليسير منه لتحقيق الهدف اذا لم يكن هناك داع الى الكثير فان بدت الحاجة الى المزيد كان من سرعة تصرفه كالصقر في الانقضاض على فريسته وهكذا جمع في خططه خصائص القائد من شجاعة وخبرة وسرعة ومعرفة بما يلائم الموقف .. وكان يحارب بطريقة الكراديس وهي كتائب الخيل ويواجه خصمه او يدور عليه ويتراجع امامه او يضغط عليه ويحصره او يخلي سبيل الفرار له آخذا في اعتباره ظروف المعركة وطبيعة الاحداث الواقعة او المتوقعة . ولقد كتب الى هرمز قائد الفرس يخيره بين الاسلام والجزية او الحرب وختم كتابه بقوله « جئتك بقوم يحبون الموت كما تحبون الحياة » ثم اتجه الى كاظمه وهناك التقى بجيوش الفرس في وقعة « ذات السلاسل » .

وسميت هكذا لان جنود الفرس كانوا يوثقون انفسهم فيها بالسلاسل حتى يثبتوا في القتال وتقل فرصه الفرار وهو امر ينبىء بفقدان الثقة .. ولقد ارسل خالد جيشه على ثلاث فرق الفرقة الاولى بقيادة المثنى بن حارثة ثم الحق به عدى بن حاتم على راس فرقة .. ثم لحق بهم على راس جيشه وواعدهم موضعا في الجنوب الغربي ، من البصرة ولعله بهذا التقسيم توخى سهولة السقى والمرعى .. والتقى الجمعان ولم تنجح خطة هرمز في الايقاع بخالد وجيشه بفضل شجاعة القعقاع وتصرفه الحسن فهزم هرمز وفر جنوده يجرون سلاسلهم وتبعهم المثنى حتى عبر الفرات وراءهم ليأخذهم متفرقين قبل ان تتجمع فلولهم .. لكنهم علموا انهم مهددون في عاصمة ملكهم « المدائن » فحشدوا جيشا عظيما بقيادة « قارن بن قريانس » ومعاونة أمراء من بيت اردشير فادرك هذا الجيش فلول هرمز في المذار وضمهم اليه فكتب المثنى الى خالد يستأمره ويستمده فكان خالد هو الجواب .. وعمد قارن اول الامر الى حيلة هرمز السابقة لكن وعي خالد ومن تقدم معه للمبارزة من المسلمين فوت عليه الفرصة . واشتبك الجيشان في معركة ضارية حاربوا فيها حرب حنق وضغينة وانتهت بهزيمة الفرس بعد عدد من القتلى بلغ ثلاثين الفا . وهرع الفرس الى السفن في النهر طالبين النجاة من الفناء . وتصيبهم الدهشة لهذا النصر المتوالي واعتقدوا ان في العرب سرا لا يعرفه الا بنو جنسهم فاستعانوا بالعرب الموالين لهم واحتشدوا في « الولجة » وتقدم ابن الوليد اليها على تعبئة كاملة ثم فصل طائفتين من الجيش اثناء الطريق ليكمنا على مقربة من الولجة ويلتفا في ساعة الحرج بالجيش الفارسي من ورائه .. وطالت المراوغة والمدافعة بين الفريقين حتى اذا ظن الفرس انهم من النصر قاب قوسين او ادنى ظهر احد الكمينين ثم ظهر الاخر قبل ان يفيقوا من دهشة الاول فتولاهم اليأس وولوا مدبرين وهم يتخففون من السلاح لسرعة الهرب فكثر القتل والاسر وكثر نصيب المسلمين من الغنائم والاسلاب .

ثم تأتي « أليس » الموقعة الحاسمة في النزاع بين المجوسية والاسلام فقد راع الشاهنشاه تلاحق الهزائم بجيوشه وغاظه ان العرب الموالين له ان يؤخذوا في حماهم فقرر الجميع ان يجعلوا من هذه الوقعة وسيلة لغسل ما لحقهم من عار الهزائم ودرسا تسقط بعده آمال المسلمين فاختاروا مكانا وسطا بين ديارهم واسندت القيادة الى بهمن جاذويه .. ولكن الاقدار كانت لهم بالمرصاد وشاءت الظروف ان يذهب بهمن الى المدائن لمقابلة مولاه ويستشيره في امور لا تغني فيها الرسائل ويأتي معه بالعدد والعدة واناب عنه جابان وامره ان يتأنى ولا يبدأ العرب المسلمين بالحرب الا اذا اكره عليها . وفي المدائن وجد بهمن مولاه يعاني من سكرات الموت فآثر البقاء حتى يرى ما سوف ينته اليه الامر لو مات حيث يتربص السادة بالملك .. وفي هذه الاثناء يصل جابان الى « أليس » قبل وصول خالد اليها ويأمر جنده باعداد الطعام وفي اثناء ذلك يصل ابن الوليد فلم يعيروه اهتماما وانصرفوا عنه الى الطعام اذ لم يؤمروا بالبدء في القتال . وغلب عليهم طابع عدم الاكتراث بالعرب وظنوا ان خالدا غير مستعد للقتال وحسبوا ان المعركة اشبه بحلبة سباق او ساحة رياضة .. الا ان ابن الوليد لم يمهلهم ولعله احس بسخف افكارهم فوجه ضربته الى الجيش العربي العميل واجهز على قائده ثم اندفع بجنده يقتل بضراوة حتى اضطرت الفرس الى قتال خوفا من الضربة التالية واستمات كل في مكانه .. العرب المسلمون يقاتلون بمدد حاضر والفرس تقاتل على امل في مدد المدائن .. وباحساس القائد المسلم ينظر ابن الوليد الى ساحة القتال فيرى الجموع المتصارعة ويرى الموت طائرا فوق الرؤوس فيتوجه الى الله وهو المؤمن الذي يعتقد ان النصر من عند الله وينذر ان مكنه من عدوه فلا يستبقي منهم احدا يقدر عليه حتى يجري نهرهم بدمائهم وهو نذر فيه بقية من البدوية المخزومية لا تخفى على اللبيب .

اليوم .. القادسية والعربي على كأس أمير البلاد



لاول مرة في تاريخ كرة القدم في الكويت يقف مشجعو القادسية بجانب مشجعي العربي .. والسبب في ذلك واضح جدا .. فكان فوز العربي على الكويت بمثابة انتهاء بطولة الدوري لصالح القادسية وحتى تعادل العربي ذلك فهو لصالح القادسية فلذلك وقف مشجعو الناديين الخصمين في ميدان الرياضة دائما وقفة واحدة .. الا ان فريق نادي الكويت قد انتزع النصرمن نادي العربي رغم كل هذا واستطاع ان يشارك نادي القادسية صدارة الدوري حيث اصبح لكل منهما ٢٠ نقطة وعلى ذلك فسوف تلعب مباراة فاصلة بين القادسية والكويت لتحديد المركز الاول والتي لم يحدد لها موعد بعد .

وقد اقيمت يوم الجمعة الماضية مباراة بين فريق الكويت والعربي نزل الفريقان ارض الملعب وكان على الكويت ان يكسب هذه المباراة .. أما المباراة بالنسبة للعربي فلم تكن لها اي اهمية فلذلك كان الفرق واضحا بين الفريقين .. فريق يريد الفوز بكل ما استطاع من جهد وقوة .. وفريق يلعب مباراة ليست لها أهمية .. وانني لا اعتقد ان العربي لو كان له أي مصلحة من هذه المباراة لكانت المباراة اكثر قوة واكثر حماسا ورغم كل هذا فقد استحق الكويت الفوز بهذا المباراة لما قدمه من عرض طيب وتعاون صادق بين أفراد لاعبيه واذا استطاع السيطرة على اعصابه يوم لقائه مع القادسية ولعب في هذا المستوى فستكون مباراة قوية ويكون بمستوى انتهاء الدوري العام .

فاز الكويت بهدفين مقابل لا شيء وقد احرز الهدف الاول نجيب درويش في الدقيقة ١٤ من الشوط الاول وسجل الهدف الثاني محمد سلطان في الدقيقة ١٣ من الشوط الثاني .. أما بالنسبة للعربي فقد استطاع ان يصل الى مرمى الكويت الا ان الرجولة التي كان يلعب بها دفاع الكويت قد أوقفت هذه الهجمات كما ان لاستبسال حارس المرمى الطرابلسي الاثر الكبير في الحد من خطورة هجمات العربي وتشتيتها .

● تقام اليوم الثلاثاء المباراة النهائية على كأس صاحب السمو أمير البلاد المعظم بين فريقي القادسية والعربي

العربي يمتلك كأس المشترك

فاز النادي العربي بكاس الدوري المشترك واصبح ملكا له مدى الحياة لفوزه به ثلاث مرات .. وكانت هذه المرات الثلاث متتالية منذ ان بدأ نظام هذا الدوري .. وبرغم التطور الذي اجراه اتحاد كرة القدم على هذه البطولة بتقسيم الاندية الى مجموعتين الا ان مباريات المشترك تاخذ الوقت الكبير من الاندية وخاصة في هذا الموسم وفي اعتقادنا ان مباريات الدوري وكاس سمو امير البلاد تكفي لانديتنا ويكون هناك متسع للاندية باعطاء المزيد من العناية للاعبين بجانب العناية في الالعاب الاخرى واذا اراد الاتحاد الكويتي الاكثار من مبارياته في الكويت فهناك قطاعات كبيرة في حاجة الى تنظيم مباريات لها تحت اشراف الاتحاد ورعايته .. ولابد ان يخضع كل تنظيم لكرة القدم في الكويت تحت اشراف هذا الاتحاد .. لانهم في حاجة الى رعاية وتنظيم .

وفي هذا الموقف يفوز العربي ثلاث مرات متتالية لايسعنا الا تهنئة العربي بهذا الفوز العظيم .

هذا وكان فريق القادسية قد تغلب على فريق اليرموك بهدف مقابل لاشيء في المباراة التي اقيمت يوم الخميس الماضي وبذلك يكون قد حصل على



٢٠ نقطة وسوف نرى اللقاء الاخ[ير] بينه وبين فريق الكويت .

توزيع كؤوس السلة

بعد انتهاء مباراة العربي والفحيح[يل] في كرة السلة التي اقيمت على بطو[لة] كاس خروج المغلوب والتي فاز به[ا] النادي العربي بفارق نقطة واح[دة] تم توزيع الكؤوس والدروع ع[لى] الفرق الفائزة في بطولات كرة السل[ة] لهذا الموسم .

- الدوري العام ـ نادي الشهداء
- كاس الاتحاد ـ النادي العربي
- الدرجة الثانية ـ نادي خيطان
- تحت ٢٠ سنة ـ نادي كاظمة
- تحت ١٦ سنة ـ نادي الفحيحيل

توزيع كؤوس كرة القدم

في نهاية مباراة الجمعة الماضية بين نادي الكويت والعربي التي خرج ف[يها] الكويت منتصرا تاجل تسليم د[رع] الدوري حتى يلتقي مع القادسية ث[م] توزيع الكئوس والدروع على الف[رق] الفائزة لبطولات كرة القدم لهذا المو[سم] حيث تسلم نادي السالمية الرياض[ي] درع بطولة الدرجة الثانية والنا[دي] العربي بطولة دوري تحت ٢٠ سنة

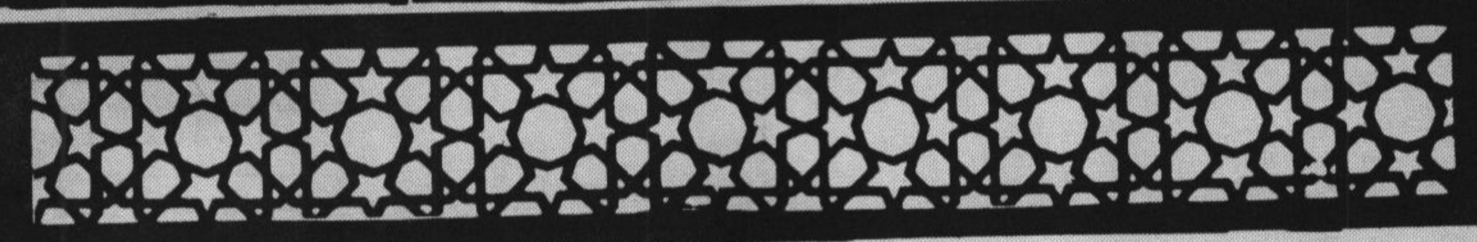
مواعيد الصلاة

**

"إنَّ الصَّلاةَ كَانَتْ عَلَى المُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا"

الأيام الأسبوع	ربيع ١ ١٣٩٢	مايو ١٩٧٢	المواقيت الشرعية بالزمن الزوالي فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			س د	س د	س د	س د	س د	س د
ثلاثاء	١٨	٢	٣ ٢٩	٥ ٦	١١ ٤٥	٣ ٢٠	٦ ٢٤	٧ ٤٩
اربعاء	١٩	٣	٢٧	٥	٤٥	٢٠	٢٤	٤٩
خميس	٢٠	٤	٢٦	٥	٤٥	٢٠	٢٥	٥٠
جمعة	٢١	٥	٢٥	٤	٤٥	٢٠	٢٥	٥١
سبت	٢٢	٦	٢٤	٣	٤٥	٢٠	٢٦	٥٢
احد	٢٣	٧	٢٣	٢	٤٥	٢٠	٢٧	٥٣
اثنين	٢٤	٨	٢٢	١	٤٤	٢٠	٢٧	٥٣

ربيع	المواقيت الشرعية بالزمن الغروبي فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء
	س د	س د	س د	س د	س د
١٨	٩ ٥	١٠ ٤٢	٥ ٢١	٨ ٥٧	١ ٢٥
١٩	٣	٤١	٢١	٥٦	٢٥
٢٠	٢	٤٠	٢٠	٥٥	٢٥
٢١	٠٠	٣٩	١٩	٥٤	٢٥
٢٢	٨ ٥٨	٣٧	١٩	٥٣	٢٦
٢٣	٥٦	٣٥	١٨	٥٣	٢٦
٢٤	٥٥	٣٤	١٧	٥٢	٢٦



جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

المحاضر او الخطيب	خطبة الجمعة	الوعظ في الثلاثاء والاربعاء ١٨ ، ١٩ من ربيع الاول	الوعظ في السبت والاحد والاثنين ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ من ربيع الاول
الشيخ حسن طنون		مسجد القطان ـ حولي	مسجد فهد السالم
الشيخ حسن ايوب		مسجد القملاس	مسجد عبد الله العثمان
الشيخ عبد المنعم ثعيلب		مسجد احمد الفارس	مسجد الميلم (ع)
الشيخ احمد جلبابة		مسجد مصعب بن عمير	مسجد الامام مالك
الشيخ مصطفى عيد		مسجد علي بن ابي طالب	مسجد الفيحاء ق٢
الشيخ عبد الحي مختار		مسجد الصانع	مسجد الشراح الكبير
الشيخ احمد عبد الشافي		مسجد عثمان بن مظعون	مسجد كيفان ق٦
الشيخ محمود وهبة		مسجد القادسية ـ السوق	مسجد المحارب
الشيخ عبد المعطي بيومي		مسجد الجابرية	مسجد العدساني
الشيخ احمد مطاوع		مسجد عبد الجليل	مسجد عمار بن ياسر
الشيخ عبد الله الحامدى		مسجد كيفان ـ السوق	مسجد احمد الصقر
الشيخ احمد الحنجور		مسجد عبد الله الخلف	مسجد عمر بن الخطاب
الشيخ نبيه محروس		مسجد ابن عويد	مسجد عثمان بن عفان

جدول المحاضرات في المساجد
بعد صلاة المغرب يوم الخميس
٢٠ من ربيع الاول
الموافق ٤ من مايو

● الشيخ احمد جلبابة
مسجد فهد السالم ـ السالمية
● الشيخ محمود وهبة
مسجد علي الشملان ـ العاصمة
● الشيخ حسن ايوب
مسجد عبد الله العثمان ـ النقرة

المجتمع
جريدة إسلامية أسبوعية
تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: مشاري محمد البداح
العنوان: الكويت ـ شارع المغرب ـ الروضه ـ ت ٥١٩٥٣٩ ـ ص.ب ٤٨٥٠
الاشتراكات: للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير ـ للافراد خمسة دنانير
الاعلانات: يتفق بشانها مع الادارة.

تبسيط الفقه

الزكاة

زكاة عروض التجارة

العروض جمع عرض باسكان
راء ، وهو ما عدا الاثمان من
حيوان والثياب ، وبفتحها
رة المال والمتاع سمي عرضا
ه يعرض ثم يزول ويفنى وقيل
ه يعرض ليباع ويشترى .

همية التجارة لكسب المال تنميته :

التجارة مصدر فياض للرزق
ليها يقوم دولاب المنافع بين
لافراد والدول ، قال الله
عالى : « فامشوا في مناكبها
كلوا من رزقه واليه النشور »
من هنا اوجب الله فيها الزكاة
ياما بحق المال الذي تقوم
ليه وتنشط في تنميته وكسبه
زيادته ، قال تعالى : « يأيها
لذين امنوا انفقوا من طيبات
ماكسبتم » ولحديث ابي ذر
رفوعا « وفي البر صدقة »
روى الامام احمد وأبو عبيد
غيرهم قول عمر رضى الله
نه لخماس « اد زكاة مالك »
قال : « مالي الا جعاب وادم »
رواه احمد والجعاب : جمع
جعبة وهي كنانة السهام وهي
ن جلد لا خشب فيها أو
العكس .

وعن سمرة بن جندب « أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان خرج الصدقة مما نعده للبيع » رواه ابو داود .

وبعدما علمت اثر التجارة في تنمية المال وادلة وجوب الزكاة فيها .. فما هي عروض التجارة المطلوب زكاتها ؟

تعريفها :

هي كل ما يعد للبيع والشراء لاجل الربح .

ويدخل في ذلك كل انواع التجارات واموال الصيارفة وما يحوله مالكه للتجارة من بهائم وطيور وغيرها .

طريقة الزكاة فيها ومقدار الواجب :

يقوم مال التجارة من اول بلوغه نصابا من انصبة الذهب والفضة بالانفع للمساكين والاحسن لاحوالهم حتى اذا اراد مسلم ان يبدأ تجارته عرف ماله الذي سيتسوق به عروضه التي قرر ان تكون ميدان تجارته فاذا كان هذا المال الذي وضعه في التجارة نصابا ودارت عليه السنة وجب عليه عند نهايتها ان يقومها مرة أخرى فاذا بلغت النصاب ولم تنقص اخرج عنها وعمار بحت ربع العشر فاذا انقصت عن النصاب بخسارة او كساد في الاسواق أو جائحة فلا زكاة عليه « ولا يكلف الله نفسا الا وسعها » .

زكاة الركاز

الركاز : هو الكنز يوجد مدفونا في الارض وفيه الخمس فاذا وجد مسلم شيئا من الكنوز مدفونا في الارض أخرج خمسه وتصدق به أو وزعه الحاكم على المسلمين كما توزع الغنيمة

دليل الزكاة فيه :

روى الجماعة عن ابي هريرة مرفوعا : « في الركاز الخمس » وروى أبو عبيد « ان رجلا وجد الف دينار مدفونة خارج المدينة فأتى بها عمر بن الخطاب فأخذ منها مائتي دينار ودفع الى الرجل بقيتها وجعل عمر يقسم المائتين بين من حضره من المسلمين الى ان فضل منها فضلا فقال : أين صاحب الدنانير ؟ فقام اليه . فقال عمر : خذ هذه الدنانير فهي لك » .

زكاة المعادن

اهمية المعادن في عصرنا :

تنطوي هذه الارض التي نسكنها على معادن متعددة ومتنوعة ، متفاوتة القيمة والاهمية ، تدخل في صناعات مختلفة ، وتجلب من المكاسب والارباح مايفوق التجارات العادية ، من اجل هذا صارت لهذه المعادن علوم تدرس واقسام عالية في الجامعات ومعامل كبيرة يبحث فيها ويتخصص في فروعها المهندسون والكيمائيون والعلماء ، وما امر البترول عنا ببعيد .

ولذلك نظر اليها فقهنا الاسلامي كمورد مالي هام واوجب فيها الزكاة تحقيقا لعدالة الاخذ من كل مال وقياما بحق الفقراء . قال تعالى : « والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم » ، وقال سبحانه : « ومما اخرجنا لكم من الارض » ، فكما فرض على الزارع والتاجر زكاة حبه وتجارته فرض على صاحب المنجم او الحقل من البترول زكاة ما يخرج له منه . روى الجوزاني باسناده عن بلال بن الحارس المزني : « ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ من معاد القبيلة — اسم مكان — الصدقة » .

طريقة اخراج الزكاة فيها :

يقوم ما يخرج من المنجم او الحقل بعد طرح نفقات التعدين والتصفية والمصاريف التي بذلت عليه بأحد النقدين الذهب او الفضة فاذا بلغ نصابا اخرج عنه ربع العشر فورا بمجرد التقويم « ويروى عند الاحناف وقول عند المالكية ان يخرج من المعادن الخمس لا ربع العشر قياسا على الركاز لاعتبار انها تشبهه وان ما يخرج من المعادن كثير يتكرر »

كيف نخرج زكاة أموالنا

بعد هذه الجولة اليسيرة في
مصادر الزكاة ومواردها
وانواعها ومقاديرها وانصبتها
وشروطها آن لنا ان نعرف متى
يكون اخراجها؟ وهل هي واجبة
فور بلوغ المال النصاب ؟ أم
هناك فسحة للمسلم الواجبة
عليه يتأخر حسب ظروفه فتكون
واجبة على التراخي ؟ وهل
تحتاج الى نية كسائر العبادات؟
ام يكفي اخراج المقدار الواجب
بلا نية ؟

اسئلة ترد في هذا المقام
واليك الجواب عنها :

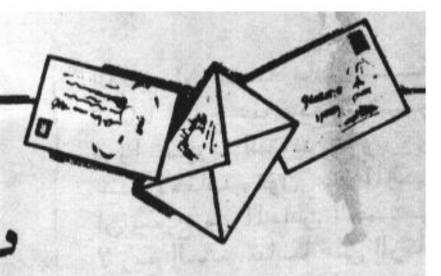
الزكاة واجبة على الفور :

جاء في القرآن آمرا المؤمنين
بالزكاة والامر اذا اطلق يقتضي
الفورية ، كما قال الاصوليون
ما لم تحف به قرينة تصرفه عن
ظاهرة . قال تعالى : « وآتوا
الزكاة » وقال سبحانه
« وآتوا حقه يوم حصاده »
وقال جل شأنه : « وانفقوا
من طيبات ماكسبتم » .

وقد كان الرسول صلى الله
عليه وسلم وخلفاؤه من بعده
يرسلون عمالهم لجمع الزكاة
فمتى قدم العامل على صاحب
مال او نعم او زرع فقد وجب
ان يدفع زكاته اليه حالا .

فعلى المسلم ان يبادر ال
اخراج زكاته متى حصد زرعه
او حال حول ماله ، فان المبادرة
بالطاعات من شيمة المؤمنين
الصادقين ومن اسباب دخول
المؤمن في محبة ربه . ففي
الحديث الصحيح : « وما تقرب
الى عبدي بشيء احب الى مما
افترضته عليه » . يتبع





بريد القراء



في فقه صلاة الجماعة

من الاخ محمود حسين
سماعيل ..

ادارة شئون القرآن الكريم
خرطوم —

جاء في رسالته قوله : « وعن
قه فقد جاء تحت عنوان صلاة
جمعة « ان صلى الرجل ركعة خلف
صف منفردا فصلاته باطلة » ونحن
ا نصلي خلف الصف منفردين ونفقد
ل أجر الصف ولا نفقد أجر الجماعة
الخ .

ثم يعقب في اخر الرسالة بقوله :
نني حريص بان تتوخوا الدقة في نقل
ت الكتاب المبين وان تنقلوا أقوال
المذاهب حين تتعرضون للفقه
أردتم ان توردوا قولا شاذا
لان صلاة الرجل منفردا خلف
صف » .

هذا وله أيضا من العبارات الرقيقة
ه : « وأنتم ومجلتكم قدوتي وأنتم
الناس الى نفسي وانا أحب
سلمين المؤمنين وقد وجدت في الكويت
تي وفقكم الله وسدد خطاكم
بكم عن المسلمين ثوابا حسنا » .

محمود حسين اسماعيل

ونحن مع شكرنا للاخ محمود
كل هذا الاهتمام والتجاوب
نا لو انه ذكر دليله على
فعل من الصلاة منفردا
الصف ، كما نحب ان
ره بان صفحة تبسيط الفقه
ت موسوعة فقهية حتى
فيها آراء كل المذاهب .
ما دليلنا على ما جاء من
ن صلاة الفرد خلف الصف
اية واصبة من معبد « ان
صلى الله عليه وسلم رأى
يصلي خلف الصف وحده،
ه ان يعيد » رواه أبو داود
علي بن شيبان قال :
لى بهم النبي صلى الله
وسلم ، فانصرف ورجل
خلف الصف ، فوقف النبي
الله عليه وسلم حتى

انصرف الرجل ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « استقبل صلاتك فلا صلاة لفرد خلف الصف » رواه الاثرم وقال الامام احمد رضي الله عنه فيه وفي حديث وابصة هذا حديث حسن ..

« المجتمع »



رأيته حزنا كئيبا .. رأيته مصفر الوجه .. عظيم النفس .. يبكي حاله فاقتربت منه وقلت : عفوا يا أخي .. اعذرني لتدخلي في شؤنك ولكننا نحن أخوة فما بالك وما الامر ؟!

فاجاب : لا شيء يا أخي .. لا شيء بالمرة !

فقلت : كيف تقول لا شيء ووجهك مصفر .. كيف تقول لا شيء ودموعك تحكي قصتك ..

فقال : اذا كنت مصرا على معرفة الجواب فتمالك نفسك حين سماعه .. انني يا أخي قد قاربت على التخرج ولا ادري اين أذهب .. أريد ان اذهب لوطني .. لاخدم وطني واهلي ابناء الوطن ..

فقاطعته قائلا : هذا الواجب يا أخي .. نعم الشاب انت ..

فقال : ولكني مشرد .. مطرود من الوطن .. لا يريدون ان ادخل وطني لاخدمه واخدم ابناء وطني .

فقلت وقد اندهشت مما سمعت : ماذا تقول ؟! .. مشرد .. مطرود ؟! لابد انك قد فعلت جريمة .. جريمة نكراء .. جريمة لا تغتفر لماذا فعلتها .. لماذا اقدمت على هذا العمل الشرير ..

لماذا حطمت نفسك ؟! ضيعت مستقبلك ؟! اقد ضيعت الامل .. أمل اهلك المعقود عليك .. لماذا فعلتها .. لماذا ؟!

وأخذت دموعي تسيل .. حزنا على هذا الشاب الذي فعل جريمة نكراء لا تغتفر .. جريمة ضيعت عليه مستقبله وحطمته .

ثم نظرت اليه .. فاذا به ينظر الي مندهشا ويقول : اني فعلا قد اقدمت على جريمة .. ولكن جريمة في نظرهم .. جريمة في عرفهم وقانونهم ومصطلحاتهم ولكنها يا أخي ليست جريمة بمعنى الكلمة .

فقاطعته وقد ارتسمت على محياي الفرحة : ماذا تقول ؟! ليست جريمة بالمعنى الصحيح .. ولكنها جريمة في نظرهم !! آه لقد حيرتني .. بالله عليك ما هي هذه الجريمة ؟؟

فقال صاحبي وهو ينظر الى السماء : جريمتي التي من اجلها شردت واهلي التي من أجلها طردت من وطني .. التي من اجلها حوربت في كل مكان هي انني اقول لا اله الا الله محمد رسول الله .. واحاول ان اطبق نظام الاسلام على نفسي واسرتي وممن حولي ..

يا الله .. يا للهول .. يطرد ويشرد فقط لانه يذكر الله ورسوله ..

نعم .. نعم هنالك الاف من الشباب المسلم المؤمن بربه والذي يربى في نفسه الروح الاسلامية ويدفىء هذا العالم بحرارة ايمانه ووهج حياته هؤلاء الشباب مشردون مطرودون ذنبهم الوحيد هو ذكرهم الله ورسوله .

وهنالك شباب يتطاولون على القرآن والرسول .. بل وبعضهم يتطاول على مقام الله سبحانه وتعالى .. هؤلاء الشباب يمرحون ويلعبون كيفما شاءوا ..

أليست امتنا في وقتنا الحاضر أمة ضحكت من جهلها الامم ..

وكما قال الشاعر :

أحرام على بلابله الدوح
حلال على الطير من كل جنس

المخلص :
عبد الله محمد الشيخ



يطلبون "المجتمع" في الجزائر

السيد رئيس جمعية الاصلاح

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

فقد كنت في زيارة لصديق مسلم — وقد أهداني عددا من اعداد مجلة المجتمع وقد تصفحت هذه المجلة فاعجبني روحها الاسلامية ودفعتني غيرتي على ان اتصل بكم لعلي أحظي باعداد من هذه المجلة لكي تكون ذخرا لفكري أتزود به في حياتي :

واحب ان تعلموا ان السيد شحته عبيد الشاب الفلسطيني هو الذي شجعني على الكتابة اليكم مؤكدا لي اكثر من مرة ان هذه المجلة لن تبخل على عشاقها باي شيء .

ودمتم منارا للامة الاسلامية ..

بوبكر عبد الهادي — الجزائر

● لن نألوا جهدا في تقديم الخير لقرائنا ان شاء الله ..

مع الطلاب

السيد رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي المحترم ..

تحية طيبة ..

وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته وبعد ..

يسرني ان ارسل اليكم هذه الرسالة لتعبر عن خالص امنياتي وتحياتي لهذه الاسرة الاسلامية الكريمة وادعو الله عز وجل ان يسمو بها الى الامام وتكون مجال منفعة للاسلام والمسلمين .. وبعد

بما اني طالب في معهد الرياض العلمي وفي مرحلة تؤهلني لخدمة ديني الاسلامي فارسل لكم خطابي هذا لتزودوني ببعض الكتب المفيدة وكذلك أرجو منكم تزويدي ببعض المواضيع المفيدة لو أمكن هذا والتي امل من الله ان تكون عامل خير للامة الاسلامية ان شاء وأرجو المعذرة لو قيدتكم بان يكون هذا الكتاب من ضمنهم وهو كتاب « ثمانون عاما بحثا عن مخرج » من تاليف الشهيد صلاح حسن وفي الختام تمنياتي لهذه الجمعية بان يسدد الله خطاها ويعم بها المنفعة لشباب الاسلام ان شاء الله تعالى ..

وأرجو ان يأتي الرد في مجلة المجتمع الاسلامية ..

ابراهيم عبد الله الكلثم — الرياض

● سنرسل اليكم مطبوعات الجمعية على العنوان الذي ذكرتم ان شاء الله .

بادروا بالحجز على الدفعة الرابعة

من سيارات ڤولڤو الشهيرة

VOLVO 164



الوكيل العام : عبد العزيز العلي المطوع

شارع مبارك الكبير - تلفون : ٣٣١٠٨ ، ٣٢٠٨١٦ ص.ب: ١٦٤



مصممة خصيصاً لتوفير
المزيد من الهواء البارد
يمكنكم ملاحظة الفرق عند استعمالكم مراوح سانيو
الكهربائية للتبريد. تمتاز شفراتها بعمق خاص في انحناءاتها، لتوفير
كمية أكبر في حركة الهواء، ولزيادة طاقة التبريد بصورة
كبيرة. انها تعمل بواسطة محركات "دينا وايد" الشهيرة والقوية،
بحيث تخدم سنوات كثيرة بدون أعطال، وهي متوفرة في
كافة الأحجام بالعديد من المميزات الديلوكس المناسبة.
إن مراوح سانيو الكهربائية معروفة
بجودتها التي لامثيل لها في كثير من
البلدان المختلفة في جميع أنحاء العالم.
شاهدوها في تشكيلة واسعة لدى
بائع منتجات سانيو بطرفكم.
DYNAWIDE
الموديل EF-8TG
مروحة أرض، بالحجم الكامل، قياس
١٦ بوصة... ارتفاعها الاجمالي ٦٨
بوصة مع عنق تلسكوبي... رافعة منزلقة
لانتقاء التشغيل/ والتوقف... ٣ سرعات.
الدوران ٩٠° درجة، بزاوية رأسية للتعديل.
الموديل EF-8TK
مروحة تثبت على الجدران قياس
١٦ بوصة.
انتقاء التشغيل/ والتوقف بالسلك.
٣ سرعات.
زاوية عنق عمودية تتحرك بحرية.
زاوية الدوران ٩٠° درجة
الموديل EF-8TDL
ديلوكس، شفراتها قياس ١٦ بوصة
مع مصباح ليلي... جهاز توقيت لمدة
٦٠ دقيقة. - ٣ سرعات للمروحة،
الانتقاء بالزر الضاغط... يمكن
تحريك عمود الدوران الرأسي ٩٠° درجة.
الموديل EF-4TS
مروحة شخصية بشفرات منحنية قياس
٨ بوصات.... محرك دينا وايد
... تعديل عمودي
يمكن تثبيتها أيضاً على الجدران.
SANYO
سانيو
SANYO ELECTRIC TRADING CO., LTD. Japan
سانيو اليكتريك تريدينج كومباني، ليمتد. اليابان.
الوكيل العام: مخزن التجهيزات ذ.م.م.
شارع عبد الله السالم - تليفون ٤٣٢٣٣٦ - ص ب ١١٥٥٤ - الكويت
AQ-A/SS/K-4/72.
مطبعة مقهوي